الجامعـــــة الإســـــلامية – غـــــزة
شؤون البحث العلمي والدِّراسات العليا
كليـــــــــــــــة التَّربيـــــــــــــــة
ماجستير الصحة النفسية والمجتمعية

The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Education
Master of Community Mental Health


# الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة

# Psychological and Social Needs and their Relationship to the Quality of Life of Syrian Refugees in the Gaza Governorates


**إعداد الباحث**

**ناهض سالم حـرارة**

**إشراف الدكتور**

**جميل حسن الطهراوي**


**قُدمَت هَذه الدراسة اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ**
**فِي الصحة النفسية والمجتمعية بِكُلِيةِ التربية فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة**

**يوليو/ 2017م–ذو القعدة/ 1438هـ**

# إقـــــرار

**أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:**

## الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة

## Psychological and Social Needs and their Relationship to the Quality of Life of Syrian Refugees in the Gaza Governorates

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الدراسة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

# Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

| | | |
|---|---|---|
| Student's name: | **ناهض سالم حـرارة** | اسم الطالب: |
| Signature: | | التوقيع: |
| Date: | 15-8-2017م | التاريخ: |

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref:

التاريخ: 2017/08/09م Date:

# نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **ناهض سالم صابر حرارة** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/** برنامج **الصحة النفسية المجتمعية** وموضوعها:

## الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة.

**Psychological and social needs and their relationship to the quality of life of Syrian refugees in the Gaza Governorates.**

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء، 17 ذو القعدة 1438 هـ الموافق 2017/08/09م الساعة العاشرة صباحاً ، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

| | | |
|---|---|---|
| د. جميل حسن الطهراوي | مشرفاً و رئيساً | ..... |
| أ.د. سمير رمضان قوتة | مناقشاً داخلياً | ..... |
| د. درداح حسن الشاعر | مناقشاً خارجياً | ..... |

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *التربية*/** قسم **الصحة النفسية المجتمعية.**

**واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.**

**والله ولي التوفيق،،،**

**نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا**

**أ.د. عبد الرؤوف علي المناعمة**

## ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة ، ومعرفة مستوى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لديهم، و معرفة مستوى جودة الحياة لديهم ومعرفة العلاقة بين الحاجات النفسية والاجتماعية، وجودة الحياة بالإضافة إلى معرفة أثر المتغيرات الديمغرافية على الحاجات النفسية والاجتماعية وجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة.

ولقد بلغت عينة الدراسة (103) لاجئ سوري من مجتمع الدراسة والذي يبلغ (798) لاجئاً من اللاجئين السوريين الموجودين في كافة محافظات غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والأدوات التالية :

- مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية من إعداد الباحث.
- مقياس جودة الحياة من إعداد منظمة الصحة العالمية WHO.

أهم نتائج الدراسة :

- لوحظ ان مستوى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة جيدة، وبما أن المقياس لديه أربعة أبعاد، فقد أحتل بعد تحقيق الذات المرتبة الأولى وبوزن نسبي (77.3%)، ويليه بعد الحاجات الاجتماعية في المرتبة الثانية وبوزن نسبي (76.8%)، ويليه في المرتبة الثالثة بعد تقدير الذات بوزن نسبي (74.0%)، في حين جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بعد إشباع حاجات الأمان وبوزن نسبي (61.5%).
- لوحظ أن مستوى جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة متوسط. وبما أن المقياس لديه أربعة أبعاد، فقد أحتل بعد جودة الحياة الاجتماعية المرتبة الأولى وبوزن نسبي بلغ (66.4%)، ويليه في المرتبة الثانية بعد جودة الحياة البيئية وبوزن نسبي (63.7%)، ويليه في المرتبة الثالثة بعد جودة الحياة الجسمية وبوزن نسبي (58.3%)، في حين جاء بعد جودة الحياة النفسية في المرتبة الرابعة والأخيرة وبوزن نسبي (57.8%). ولمعرفة مستوى جودة الحياة عند اللاجئين السورين في محافظات غزة، فقد تم تصنيف درجات المقياس إلى ثلاثة مستويات وهي: (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)، فقد أظهرت النتائج إلى أن 13.6% من اللاجئين السوريين في محافظات غزة لديهم جودة حياة بدرجة منخفضة، بينما 81.6% لديهم جودة حياة بدرجة متوسطة، في حين 4.9% لديهم جودة حياة بدرجة مرتفعة

- لوحظ وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية ($\alpha<0.01$) بين الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعادها التالية (إشباع حاجات الأمان، تقدير الذات، تحقيق الذات، وبين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وأبعاده التالية (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الجسمية، جودة الحياة الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة.
- لوحظ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha>0.05$) بين درجات إشباع الحاجات الاجتماعية وبين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وأبعاده التالية (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الجسمية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة.

**التوصيات:**

- العمل على تنفيذ برامج دعم نفسي واجتماعي لفئة اللاجئين تستهدف الأسرة بأكملها من أجل تقديم المساندة النفسية والاجتماعية لهم .
- العمل على تقديم المساعدات العينية والمادية من قبل المؤسسات الحكومية والدولية والمحلية من أجل إشباع الحاجات الأساسية التي تمكن اللاجئين من العيش بكرامة وتساعدهم في إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية ليحصلوا على جودة حياة مناسبة.

# Abstract

This study aimed to identify the most important psychological and social needs of the Syrian refugees in the Gaza governorates, and to investigate the level of satisfaction of their psychosocial and social needs, and to what extent they experience the required quality of life. The study investigated the relationship between social and psychosocial needs on one hand, and the desired quality of life on the other hand. It also discussed the impact of demographic variables on the investigated psychosocial and social needs in addition to life quality experienced by the Syrian Refugees in the Gaza governorates.

The study sample included 103 Syrian refugees selected from the study population, which includes 798 Syrian refugees living in all governorates of Gaza. To achieve the objectives of the study, the researcher used the analytical descriptive method, and the following tools:

- Psychological and social needs scale developed by the researcher.
- Quality of Life Scale prepared by WHO.

**Main results of the study:**

- It was noted that the level of satisfaction of the psychological and social needs among the Syrian refugees in the Gaza governorates is good. The implemented scale has four dimensions. The dimension of self-achievement came first with a relative weight of 77.3%. This was followed by social needs with a relative weight of 76.8%, self-esteem with a relative weight of 74.0%, and finally security needs with a relative weight of 61.5%.
- It was noted that quality of life level of the Syrian refugees in the Gaza governorates is average. The implemented scale has four dimensions. The dimension of quality of social life came first with a relative weight of 66.4%. This was followed by life environment quality with a relative weight of 63.7%, physical life quality with a relative weight of 58.3%, and finally psychological life quality with a relative weight of 57.8%. In order to determine the quality of life of the refugees in the Gaza Strip, the implemented scale has been classified into three levels: low, medium, high. The results showed that 13.6% of the Syrian refugees in the Gaza Strip have a low quality level of life, 81.6% of them have a medium quality level of life, and 4.9% of them have a high quality level of life.

- The study found that there is a direct relationship that is statistically significant at ($\alpha<0.01$) between the total score of the psychosocial and social needs assessment and its following dimensions: satisfying the safety needs, self-esteem, and self-achievement. The study also found that there is a direct relationship between the total score of life quality assessment and its following dimensions: quality of psychosocial life, quality of living environment, quality of physical life, and quality of social life among the Syrian refugees living in Gaza governorates.
- The study observed that there was no statistically significant correlation at ($\alpha<0.05$) between the degree of satisfaction of social needs and the total score of the quality of life assessment and its following dimensions: quality of psychological life, environmental quality of life, quality of physical life among the Syrian refugees living in Gaza governorates.

**Study recommendations:**

- To implement psychosocial and social support programs for the refugee category that target the entire family in order to provide the required psychological and social support to them.
- To provide assistance in kind and material assistance through governmental, international and local institutions to satisfy the basic needs that enable refugees to live in dignity. This is also required to help them satisfy their psychological and social needs to obtain a quality of life.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾﴾

[قريش: 3-4]

# ٱلإهدَاْءُ

إلى المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم ".

إلى من افتقدتها في مواجهة الصعاب ..... إلى من أهدتني الحب والحنان ..... إلى من كنت أسبح في بحر حنانها ليخفف آلامي ..... إلى المغفور لها في جنات النعيم ..... أمي ...

إلى من علمني العطاء دون انتظار..... إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز..... إلى من علمني الصبر والمثابرة ..... إلى من علمني النجاح ..... إلى سندي في الحياة..... والدي ...

إلى النجوم الذي اهتدي بهم في حياتي ..... إلى قوتي في الحياة ..... إخوتي وأخواتي

إلى من دعمتني ووقفت بجانبي وخففت عني كل الصعاب ..... زوجتي الغالية .

إلى فلذات كبدي ..... ومهجة قلبي ..... ونور عيني ..... وسر ابتسامتي ..... أبنائي الأحباب.

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها، إلى من علمني حروف العلم بسخاء ..... الأخ والأستاذ الدكتور / جميل حسن الطهراوي.

إلى جسر المحبة والعطاء ..... إلى الأصدقاء الأوفياء ..... إلى من كرسوا وقتهم ليسعدوني في الحياة ..... أصدقائي الأحباب.

إلى رواد الفكر ومنابع العطاء ورواد العلم والعلماء وورثة الأنبياء ..... أساتذتي

إلى كل من قدم لي العون والمساعدة أهدي عملي هذا راجي من الله تعالى قبوله وحسن الجزاء.

## شكرٌ وتقديرٌ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ [النمل : 19]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير البشرية الرسول الأمين، الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، أحمده وأشكره حمد الثناء، إلهي هذا موقفي فكم دعوتك ورجوتك أن تلهمني فيه حسن البيان، وفصاحة اللسان، كي أصل بكلماتي إلى كل ذي حق لدي، اللهم وفقني لشكره، قال "صلى الله عليه وسلم": "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" . رواه أحمد وأبو داود والبخاري ، وهو حديث صحيح صححه العلامة الألباني.

فالشكر لله الذي أكرمني بأستاذي الدكتور / جميل حسن الطهراوي أستاذاً ومعلماً ومشرفاً . شكراً لك من صميم قلبي، شكراً لأنك علمتني، شكراً لتشجيعك لي، شكراً لتوجيهاتك ورحابة صدرك، شكراً لمعونتك الصادقة، شكراً لقبولك دراستي للإشراف عليها. الله أسأل أن يجزيك خير الجزاء، وأن يجعله في ميزان حسناتك وأن يجعل عطاءك نوراً لمن اهتدى طريق العلم والعلماء .

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان إلى رئيس قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية الدكتور / نبيل كامل دخان وعضوي لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور/ سمير رمضان قوتة مناقشاً داخلياً والدكتور الفاضل/ درداح حسن الشاعر مناقشاً خارجياً واللذين سيكون لهما الأثر الكبير في إضافة المزيد من الجودة على هذه الدراسة.

كما و أتوجه بالشكر والتقدير والثناء لمن قضى الله في محكم تنزيله لهما بخفض جناح الذل من الرحمة "والدي الفاضل" على حسن تربيته لي وتوجيهاته الصائبة دوماً ودعائه في دجى الليل، وإلى إخوتي وأخواتي جميعاً أصدقائي وزملائي كل باسمه ولقبه وأخص بالذكر الدكتور/ حسن عبد ربه وعائلته الكريمة والأخوة في جمعية حقي للإغاثة والتنمية، ولكل من ساعدني في إنجاز هذه الدراسة.

**الباحث**

**ناهض سالم حرارة**

## فهرس المحتويات


إقـــرار.....أ
Abstract.....ث
ٱلإهدَاْءُ.....خ
شكرٌ وتقديرٌ.....د
فهرس المحتويات.....ذ
قائمة الجداول.....س
قائمة الأشكال.....ض
قائمة الملاحق.....ط
**الفصل الأول: الإطار العام للدراسة**.....1
مقدمة: .....2
مشكلة الدراسة: .....4
أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية :.....5
أهداف الدراسة:.....5
مصطلحات الدراسة:.....6
**الفصل الثاني: الاطـار النظري**.....9
**المبحث الأول – الحاجات النفسية والاجتماعية**.....10
الحاجات:.....11
تعريف الحاجة:.....11
الحاجة لغة:.....11
الحاجة اصطلاحاً: .....12
أهمية الحاجات ودورها في الحياة:.....14
النظريات المفسرة للحاجات.....17
الحاجات الفسيولوجية:.....19
حاجات الأمن والأمان:.....19
حاجات الانتماء والحب:.....21
حاجات التقدير وتقدير الذات:.....22
حاجات تحقيق الذات:.....23

مميزات نظريه ماسلو للحاجات:..... 26
التصنيفات المختلفة للحاجات: ..... 34
الحاجات في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية:..... 36
الحاجات الاجتماعية..... 45
مفهوم وتعريف الحاجات الاجتماعية:..... 46
الحاجات الاجتماعية في هرم ماسلو:..... 46
1- الحاجة إلى الانتماء:..... 47
2- الحاجة إلى الحب والعطف:..... 50
**المبحث الثاني: جودة الحياة**..... 53
مفهوم جودة الحياة:..... 55
جودة الحياة لغوياً:..... 56
تعريف جودة الحياة اصطلاحاً:..... 56
الاتجاهات المختلفة المفسرة لجودة الحياة: ..... 58
مقومات جودة الحياة:..... 60
مكونات جودة الحياة:..... 61
أبعاد جودة الحياة:..... 62
محددات جودة الحياة: ..... 63
قياس جودة الحياة : ..... 65
البنود الثمانية لقياس جودة الحياة:..... 65
تحسين جودة الحياة :..... 66
**المبحث الثالث: اللاجئون السوريون**..... 67
- تعريف الأمم المتحدة للاجئ:..... 68
- تعريف اللاجئ في القانون الدولي للاجئين: ..... 68
- تعرف اللاجئ حسب اتفاقية 1951 م:..... 68
أسباب اللجوء في القانون الدولي: ..... 68
اتفاقية عام 1951م الخاصة بوضع اللاجئين:..... 70
اللاجئين في الأديان السماوية:..... 72
- اللجوء في الإسلام: ..... 72

- اللجوء في المسيحية:..... 73
- اللجوء في التوراة:..... 73
بروز قضية اللاجئين السوريين:..... 73
- دوافع اللجوء السوري للدول الأخرى: ..... 75
أثر اللجوء على حياة اللاجئين السوريين في محافظات غزة:..... 78
**الفصل الثالث الدراسات السابقة والفروض** ..... 81
أولاً – الدراسات السابقة المتعلقة بالحاجات النفسية والاجتماعية :..... 83
ثانياً – الدراسات السابقة المتعلقة بجودة الحياة: ..... 87
ثالثاً – الدراسات السابقة المتعلقة باللاجئين:..... 92
رابعاً – التعقيب على الدراسات السابقة:..... 97
خامساً– فروض الدراسة..... 107
**الفصل الرابع إجـراءات الدراسـة**..... 108
مقدمة: ..... 109
منهج الدراسة: ..... 109
مجتمع الدراسة:..... 109
عينة الدراسة:..... 109
أدوات الدراسة:..... 112
الأساليب الإحصائية:..... 121
**الفصل الخامس نتائج الدراسة ومناقشة الفروض** ..... 122
تساؤلات الدراسة:..... 123
فرضيات الدراسة :..... 130
نتائج الدراسة:..... 162
الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء الدراسة:..... 167
التوصيات: ..... 168
الدراسات المقترحة:..... 168
**المصادر والمراجع**..... 169
**الملاحق**..... 178

# قائمة الجداول

**جدول (4.1):** المتغيرات الديمغرافية والسكانية والحالة الاجتماعية والمهنية لأفراد العينة اللاجئين السوريين في محافظات غزة (ن=103)..... 110

**جدول (4.2):** معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس :..... 113

**جدول (4.3):** معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من أبعاد مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية لكل بعد على حده :..... 114

**جدول (4.4):** معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية) وأبعاده (ن=50)..... 116

**جدول (4.5):** معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس..... 117

**جدول (4.6):** معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد والدرجة الكلية لكل بعد على حده : .... 118

**جدول (4.7):** معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده ..... 120

**جدول (5.1):** يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة (ن=103)..... 123

**جدول (5.2):** يبين مستوى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للاجئين السورين في محافظات غزة (ن=103)..... 124

**جدول (5.3):** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة (ن=103)..... 125

**جدول (5.4):** يبين المستويات المختلفة لجودة الحياة للاجئين السورين في محافظات غزة (ن=103)..... 126

**جدول (5.5):** مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لكشف العلاقة بين درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ودرجات جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة:..... 127

**جدول (5.6):** نتائج اختبار ت لكشف الفروق في الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع الجنس (ن=103):..... 130

**جدول (5.7):** نتائج اختبار ت لكشف الفروق في الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للحالة الاجتماعية (ن= 103):132

**جدول (5.8):** نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمستوى التعليمي (ن=103):..... 134

**جدول (5.9):** نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعادها لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة حسب عدد أفراد الأسرة:..... 136

**جدول (5.10):** نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لعدد أفراد الأسرة: ..... 138

**جدول (5.11):** نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية:..... 139

**جدول (5.12):** نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية: ..... 143

**جدول (5.13):** نتائج اختبار ت لكشف الفروق في الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة حسب لنوع السكن (ن= 103): ..... 144

**جدول (5.14):** نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لمدة اللجوء (ن=103):..... 145

**جدول (5.15):** نتائج اختبار ت لكشف الفروق في درجات جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع الجنس (ن=103):..... 147

**جدول (5.16):** نتائج اختبار ت لكشف الفروق في درجات جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للحالة الاجتماعية (ن=103): ..... 149

**جدول (5.17):** نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمستوى التعليمي (ن=103): 151

**جدول (5.18):** نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في درجات جودة الحياة وأبعادها لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لعدد أفراد الأسرة:..... 153

**جدول (5.19):** نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة عدد أفراد الأسرة..... 155

**جدول (5.20):** نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في درجات جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية..... 156

**جدول (5.21):** نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة حسب لنوع السكن (ن= 103): ..... 157

**جدول (5.22):** نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في درجات جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لمدة اللجوء:..... 159

**جدول (5.23):** نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات جودة الحياة الجسمية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لمدة اللجوء:..... 160

# قائمة الأشكال

**شكل (2.1):** هرم ماسلو للحاجات الإنسانية.....18

## قائمة الملاحق

**ملحق رقم (1):** مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية بصورته الأولية..... 179

**ملحق رقم (2):** مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية بصورته النهائية ..... 184

**ملحق رقم (3):** قائمة بأسماء السادة المحكمين..... 190

**ملحق رقم (4):** مقياس جودة الحياة بصورته الاولية..... 191

**ملحق رقم (5):** مقياس جودة الحياة بصورته النهائية ..... 195

**ملحق رقم (6):** تسهيل مهمة باحث..... 200

# الفصل الأول

# الإطار العام للدراسة

**مقدمة:**

لقد خلق الله الأكوان، وخلق على وجه الأرض أجمل شيء بالوجود ألا وهو الإنسان ووهب الله الإنسان كل ما على ظهر هذه الحياة فكانت هي عنوان الانطلاق والعمل، حيث إن الأحياء هم الذين يقدرون على الحركة والعمل والتفكير، أم الأموات فليس باستطاعتهم ذلك، وقد يكون لهم حياة أخرى مختلفة عن حياتنا، لكن المفهوم الواضح للحياة لدينا هو ما نحياه بالفعل وهناك الكثير من الكائنات الحية التي حولنا في هذه الحياة والتي تتشارك معنا في هذا الكوكب فلكل كائن طريقته الخاصة في الحياة وأسلوبه في تيسير معيشته وهذا المفهوم الواسع الذي جعل من الحياة شيء مهم حيث إن الفرد والكائن الحي بشكل عام طالما كانت لديه القدرة على أن يسير أموره، فهو يعد من الأحياء أما الحياة هي نعمة عظيمة من الله، هي أساس النعم التي تحتويها، وليس معنى الحياة أن يكون الإنسان يتنفس ويأكل ويشرب وحسب، بل للحياة معانٍ كثيرة أكبر من ذلك، فلا معنى للحياة بدون عمل وحب وانتماء وجودة وقيم ومبادئ وأخلاق، ولان الحياة هي فرصة الإنسان الوحيدة لإعمار الأرض يسعى الإنسان دائماً بأن يكون سعيداً، ولان السعادة لا تأتي إلا من خلال إدراك الإنسان لجودة الحياة فجودة الحياة تبدو الحصول على ضرورات الحياة الأساسية، والشعور بالرضا عن جوانب الحياة المهمة في حياة الفرد، وتحقيق مستويات عالية من المتعة الشخصية والإنجازات والرفاه النفسي والاجتماعي، فان السعادة والرضا والجوانب الروحية والمشاعر والأمل والحكمة والثقافة التي تمثل جميعها دافعاً لمسيرة البشر، وملهماً لسلوكياتهم، ومؤطراً لتعايشهم هي أيضاً من جودة الحياة فجودة الحياة هي ما يسعى كل منا إلى الوصول إليه حتى يعيش مرتاح البال والنفس والجسم من خلال إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وان نظام الحاجات النفسية والاجتماعية يعد مدخلاً للصحة النفسية إذ إن الاحتياجات الفسيولوجية وحاجات الأمان والحاجات الاجتماعية والحاجة إلى التقدير والحاجة إلى تحقيق الذات جميعها إذا أشبعت نحصل على جودة الحياة وإذا لم تشبع نحصل على التوتر والتأزم النفسي الذي يخل بجودة الحياة، ويقلل من الشعور بالسعادة والصحة النفسية وتعتبر الحاجة احد الدوافع التي تدفع الإنسان للقيام بسلوك ما (الغفيلي، 1989م). وان أهمية مفهوم جودة الحياة تأتي من أهم المفاهيم الرئيسة لعلم النفس الإيجابي فقد أشار ايكمان (1971م، ص12) إلى أن جودة حياة الفرد تتضمن شعوره بالحب والأمن والرضا النفسي. (الجميل، 2008م،ص22)، وهي تؤدي بها لتحقيق هذا التكامل النفسي والاجتماعي، التكامل الذي يجعله قادراً على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية في تفاعلاته بعائلته أو بأصدقائه أو مع شريك حياته (Thomas,1979). ومن خلال ما سبق يتضح لنا أهمية اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية في حياة اللاجئ السوري من اجل جودة حياة افضل ومن اجل العيش بمستوى

عالي في شتى المجالات ، ويعتبر اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية هي الركيزة الاولى للتكيف النفسي والاجتماعي والذي بدوره يوصلنا الى جودة حياة مناسبة ، وهنا لا بد من معرفة خصائص اللاجئين السوريين والتعرف على طبيعة حاجاتهم النفسية والاجتماعية ومستوى اشباعها لديهم والذي ينعكس على مستوى جودة حياتهم .

فجودة الحياة هي واحدة من مجالات البحوث والسياسات الأسرع نمواً واهتماماً في العالم حالياً، وهو مفهوم يعد مقياساً لرفاه الأفراد والمجتمعات والشعوب (اليامي، 2014م). لذلك ترتبط جودة الحياة بمستوى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية على المستوى النفسي والمستوى الاجتماعي، حيث تعتبر نظرية "ماسلو" في تدرج الحاجات من أفضل النظريات التي غطت الحاجات الإنسانية، قدمها "أبراهام ماسلو" Abraham Maslo–، ويحلو للبعض أن يسميها "نظرية تدرج الحاجات" حيث قام بتقسيم الحاجات الإنسانية إلى خمس فئات تنتظم في تدرج هرمي بحيث يبدأ الشخص في إشباع حاجاته الدنيا ثم التي تعلوها.

ولهذا السببُ تعد مشكلة اللاجئين في العالم من أكثر القضايا المعروضة على الأسرة الدولية تعقيداً حيث أن هناك أكثر من 30 مليون إنسان لاجئ في العالم اليوم يحتاجون إلى الرعاية والملاذ الآمن والاستقرار فضلاً عن حاجتهم إلى الخدمات الإنسانية الأخرى، وتنجم ظاهرة اللجوء بصفة أساسية بسبب ظاهرة الحروب والنزاعات الدولية أو الداخلية على حد سواء (دراجي، إبراهيم، 2011م ،ص54).

وتمثل شريحة اللاجئين السوريين في محافظات غزة شريحة معذبة في المجتمع الفلسطيني نظراً لتهجيرها من بلدها بسبب الحرب داخل سوريا مما افقدها الشعور بالرضا والسعادة وأصبحت منغصات الصحة النفسية اكبر بكثير من مسبباتها وأصبحت هذه الشريحة تفتقر إلى إشباع الكثير من الحاجات النفسية والاجتماعية التي تشعر الفرد بمستوى جودة الحياة لديه، فمن المؤكد أن للحروب آثاراً خطرة ونتائج وخيمة، واكثر تلك النتائج سوءاً هي ما ينجم عن تلك الحروب من خسائر بشرية، حيث أن تلك الخسائر لا تتمثل فقط بالقتلى والمعاقين والجرحى، وإنما تشمل المهجرين من بيوتهم واللاجئين والمحرومين من حق العودة إلى أوطانهم، حيث انهم وفجأة يتحولون من مواطنين في بلادهم إلى لاجئين مشتتين في أركان هذا العالم ولتلك الأسباب كانت مشكلة اللاجئين هي من اكثر القضايا الدولية تعقيداً، حيث أن هناك الملايين من اللاجئين في العالم.

ففي هذه الدراسة سيتم التعرف إلى مدى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية اللاجئين السوريين وعلاقتها بجودة الحياة وخصوصاً بعد تعرض الجمهورية السورية للاقتتال الداخلي وتهجير السوريين، وجميع سكان الجمهورية السورية من قراهم ومدنهم إلى العديد من البلدان الأوربية والعربية حيث تمثلت التغييرات على بنية اللاجئين طبقيًا من خلال تكوين طبقه جديدة ضمت اللاجئين من سوريا، الفقير مع الغني، ابن المدينة مع ابن الريف، عرفت هذه الطبقة فيما بعد ولا تزال تعرف ب"اللاجئين" ونظراً لأن الباحث ممن دمرت منازلهم كان أكثر استشعاراً بحجم المعاناة النفسية والاجتماعية لهذه الشريحة مما دفعه لإجراء تلك الدراسة وهي بعنوان: (الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة).

## مشكلة الدراسة:

**يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:**

نظراً للواقع الأليم الذي يحياه الإنسان السوري بفعل الحرب الطاحنة في هذه الدولة التي كانت تنعم بالرخاء والاستقرار، واستشعاراً من الباحث بالواقع الجديد للإنسان السوري بعد الهجرة القسرية، والذي يتقاطع مع الواقع الأليم الذي يحياه الباحث لتشابه ظروف الهجرة مع الإنسان السوري له صاغ الباحث مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس على النحو التالي:

**ما الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة ؟**

وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مستوى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة؟

2- ما مستوى جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha<0.05$) بين درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، ودرجات جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha0.05>$) في درجات الحاجات النفسية والاجتماعية ودرجات جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمتغيرات الديمغرافية التالية : (نوع الجنس، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، عدد افراد الاسرة ، الفئة العمرية، السكن، مدة اللجوء)؟

## أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية :

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية العينة التي سوف تطبق عليها إجراءات الدراسة حيث لا توجد دراسات تناولت عينة اللاجئين السوريين مع متغيرات الدراسة الحالية في محافظات غزة لذا تعد هذه الدراسة هي الأولى، وهذا يعد إسهام من جانب الباحث في إجراء دراسة تتناول هذا الموضوع على اللاجئين السوريين في محافظات غزة، وتكسب البحث العلمي على المستوى النظري والتطبيقي استفادة كبيرة جداً، وقد تساعد هذه الدراسة الباحثين على إجراء دراسات أخرى مشابهة ذات علاقة بالموضوع وعلى مستويات أخرى من أفراد عينة الدراسة بالوقوف على حجم الضغوطات النفسية، وآثارها على اللاجئين وقد يستفيد من أهمية هذه الدراسة:

1- صانعوا القرار والجهات الرسمية التي تتعامل مع المهاجرين مثل وزارة الشؤون الاجتماعية ومؤسسات حقوق الإنسان.

2- الأخصائيون النفسيون في معالجة وترميم الحالة النفسية لهذه الشريحة.

3- البرامج بالمراكز النفسية العاملة في حقل الدعم والتدخل والعلاج النفسي.

4- مستشفيات الطب النفسي والعيادات التابعة لها.

5- المكتبة الفلسطينية باعتبار الدراسة إضافة نوعية وتناول تجربة جديدة للمجتمع في غزة إذ انه ليس من المعهود هجرة أشقاء عرب إليها.

6- الباحثون والباحثات في الحقل النفسي المهتمين بتأثيرات الحروب والهجرة على الصحة النفسية للإنسان.

7- الوزارات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني المعنية من خلال خدمات مجتمعية مخصصة لهذه الشريحة.

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى ما يلي:

1- معرفة مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة.

2- معرفة مستوى جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة.

3- معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية والاجتماعية وجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة .

4- معرفة الفروق في المتغيرات الديمغرافية على الحاجات النفسية والاجتماعية وجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة.

## مصطلحات الدراسة:

### الحاجة: The Need:

هي تعبير عن مطلب أو مجموعة مطالب للإنسان تجاه الموارد الطبيعيّة له، يؤدّي تحقيقها وتلبيتها إلى إنماء طاقاته اللازمة لعمارة الأرض (عابد، 1999م، 23).

هي نقص يعتري الإنسان في جانب ما، يسبب حالة من التوتر، وينتج عنها دوافع تحرك السلوك نحو تحقيق الهدف فتحدث التوازن والهدوء. (أبكر، 2011م، ص34).

أما Spenser (1981م) فعرف الحاجة إنها هي حالة من الحرمان ترتبط بنوع من التوتر تؤدي بالفرد إلى حالة من النشاط تزول بعد إشباع هذه الحاجة . (شوقي، 1991م، ص37).

أما ماسلو فيعرف الحاجة هي ما يثير الكائن الحي داخلياً مما يجعله يعمل على تنظيم مجاله بهدف القيام بنشاط ما لتحقيق مثيرات أو أهداف معينة . (مكي، 1996م، ص65).

وهي ذلك المظهر الطبيعي الذي تتخذه الحساسية الداخلية، والذي يوقظ ميلاً إلى إنجاز فعل معين أو ميلاً إلى البحث عن شيء بعينه أو هي الميل إلى إنجاز أفعال معينة أصبحت عادات أو الميل إلى استخدام أشياء معينة. (عطية، 1994م،ص33).

### الحاجات النفسية Psychological needs:

يقصد بالحاجات النفسية بأنها مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي، وهي تتمثل في ثلاثة أبعاد :بعد الحاجة إلى الاستقلالية، وبعد الحاجة إلى الكفاءة، وبعد الحاجة إلى الانتماء، حيث تقاس إجبارياً التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الحاجات النفسية. (بوناب، 2014م).

### التعريف الإجرائي للحاجات النفسية:

وهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية والذي قام الباحث بإعداده ويتكون من الأبعاد التالية: (حاجات الأمن، تقدير الذات، تحقيق الذات، الحاجات الاجتماعية).

**الحاجات الاجتماعيةSocial needs**

يقصد بها الأشياء التي لا يستطيع الإنسان بمفرده أن يكون اجتماعيا إلا من خلال إشباعها لذلك بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية والأمان، تظهر الطبقة الثالثة وهي الاحتياجات الاجتماعية حسب سلم ماسلو للحاجات، والتي تشمل العلاقات العاطفية والعلاقات الأسرية، واكتساب الأصدقاء في أشياء رئيسة في حياة الفرد لا يستطيع التخلي عنها، والبشر عموماً يشعرون بالحاجة إلى الانتماء والقبول، سواءً إلى مجموعة اجتماعية كبيرة: (كالنوادي والجماعات الدينية، والمنظمات المهنية، والفرق الرياضية، أو الصلات الاجتماعية الصغيرة :(كالأسرة والشركاء الحميمين، والمعلمين، والزملاء المقربين)، والحاجة إلى الحب :(الجنسي وغير الجنسي) من الآخرين، وفي غياب هذه العناصر الكثير من الناس يصبحون عرضة للقلق والعزلة الاجتماعية.

**التعريف الإجرائي للحاجات الاجتماعية :**

وهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية والذي قام الباحث بإعداده ويتكون من الأبعاد التالية(حاجات الأمن، تقدير الذات، تحقيق الذات، الحاجات الاجتماعية).

**جودة الحياةQuality of Life**

ان لجودة الحياة مفاهيم متعددة وهناك تنوع في السياقات التي تستخدم فيها هذا المفهوم كان على الباحثين أن يحددوا تحديداً دقيقاً لطبيعة وخصائص ذلك المفهوم تبعاً لهدف البحث الذي يقوموا به وغالباً ما يتم تعريف مفهوم جودة الحياة في ضوء بعدين أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة: البعد الذاتي، والبعد الموضوعي. إلا أن غالبية الباحثين ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة. ويتضمن البعد الموضوعي لجودة الحياة مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل: أوضاع العمل، مستوى الدخل، المكانة الاجتماعية الاقتصادية، وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية. (حلاوة، 2010م، ص11).

**التعريف الإجرائي لجودة الحياة**

وهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس جودة الحياة والذي تم إعداده من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يتكون من الأبعاد التالية (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الجسمية، جودة الحياة الاجتماعية).

**اللاجئون Refugees:**

على الرغم من أن مصادر تعريف مفهوم اللاجئ متعددة إلا أنه يوجد اتفاق على أن اللاجئ هو من يضطر غصباً عنه إلى ترك مكان سكنه أو وطنه الأصلي ويفقد مصدر رزقه لأسباب عديدة وكثيرة ومن هذه التعريفات:

**تعريف الأمم المتحدة:**

تم تعريف اللاجئ حسب قانون (1950م) ومؤتمر اللاجئين لسنة (1951م) وبرتوكول اللاجئين الصادر عن الأمم المتحدة عام (1967م) على أنه " كل شخص ارتبط مصيره بالمآسي الإنسانية، وبالحاجة إلى توفير إمكانية للسكن تختلف عن موطنه الأصلي، وذلك بسبب الحروب والكوارث الطبيعية أو النزاع الداخلي أو الخوف من الاضطهاد أو عدم الاستقرار في البلد الأصلي".

# الفصل الثاني
# الاطـار النظري

## المبحث الأول – الحاجات النفسية والاجتماعية

لقد زود الله تعالى الإنسان بالعديد من الحاجات الضرورية فمنها ما هو ضروري للحفاظ على بقاء الفرد، ومنها ما كان ضروري للمحافظة على النوع وبقائه، ومنها ما هو ضروري للتكيف والتوافق مع الأشخاص سواءً أكانت حاجات شعورية أو لا شعورية كالحاجات النفسية، والتي هي ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان، فعدم إشباعها يؤدي إلى الإحباط والى إعاقة صحته النفسية في حين أن إشباعها يؤدي إلى النمو النفسي السوي، ويحتاج إشباع تلك الحاجات إلى الحرية في التعبير اللفظي، والتي تعني أن الفرد يكون حر في تعبيره عما يرغب فيه، وانه حر في تعبيره عن ذاته، وفي بحثه عن المعلومات وأيضاً أن تتوافر البيئة النفسية السوية، كما أن التصور للواقع الاجتماعي عن عدم إشباع الحاجات بشكل عام يمكن أن يفجر لدى الأفراد الكثير من المشاكل التي تنعكس آثارها على الأفراد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وللحاجات النفسية أهمية خاصة في العمليات المعرفية والتحصيل والإنجاز والعلاقات مع الآخرين والتكيف والتوافق مع الفرد نفسه ومن حوله، فهي التي توجه سلوك الفرد نحو تعاملاته المختلفة مع الآخرين سواءً بالسلب أم الإيجاب، ولإشباع تلك الحاجات النفسية أدوار ذات أهمية كبيرة في حدوث النمو النفسي خلال المراحل الارتقائية المختلفة، فالفرد الذي يشعر بالأمن والإشباع النفسي في البيئة الاجتماعية التي تحيط به في الأسرة يميل إلى تعميم هذا الشعور حيث يرى في الناس الخير والحب من الناس ويتعاون معهم، أما الفرد الغير آمن نتيجة لعدم إشباع حاجاته النفسية فيعيش في خوف وقلق دائم حيث يشعر في حالة من عدم الرضى، ويرى أن البيئة أصبحت تمثل خطراً على ذاته ولمن حوله في المجتمع وهذا ما يترجم من خلال تعامله مع الآخرين سواء مع أسرته بشكل خاص أو المجتمع بشكل عام .

**الحاجات:**

إن بناء الشخصية المتوازنة تتطلب من الفرد إشباع حاجات البقاء الأساسية للفرد، والتي من خلالها يستطيع أن يتعايش مع بيئته، ومنها حاجاته الفسيولوجية، وحاجاته للانتماء والمحبة وحاجاته للتقدير، و تحقيق الذات وحاجاته إلى المعرفة والفهم، فان لم يستطع الفرد إشباع تلك الحاجات فمن المتوقع أن تصبح حياته بدون معنى، وهذا بدوره يؤدي إلى صعوبة في التفاعل مع البيئة المحيطة، ومما لا شك فيه أنه لا أحد يستطيع أن ينكر أن الحاجات النفسية من اهم الحاجات الموجودة في الوجود، وان إشباعاها ضرورة حتمية من أجل البقاء، والتكيف ومثلها كباقي الحاجات الأخرى وأهميتها لا تقل عن باقي الحاجات وأن إشباع تلك الحاجات له نفس الأهمية فمن خلال إشباع الحاجات النفسية يمكن للفرد أن يحقق ذاته وإثبات وجوده ومكانته في المجتمع والارتقاء إلى اعلى المستويات مما يجعله كائناً سوياً مفيداً لمجتمعه يشعر بقيمته في المجتمع بشكل كبير وفعال ونستطيع التأكيد على ضرورة إشباع الحاجات الإنسانية.

**تعريف الحاجة:**

الأصل في الحاجة إنها حالة من النقص والعوز والافتقار تقترن بنوع من التوتر والضيق لا يلبث أن يزول متى قضيت الحاجة وزال النقص سواءً أكان هذا النقص مادياً أم معنوياً، داخلياً أو خارجياً . فالفرد يكون في حاجة إلى الطعام متى أعوز جسمه الطعام، وفي حاجة إلى الأمن متى احتواه الخوف وافتقر إلى الأمن . ومما يذكر أن الإنسان قد يكون في حاجة إلى شيء، لكنه لا يرغب في تعاطيها، أو يرغب في شيء لا يكون في حاجة إليه، فقد يرغب في طعام كالحلوى، وهو ليس في حاجة إليه بل قد يكون ضار به . (راجح، 1968م، ص67)

**الحاجة لغة:**

الحَاجَةُ : حائجة ؛ ما يفتقر إليه الإنسانُ ويطلبه . (قاموس المعاني الجامع)

الحاجة : أي حائجة ؛ ما يفتقر إليه الإنسانُ ويطلبه، ولكلِّ إنسان حاجاته المادّيّة والرُّوحيّة (المعجم الغني).

الحاجة : ما يحتاج إليه الإنسان ويطلبه، (المعجم الرائد).

**الحاجة اصطلاحاً:**

هي نزعة نحو هدف معين يسبب الحصول عليه رضا في النفس أو هي الشعور بالاحتياج أو العوز إلى شيء ما بحيث يدفع هذا الشعور الكائن الحي إلى الحصول على ما يفتقد إليه. (مختار، 2000م، ص160)

اما كيرت ليفين في نظرية المجال : فعرف الحاجة بأنها الزيادة في التوتر أو انبعاث الطاقة في المنطقة الشخصية الداخلية تكون بسبب ثورة الحاجة: الحاجة ربما تكون حالة فسيولوجية مثل الجوع، العطش أو الجنس؛ أو ربما الرغبة بشيء مثل العمل أو الزوجة، أو ربما النية لعمل شيء ما مثل إكمال مهمة أو الحفاظ على موعد. لذا، فالحاجة هي مفهوم للدافعية وهي تتشابه مع مصطلح الدافع، الرغبة والاندفاع، وفرق أيضا ليفن بين الحاجات شبه الحاجات، فالحاجة بسبب حالة داخلية مثل الجوع، بينما شبه الحاجة تساوي نية محددة مثل اشباع جوع أحدنا بأن يتناول طعانه في مطعم ما. وأكد ليفن أن حاجات الشخص تتحدد إلى مدى بعيد بالعوامل الاجتماعية.
https://www.scribd.com/document/73940805/Kurt-Lewin-s-Field-Theory

كما تعرف الحاجة بأنها حالة الفرد الناجمة عن احتياجه للأشياء الجوهرية لوجوده الإنساني وتطوره وارتقائه، وتكون هذه الحاجة قوية عادة، حتى انه لتحدث حالة توتر لدى الفرد اذا لم يقم بإشباعها، وذلك بالوصول إلى الهدف، وهذا التوتر يوجه سلوك الشخص نحو إعادة توازنه النفسي الذي لا يتحقق إلا بالحصول على موضوع الحاجة. (مختار، 2000م، ص160).

في حين يعرفها زهران بانها " افتقار إلى شيء ضروري أو نوع من النقص أو العوز المقترن بالتوتر، الذي يزول متى أشبعت هذه الحاجة وزال النقص " (زهران، 1999م، ص125).

والحاجة هي دافع أو حاجة داخلية أو استعداد فطري أو مكتسب شعوري أو لا شعوري عضوي أو اجتماعي أو نفسي يثير السلوك الحركي أو الذهني، ويسهم في توجيهه إلى غاية شعورية أو لا شعورية (زيدان، 1994م، ص35).

أما زهران فيقول إن الحاجة شيء ضروري لاستقرار الحياة نفسها: (حاجة فسيولوجية) أو للحياة بأسلوب أفضل: (حاجة نفسية) فالحاجة إلى الأوكسيجين ضرورية للحياة نفسها، وبدون الأكسيجين يموت الفرد في الحال . أما الحاجة إلى الحب والمحبة فهي ضرورية للحياة بأسلوب أفضل، وعدم إشباعها يجعل الفرد سيء التوافق، وقد وضع أبراهام ماسلو ترتيباً هرمياً للحاجات الفسيولوجية مثل الحاجة إلى الطعام والماء والأكسيجين والراحة والنشاط والجنس والإشباع الحسي، وهي الحاجات الأساسية وعندما تشبع هذه الحاجات ينتقل الفرد إلى إشباع الحاجات في المستوى الأعلى، وهي

الحاجة إلى الأمن بمختلف فروعها، يلي ذلك في المستوى الحاجة إلى الحب والانتماء والتفاعل، يتلو ذلك مستوى الحاجة إلى المكانة والتقدير واحترام الذات، يلي ذلك في المستوى الحاجة إلى تحقيق الذات، وأخيراً تأتي الحاجات الجمالية. (زهران، 2005م، ص ص32-33)

ويرى ماسلو بأن الحاجة هي ما يثير الكائن الحي داخلياً مما يجعله يعمل على تنظيم مجاله بهدف القيام بنشاط ما لتحقيق مثيرات أو أهداف معينة (سهام مكي، 1996م، ص10) .

ويرى القطناني (2011م، ص10) أن لحاجات الإنسان بشكل عام دوراً مهماً وكبيراً في حياته لما لها من اثر كبير في سلوكه فإشباع هذه الحاجات يؤدي إلى التوازن ومثلما أن إشباع الحاجات الفسيولوجية مهم فأيضاً إشباع الحاجات النفسية له نفس الأهمية فمن خلال تلك الحاجات يمكن للفرد أن يحقق ذاته ويرتقي بنفسه، والسمو بها إلى ارقى المستويات مما يجعل منه فرداً منتجاً لمجتمعه كائناً فعالاً ومنتجاً في مجتمعه، ويعمل دائماً على النمو والتطور خاصة وان الكثير من علماء النفس أولوا الحاجات النفسية اهتماماً كبيراً لما لها من تأثير على سلوك الفرد وشخصيته.

نستطيع التأكيد على أن الحاجات الإنسانية ذات أهمية قصوى في إحداث النمو الارتقائي للإنسان، وتشكيل هذا النمو تشكيلاً يمكننا أن نطلق عليه النمو السوي لذلك فاذا تم إشباع هذه الحالات في الوقت المناسب، وبالقدر المعقول تحقق النمو النفسي السليم للإنسان وعلى هذا يعد إشباع هذه الحاجات ضرورة ملحة لبقاء الإنسان مستقراً، وأمناً يمارس دوره في الحياة بشكل سوي سليم (مختار، 2000م، ص159).

ويضيف جوش Josh (1993، 303) أن إشباع الحاجات هو المدخل الرئيس لإحداث التوازن لدى الفرد من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية أي هي التي تقود الفرد للتوافق مع نفسه ومن حوله .

من خلال الاطلاع على تعريفات عديدة كما سبق فيرى الباحث: بأنها دوافع داخلية ضرورية وملحة لوجود الإنسان على قيد الحياة اذا أشبعت حصل لديه التوازن في حياته النفسية والاجتماعية واصبح قادر على التوافق مع الآخرين بشكل سوي، كما ويرى الباحث أن مفهوم الحاجات من اهم المفاهيم التي اهتم المجتمع العربي والغربي بدراستها حديثاً من اجل تطوير الفرد، وزيادة فاعليته في المجتمع الذي يعيش فيه وإشباع الحاجات يعد من أسس الصحة النفسية التي تجعل الإنسان متوازناً في حياته النفسية والاجتماعية والفسيولوجية.

**أهمية الحاجات ودورها في الحياة:**

إن الحاجة والرغبة هي التي تدفع الإنسان، وتوجهه إلى ممارسة النشاط الذي يتم عن طريق الإشباع لتلك الحاجة، فعندما يقبل الإنسان على الحياة بنوع من الاستقرار والهدوء فان الحاجة المشبعة تزيل ما ينشأ من ألم وتوتر .

ولهذا نلاحظ مدى سرعة حركة الإنسان ونشاطه، لإعادة حالة الاتزان وإزالة ما يشعر به من ألم وتوتر فيعود إلى حالته الطبيعية المتمثلة بالتكيف والتوافق النفسي مع الفرد والآخرين من حوله .

كما تساعد الحاجات الإنسان على إحداث النمو السليم، حين يمارس عدداً من الأنشطة التي تهدف إلى إشباع تلك الحاجات بشرط أن يتم إشباع الحاجة بشكل مباشر، وبأسلوب سوي وسليم لا يؤثر على مناحي الحياة المختلفة لديه ولا يؤثر على الآخرين من حوله، ولما كانت الحاجات تقوم بدور التوجيه للنشاط الذي يقوم به الفرد لإشباع حاجاته فانه يكتسب عن طريق عمليات التوجيه خلال مراحل النمو المختلفة الأسلوب الأمثل لإشباع مثل هذه الحاجات .

فقد استنتج الباحث من خلال التعريفات السابقة للحاجات، ولما لها أهمية ودور في حياة الإنسان، ولما تحدث العلماء عنها بشكل موسع في تفسيرهم لها أن الحاجات تساعد في التعرف إلى ما لدى الفرد من قدرات وإمكانات وطاقات، وذلك من خلال ما يشبعه منها وفق هذ الإمكانات فضلا عن إدراكه للإمكانات البيئية التي تحيط به، والتي يستمد منها ما يشبع هذه الحاجات ومن هذا المنطلق تسهم الحاجات في مدى استبصار الفرد لذاته، وإدراكه لواقعه الذي يعيشه بما يمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق رغباته وفق ما لديه من إمكانات، وبذلك يشعر الإنسان بدرجة من الرضا والارتياح عقب إشباع حاجاته ورغباته .

حيث تكمن أهمية الحاجات، ودورها في إنها تعمل على المحافظة على الكيان البيولوجي للإنسان بما يمكنه من الاستمرار في الحياة أي المحافظة على وجوده العضوي والمعنوي، والدفاع عن هذا الوجود والإبقاء على نوعه كما تسهم الحاجات النفسية والاجتماعية إسهاماً كبيراً في بناء وتشكيل الشخصية الإنسانية، ونموها بشكل سوي وسليم، وان حاجة الإنسان تربط بين ما يقوم به من نشاط وبين أهدافه، ولذلك كانت دعوة علماء النفس بضرورة الاهتمام بها عبر مراحل العمر، لأنها تشكل أهمية في نوع النشاط الذي يقوم به الإنسان، والهدف الذي يهدف إليه حتى يتحقق الإشباع .

من خلال ما سبق يستنتج الباحث أن لأهمية إشباع الحاجات دور كبير في إحداث عمليات التوازن النفسي والانفعالي والاجتماعي لدى الفرد الذي من شأنه يجعله سوياً متمتعاً بصحة نفسية مجتمعية

سليمة خالية من الشوائب فاذا أشبعت حاجاته كان في أفضل حالاته النفسية والجسمية والعقلية واصبح إنسان منتج على كافة الأصعدة الحياتية بالنسبة له ولمن حوله .

**الحاجات النفسية**

ان الحاجات النفسية هي دوافع مكتسبة ذات تأثير كبير على سلوك الإنسان، وتحريك نشاطه واتخاذ مواقف واتجاهاته المختلفة تجاه الآخرين، وتكوين شخصيته على نحو إيجابي أو سلبي وتجسد هذه الحاجات الدوافع الثانوية التي يتميز بها الإنسان عن الحيوان الذي يشاركه في الغرائز أو الدوافع الفطرية الأولية ومثال عليها الحاجة إلى العمل والطمأنينة و الحب، والحاجة إلى توفير السرور والراحة والتخلص من الآلام، إضافة إلى الحاجة إلى التفوق.

كما أن الحاجات النفسية تعبر عن الوضع الداخلي للفرد الذي يتسم بالتوتر نتيجة نقص شيء ما سواءً أكان حسي أم معنوي، ويزول هذا التوتر بمجرد توفير أو تحقيق هذا الشيء . وقد قام عدد من الباحثين بدراسة هذا الموضوع من جوانب عدة منها فئة الشباب بأعمارهم المختلفة ومنها ما هو على فئات عمرية أخرى . كما استخدم في ذلك أنواع مختلفة من المقاييس. (المفدي، 1993م، ص35).

لذلك يعتبر الباحث أن للحاجات النفسية ضرورة مهمة في الحصول على النمو الصحي وفاعلية وظيفية، كما يرى انه إذا تمّ إشباع تلك الحاجات بشكل مستمر، فإن الفرد ينمو ويعمل بشكل فاعل، و سوف ينعم بالصحة والرفاه النفسي، أما إذا أحبطت فيؤثر هذا على صحته وعلى علاقته بمن حوله من جميع النواحي النفسية والاجتماعية، وان عدم إشباع الفرد لحاجاته النفسية قد تعمل لديه ردة فعل سلبية تؤثر على حياته بشكل عام .

أما بوناب (2014 ، ص34) يعرف الحاجات النفسية بأنها مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي، وهي تتمثل في ثلاثة أبعاد :بعد الحاجة إلى الاستقلالية، وبعد الحاجة إلى الكفاءة، وبعد الحاجة إلى الانتماء، حيث تقاس إجبارياً التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الحاجات النفسية.

أما أبو العلا أحمد (1987،ص44) يعرف الحاجات النفسية إنها رغبة طبيعية يهدف الكائن الحي إلى تحقيقها بما يؤدي إلى التوازن النفسي والانتظام في الحياة، والواقع أن الحاجات النفسية لا تخرج في معناها وطبيعتها عن مضمون الغرائز من حيث كونها محركات للسلوك، غير أن الحاجات أقل عدد من الغرائز .

ومن أشهر التصنيفات للحاجات النفسية ذلك التصنيف المبني على نظرية ماسلو في الترتيب الهرمي للحاجات بشكل عام، ومنها الحاجات النفسية . وملخص هذه النظرية من كتابه

Motivation and personality (Maslow 1954) إن الحاجات الإنسانية ترتب بشكل هرمي تمثل الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم وتحقيق الذات قمته، ويكون بينهما على التوالي من الأسفل إلى الأعلى الحاجة للأمن، الحاجة للحب والانتماء، الحاجة لتقدير الذات . وتحتل الحاجات الفسيولوجية الأهمية القصوى للفرد التي يسعى جاهداً لإشباعها، ومتى تحقق الإشباع لتلك الحاجات، ولو جزئياً برزت الحاجة للأمن، لأنها تليها في الترتيب الهرمي أما اذا لم تشبع الحاجات الفسيولوجية فانه لا يتوقع أن يكون للحاجات الأخرى دور يذكر في التأثير على الفرد . وعندما يتحقق الإشباع للحاجة للأمن فان الحاجة للحب والانتماء تظهر كمؤثر على سلوك الفرد، وهكذا عندما تشبع تلك الحاجة تبرز الحاجة لتقدير الذات، وعندما تشبع الحاجة لتقدير الذات يصل الفرد إلى قمة الهرم، وهي تحقيق الذات . وهذه النظرية لها بعد نمائي إذ أنها ترى أن الفرد يسير في نموه حسب هذا التسلسل الهرمي وبالتالي فإن الهدف الأقصى الذي يسعى إليه الإنسان هو أن يحقق ذاته (المفدي، 1993م، ص 35-36).

وقد أضاف ماسلو في كتاباته المتأخرة مستويين أخريين فوق الحاجة لتحقيق الذات هما على التوالي الحاجة للمعرفة والحاجة لتذوق الجمال (Aesthetic) وقد أسمى الحاجات الفسيولوجية، الأمن، الانتماء والحب، وتقدير الذات حاجات البقاء والاستمرارية أما الحاجات الأخرى فأسماها حاجات النمو، ولا يمكن لحاجات النمو أن يكون لها تأثير ما لم تشبع حاجات البقاء .

نلاحظ أن ماسلو يؤكد على أنه ينبغي النظر إلى هذه الحاجات على أنها كل متحد تعتمد فيها المستويات العليا على تحقيق الحاجات الدنيا إلا أن وصول الفرد إلى مستوى معين من الحاجات لا يلغي دور الحاجات الدنيا، ولا يمنع الفرد من الرجوع أحياناً إلى مستويات أدنى ويعد ذلك أمراً طبيعيا.

وبالرغم من القول الواسع لهذا الترتيب الذي اقترحه ماسلو إلا أن العدد المحدود من الحاجات في هذا الترتيب الهرمي أدى إلى الاختلاف الكبير بين الباحثين فيما يمكن أن يدرج من حاجات تحت كل مستوى من المستويات في ذلك الترتيب . فان الترتيب لم يقترح سوى خمس حاجات واسعة يمكن أن يندرج تحتها عدد لا بأس به من الحاجات . فهذا الترتيب قد يكون مناسباً في مجال دراسات الشخصية أكثر منه في مجال تشخيص الحاجات النفسية لفئة من الأفراد الذي ربما يبني عليه برامج معينة لتلك الفئة. (درويش، 2014،ص22).

**النظريات المفسرة للحاجات**

لقد تعددت النظريات المفسرة للحاجات بشكل واسع وكان لروادها دور كبير في تبيان هذه النظريات التي اهتمت بالإنسان وبدوافعه وحاجاته النفسية والاجتماعية وطرق الإشباع وأهمية إشباع تلك الحاجات عند الإنسان التي من شأنها إحداث التوازن والتكيف النفسي ومن هذه النظريات المفسرة للحاجات النظريات التالية :

**1- نظرية ماسلو Maslow's:**

إن ماسلو هو عالم أمريكي مشهور، وهو احد علماء النفس الذين قدموا خدمات جليلة للإنسانية بعلمهم ونظرياتهم التي ساهمت في فهم و دراسة سلوكيات الإنسان و تطويره . يعتبر مثلث ماسلو من اهم النظريات التي القت الضوء على حاجات الإنسان الضرورية حتى يرتقي به إلى مستوى عالي من الإبداع ونقله من الحضيض إلى مستوى يكون مبدع فيه، ويقدم خدمات تنفع المجتمع الذي يعيش فيه . فبدون تحقيق هذه الحاجات الأساسية لا يستطيع الإنسان أن يعيش حياةً سويةً سليمةً تساعد في بناء المجتمع السليم الذي يوفر البيئة الآمنة و المناسبة لتربيه الأجيال اللاحقة بناءاً سليماً . ويقع هذه الهرم في خمسة مستويات تبدء بالقاعدة، و التي تمثل الأساس و تنتهي براس الهرم الذي يمثل نتاج تحقق المستويات الأخرى (موضي قطر، 2009م).

لذلك يرى الباحث: إن الحاجات تختلف سواءً أكانت النفسية أو الاجتماعية من مجتمع إلى آخر بسبب بعض العوامل التي تحيط بالكائن الحي سواءً على الصعيد النفسي أم الاجتماعي أم الفكري أم المنطقي، ولذلك لا يمكن أن نستطيع أن نقول أن الحاجات بشكل عام في مجتمعنا هي نفسها في المجتمعات الأخرى، وحتى لو كانت في مجتمع واحد تختلف تلك الحاجات من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر.

ويرى " ماسلو " أن هذه الخريطة يمكن فهمها اذا تصورنا أن هناك تنظيماً هرمياً للدوافع بحيث يضم هذا الهرم أهم الدوافع، وأكثرها إلحاحاً في قاعدته، ثم الدوافع الأقل إلحاحاً، وهكذا، حتى يتربع على قمة الهرم أقل الدوافع إلحاحاً . ويذهب " ماسلو " إلى أن الدوافع التي تحتل قاعدة الهرم هي الدوافع البيولوجية والضرورية لبقاء الكائن حياً، وحينما يشبع الكائن الحي الحاجات الأولية أو الفسيولوجية الموجودة في قاعدة الهرم فإنها تختفي من مجال دافعيته فتفسح المجال للمستوى الثاني من الدوافع، وهكذا ولذلك يرى " ماسلو " إن سلوك الإنسان في حياتنا المدنية الحالية ليس محكوماً بالدوافع، ولكنه محكوم بالدوافع غير المشبعة بالذات، لأنها التي ما زالت تعمل وتوجه سلوكه. ويفترض ماسلو خمسة مستويات للحاجات الأساسية كما يلي في الجدول التالي : (مختار، 2000م، ص164).

**شكل (2.1):** هرم ماسلو للحاجات الإنسانية

بدأ ماسلو سنة (1934م) كعالم سلوكي مقتنع بأن السلوك يمكن فهمه في ضوء علاقته بالثواب والعقاب دون الاهتمام بالخبرة الواعية، ولقد كسر ماسلو هذه القاعدة بعد ميلاد طفله الأول ومشاهدته لهذا الطفل ينمو ويتغير وشعر بأن السلوكية تبدو وكأنها حمقاء، وقضى ماسلو معظم، عمله وحتى وفاته في تنمية نظرية جديدة عن الدافعية والشخصية تؤكد على الكفاح الإيجابي للإنسان ووافق ماسلو على افتراض أننا جميعاً لدينا حاجات بيولوجية أساسية وحاجات اجتماعية توجه أفعالنا، ولكنه شعر أن هذه الحاجات غير كافية في تفسير كل سلوك الإنسان فهو يؤمن بأن كل إنسان ينمو من خلال هرم للحاجات، يبدأ من الحاجات الأساسية مثل الغذاء، الأمن، التقبل، وعندما تشبع يصل الفرد إلى الحاجة إلى تحقيق الذات، ولقد رأى ماسلو أن كثيراً من نظريات الشخصية قد اشتقت من دراسة المرضى العصابيين، ورأى أنه بدلاً من ذلك يتعين أن نصف الأشخاص الأصحاء أو المحققين للذات.

وتعتبر نظرية أبراهام ماسلو في الدافعية من أعظم النظريات الرائدة في هذا الميدان، وبالرغم من أن ماسلو يؤكد كلية الفرد، إلا أنه يتصور الحاجات مرتبة وفقاً لتنظيم هرمي يمتد من أكثر الحاجات فسيولوجية إلى أكثرها نضجاً وتمديناً من الناحية النفسية، لذا يفترض خمسة مستويات لنظام الحاجات الأساسية. (منصور وآخرون، 1989م، ص116-115).

وقد وضع ماسلو خمسة مستويات رئيسة للحاجات رتبت حسب درجة قوتها، وهي على النحو التالي:

**الحاجات الفسيولوجية:**

هي الحاجات المرتبطة بضروريات الحياة أو البقاء على قيد الحياة، وتشمل حاجات الأكل، الشرب، النوم، الجنس، التنفس، ...أي الحاجات الأساسية للعنصر البشري، وكما يقول ماسلو إن الإنسان يستطيع الحياة بالخبز وحده وهذا في حالة عدم وجود الخبز، فإذا شعر الإنسان بالجوع الشديد فان الطعام هو الحاجة الوحيدة التي تشغل ذهنه واهتمامه، ويقتنع وقتها أن كل شيء يسير على ما يرام إذا توفر الطعام.

**ويؤكد الباحث:** إن الحاجات الفسيولوجية هي تلك الحاجات التي ترتبط بضرورة الحياة أو الضروريات التي تضمن بقاء الفرد على قيد الحياة كحاجته إلى الطعام .

**حاجات الأمن والأمان:**

عندما يشعر الفرد أنه اشبع حاجاته الفسيولوجية، وتم تأمينها بصورة مستمرة يأخذ الفرد بالبحث والتطلع إلى الأمان، وهنا يبدأ الشخص بالبحث عن البيئة الآمنة والخالية من التهديدات سواء كانت نفسية أم جسدية أم صحية أم اجتماعية سواءً كانت للفرد نفسه أم لعائلته حتى يتمكنوا من بقاءهم على قيد الحياة وحماية ما تحقق من حاجاتهم الأساسية في المستوى الأول، حيث إن استقرار الفرد النفسي والاقتصادي لن يحقق مهما كان لديه من غذاء وماء وهواء دون وجود الأمان، كل شيء ممكن أن ينتهي في لحظة، وهذا هو حال الشخص الذي لم يذق طعم الاستقرار منذ الثلاث عقود الأخيرة فتارة بسبب الحرب وأخرى بسبب القتال الداخلي والإرهاب سواءً الحكومي أم غير الحكومي فنرى منهم من فقدوا عوائلهم ووظائفهم وأملاكهم، ففي لحظة خاطفة خطفت منهم أحلامهم وأفقدتهم تعب السنين في العيش في حياة هادئة مستقرة مع من يحبون، فمرت عليهم لحظات تمنوا بأنهم لم يخلصوا في هذه الدنيا، فكيف سيشعر الفرد بالاستقرار مع وجود كل هذه التهديدات وضياع الأمان، فلو نظرنا للمسكن الذي يعتبر المأوى الذي لا غنى عنه للعائلة غير متوفر للجميع وحتى أن توفرَ، أو وجد فسيكون من الصعب جداً الحصول عليه بدون تنازلات كافية وفي هذا المستوى أيضاً نرى انه هنالك نسبةً من الأشخاص قد تمكنوا من تامين حياتهم بطريقه أو أخرى . و بما أن هذا الاستقرار و الأمان نسبي لذلك نجد انه هنالك من نزل إلى المستوى الأول للحاجات و منهم من بقي يراوح في المستوى هذا، و البعض الأقوى المحظوظ تمكن من الصعود إلى المستوى الثالث من الحاجات، وهي الحاجات الاجتماعية (درويش، 2014 ، مرجع سابق).

كما ويرى الباحث أن اللاجئين السوريين يعيشون فترة حرجة انتقالية ربما تكون مؤقتة، وربما دائمة لذلك إن حاجة اللاجئين السوريين إلى الأمن والأمان، والاستقرار تلك هي حاجة مهمة للإنسان بشكل عام وللاجئين خصوصاً، إلا أن اللاجئ الذي فقد الأمن والأمان ولجأ إلى محافظات غزة بالتأكيد انه يحتاج إلى الشعور بالأمن والطمأنينة بالقدر الذي فيه من تبدلات وتحولات على الصعيد العقلي والنفسي والانفعالي والاجتماعي، ويحتاج إلى شيء من شأنه أن يبث الأمن والاطمئنان سواءً أكانت حكومات أم أشخاص، ويذهب عن نفسه الفزع والخوف ومن هنا يأتي دور المجتمع والمحيطين بهم في مساندتهم والتخفيف عنهم إضافة إلى بث الطمأنينة في نفوسهم جميعاً، وإشباع حاجات الأمن والأمان لديهم والعمل على توعيتهم نفسياً بأسلوب واقعي ومقنع، وحسب الحجم الحقيقي والفعلي لها دون مبالغة، وإعطاء السكن النفسي، والحماية الاجتماعية، والتوجيه والإرشاد المصقولين بالخبرة والتجربة يجعلهم أكثر إيماناً بأنفسهم وبمن حولهم، وبالتالي يتولد لديهم الشعور بالأمن وهو من أهم الحاجات التي يسعى اللاجئون إلى إشباعها، وهي من أهم الحاجات التي تحدث عنها العلماء والواجب إشباعها بشكل جيد حتى يحصل اللاجئ على الصحة النفسية السليمة وتقيه من الأعراض والأمراض والاضطرابات النفسية التي ممكن أن تلحق به نتيجة لعدم إشباع تلك الحاجة.

ونجد أن وجهات النظر للأمن النفسي قد اختلفت تبعاً لاختلاق المدارس المتعددة في علم النفس، وحتى أحياناً قد نجد بعض الاختلافات بين اتباع نفس المدرسة، كما ويعتبر العالم الشهير ماسلو من اهم رواد المدرسة الإنسانية في العلوم الإنسانية وهو من اكثر رواد علم النفس اهتماماً بالأمن النفسي والحاجات النفسية والاجتماعية وإشباعها ولا تخل دراسة تتحدث عن الحاجات النفسية والاجتماعية إلا ويذكر إسهامات ماسلو ودراساته في تلك المجال، حيث رتب ماسلو حاجة الأمن ضمن هرمه الشهير في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفسيولوجية الأساسية، وقام بتعريف الأمن النفسي انه : شعور الشخص بالحب والقبول من الآخرين، وله مكانته بينهم ويدرك أن البيئة التي تحيطه صديقة وودودة له وغير محبطة ولا تشعره بالتهديد والقلق أو الخطر (دواني، وديراني، 1983م، ص51).

لذلك يرى الكردي (2015) أن الفرد الذي يكون لديه امن نفسي يشعر بحالة من التوافق أو التوازن ولهذا فان الأمن النفسي كما يرى ماسلو Maslow هو احدى المحاور الأساسية للصحة النفسية، فالصحة النفسية لمن يهاجر هجرة غير شرعية لا تغني عن غياب الأعراض المرضية فقط بل هي مدى قدرته على مواجهة الإحباطات التي قد يتعرض لها ومدى قدرته على تحقيق التوافق الشخصي، والذي يعني عدم الشعور بأي نوع من الألم أو الخوف، ويعني تبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية مع إحساس بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي، ولإشباع هذه الحاجة يتعين على الفرد من ناحية أن يعمل على كسب رضاء الناس، وحبهم واهتمامهم ومساندتهم العاطفية بحيث يشعُر أن هناك من يرجع إليه عند الحاجة، كما يجب أيضاً على المجتمع أن يوفرَ لأفراده طرق مختلفة من التأمين الاجتماعي ضد حوادث العمل وأمراض المهنة والشيخوخة والعجز والوفاة والبطالة، وكتأمين للفرد على حقوقهُ يجب أن ينالها كاملة مهما كان مركزهُ الاجتماعي فالعدل أساس من أسس الأمن، وأن يكون لدى الفرد قدر كافٍ من المعلومات والمهارات اللازمة للكفاح بالحياة، فمعرفة الطالب لدروسه تُقلل من الخوف عند الطالب من الامتحانات، وكذلك من يمتلك مهارة الحديث مع الناس، ومعاملتهم سينقص خوفه من المواقف الاجتماعية. إضافة إلى وجود الثقة بالنفس، وهي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن، فشعور الشخص بالنقص والعجز عن حل مشاكل الحياة اليومية من أهم أسباب اضطراب الشخصية، حتى الخطر المعروف لا يزعج الشخص كثيراً إذا شعر أنه قادر على مواجهتهُ(راجح، 1979، ص113).

ويرى الباحث ان هذه الحاجة تأتي بعد أن يقوم الفرد بإشباع حاجاته الفسيولوجية التي تبقيه على قيد الحياة، وتدفع الحاجة للأمن الناس إلى الحرص والحذر في الحياة، حيث ان الحاجة للأمن هي من اهم الحاجات النفسية التي يسعى الفرد للحصول عليها بعد إشباع حاجاته الفسيولوجية.

**حاجات الانتماء والحب:**

وتتعلق تلك الحاجات بمدى رغبة الشخص في الشعور بأنه ينتمي للآخرين، وبأن الآخرين يقابلونه بالمودة والصداقة، وفي الوقت ذاته منحه للناس المودة والمحبة والصدقة، حيث إن عدم إشباع تلك الحاجات سوف يؤدي إلى الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية وأيضاً أحياناً الشعور بالعدوانية .

**ويؤكد الباحث:** أن الفرد إذا شعر بالانتماء للآخرين وبقبول الآخرين له كان قادراً على التكيف مع المجتمع بشكل كبير بعكس الشخص الذي لا يوجد لديه انتماء أو قبول بين الناس.

**حاجات التقدير وتقدير الذات:**

وهي حاجة الفرد لتنمية احترام الذات وحصوله أيضاً على القبول من الآخرين، ورغبته للوصول إلى النجاح وتحقيقه والحصول على مكانة مرموقة في المجتمع، وفي مجتمع مثل مجتمعنا يصعب إيجاد من يحصل على المكانة المرموقة دون دعم وتخطيط مسبق لها من قبل اطراف معينة إذ لم يكن متطبع بطابع حزبي أو طائفي أو ديني فنرى أن كثيراً من العلماء والمفكرين والمثقفين المستقلين أما قتلوا أما هاجروا أما اختفوا . لذلك لا نرى قيمه علميه كبيره لحاملي الشهادات، في يومنا هذا كما كان في الماضي، وهذا ليس بسبب كثرتها كما يرى البعض و إنما لانعدام المصداقية واختفاء الأسس الإنسانية والعلمية الأساسية التي منحت على أساسها تلك الشهادات وانعدام المهنية و الكفاءة العلمية و ضحالة الفكر . فما فائد العلم عند غياب الأخلاق وكل إنسان مبدع و مضحي لا يلقى بالمقابل أي ثناء أو تقدير بالقدر المطلوب من المجتمع فسوف تقل في داخله الرغبة في أن يستمر بذات المستوى من الضحية، و نكران الذات الذي يمثل جزءا مهما للبنيه التحتية لبناء المجتمع السليم. (درويش، 2014، مرجع سابق).

ويرى شيخة (2005) أن لتلك الحاجات شقان: الأول منها يتعلق بالاعتزاز بالنفس، وهذا يشتمل على احترام النفس والثقة بها والاستقلال والجدارة، ويؤدي إشباع تلك الحاجات إلى الشعور بالمقدرة والقوة، وبأنه شخص مفيد وضروري في هذا العالم. أما الشق الآخر فيتعلق بحاجة الفرد إلى الشعور باعتراف الآخر به، ولا شك أن الحاجات المرتبطة بالشق الأول لن تكفي إلا اذا لم ندعمها بحاجات الشق الآخر، فان يعتز الفرد في نفسه ليس كافياً اذا لم يدعم بإظهار الآخرين له انه بالفعل مهم ويمكن أن تتمثل حاجات التقدير والاحترام في الدافع للحصول على التقدير والثقة من الآخرين والدافع إلى المشاركة في وضع نظم وأساليب العمل، وتطويرها والدافع إلى الحصول على مكانة مناسبة بين الآخرين .

لذا **يرى الباحث:** أن اللاجئ السوري في حاجة إلى أن يعترف به كل المجتمع الفلسطيني، وأن يعاملونه كفرد له أهميته وكيانه في المجتمع، وله حقوقه اللازم الاعتراف بها كونه إنسان قبل أن يكون لاجئ، لذلك وجب على الذين يتعاملون مع اللاجئ أن يشعروه بأهميته وكينونته، ويعاملونه معاملة إيجابية بعيدة عن العنصرية والحزبية، هذه المعاملة الإيجابية تكسب اللاجئ الثقة بنفسه في كافة تعاملاته الحياتية في المجتمع، وتساعد جرعات الثقة بالنفس التي يتلقاها اللاجئ خلال تواجده في المجتمع في رفع مستوى طموحه للأفضل، وللأعلى مما ينعكس عليه في تعاملاته مع الآخرين، وتجعل للحياة جودة بالمعنى الحقيقي والواضح .

ويشعر الإنسان بتحقيق ذاتهُ إذا نجح في الوصول إلى هدفهُ الأساسي في الحياة، وكل شخص لهُ غاية رئيسة في الحياة، تدور حولها أفكارهُ، وتتجه نحوها أعمالهُ، وتتركز حولها آمالهُ وطموحاتهُ، فإذا حقق هذه الغاية أو اقترب منها شعر بتحقيق ذاتهُ بحسب درجة قربهُ منها، ويرتبط تحقيق الذات "والذي يتماثل في مفهومهُ مع الأنا المثالية عند كارل روجزر Carl Rodzr وتكامل الشخصية عند أريكسون Eric Ericsson في علم النفس المعاصر"، بمشاعر النجاح والرضا في إشباع الحاجات الإنسانية Humanitarian needs، فالشخص الذي ينجح في إشباع حاجاتهُ، وتحقيق مُعظم أهدافهُ التي توصلهُ إلى غاياتهُ في الحياة، يشعر بتحقيق ذاتهُ، ومن العوامل التي تساعد الإنسان على تحقيق ذاتهُ، نجاحهُ في الحصول على عمل يرضيه، ومركز اجتماعي يُناسبه، ومسكن يلائمهُ وزوجة يطمئن إليها. (منصور، وآخرون، 2002، ص325).

ويرى الباحث ان حاجات التقدير وتقدير الذات هي الملحة بعد تحقيق ما قبلها من حاجات فسيولوجية وأمنية وانتماء، وحاجات التقدير وتقدير الذات لها شقان:

أ – احترام الذات :وتشمل الثقة بالنفس والاستقلالية والحرية، وإشباع هذه الحاجات يقود إلى الشعور بالقدوة وان الإنسان مقيد وضروري في هذا العالم.

ب – تقدير الذات :أي يكون الإنسان محل تقدير من الآخرين، يعترف به الآخرون ويشعرونه انه مهم لهم.

والشقان مكملان لبعضهما فيشعر الإنسان بالانهزامية والضعف والنقص، ومع مرور الزمن تتضاءل الحاجة إلى الاحترام من الآخرين، لأنها قد أشبعت مع مرور الزمن، وتبقى حاجة الاحترام والتقدير الذاتي الأكثر أهمية بالنسبة للإنسان.

**حاجات تحقيق الذات:**

ان حاجات تحقيق الذات تقع في قمة هرم ماسلو للحاجات، وهي الهدف الاسمى والغاية التي يطمح لها كل إنسان، وتسعى لها الدول المتقدمة التي تخصص الموارد الخاصة بها إلى شعوبها بهدف إيصال شعوبها إلى ذلك المستوى .

ويرى شيخة (2005) وبعد إشباع الفرد لحاجاته السابقة تصبح حاجات تحقيق الذات هي من اهم الحاجات التي يسعى الفرد لإشباعها، وتحقيق الذات يعني رغبة الفرد في تحقيق أهدافه وطموحاته وان يكون متميزاً عن غيره من الأفراد وأيضاً أن يصبح ذا قدرة على إنجاز أي شيء يستطيعه بنو البشر، وبالتالي يمكننا التعبير عن تلك الحاجات بالحاجات الخلاقة. إنها حاجة المهندس ليصبح

افضل المهندسين، وحاجات المحامي ليكون افضل المحامين، وحاجة الطبيب ليصبح أفضل الأطباء، والموظف ليصبح أفضل الموظفين، وهكذا.

وتتمثل هذه الحاجات في الآتي: الحاجة إلى استثمار المواهب واستغلال القدرات الخاصة، كما إنها الحاجة إلى التعبير عن الذات والإبداع في أداء العمل، والحاجة إلى تحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات وان يشعر الفرد بأهمية عمله ودوره، في المنظمة أو المؤسسة أو مكان العمل .

كما يرى درويش (2014) أن الحاجة إلى تحقيق الذات تشير إلى حاجة الفرد إلى توفر الظروف التي تساعده على أن يبرز قدراته على الإبداع والابتكار، ولكي يقدم أفضل ما عنده حتى يستطيع الشعور بوجوده، وكيانه ويرفد المجتمع بثمار النجاح، وهذا المستوى ليس من السهولة أن يصل إليه أو أن يبقى فيه، فلكي يحدث الإبداع يحتاج الإنسان إلى البقاء في هذا المستوى لفتره ليست بالقصيرة من الاستقرار على جميع المستويات التي تقع أسفلها أي بمعنى آخر أن تتوافر الظروف التي تعمل على زيادة إبداع الفرد، و تنميه قدراته الذهنية والارتقاء بالسلوك الإنساني إلى اعلى المعايير . ولذلك فقد نرى أن هناك بعض من الدول يكثر فيها من نالوا جوائز عالمية كجائزة نوبل مثل دولة السويد وعلى النقيض فقد نرى أن العالم العربي لم يحصل على تلك الجوائز إلا نادراً، وكانت من الأشخاص الذين ظروف عملهم ومعيشتهم في الغرب ساعدتهم على الإبداع ، وبكل اسف إن المفكرين والمبدعين الذين أوصلوا انفسهم بأنفسهم إلى ذلك المستوى الراقي نجدهم يهاجرون أو يهمشون وقد يقتلون لا لذنب اقترفوه وإنما، لانهم يعلمون الكثير.

لذلك يرى الباحث: إن اللاجئين السورين انه عندما تتوفر لديهم المقدرة على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وآرائهم ومواقفهم تجاه الأشخاص والأحداث بالإضافة إلى المطالبة بحقوقهم المشروعة لهم كلاجئين دون ظلم أو عدوان يكونوا قد اشبعوا بعض حاجاتهم النفسية التي تزيد من إنتاجيتهم، ودافعيتهم نحو الحياة بشكل أفضل بالإضافة إلا أن إشباع تلك الحاجات سبب من أسباب السعادة النفسية والنجاح في الحياة بشكل كبير وربما اذا لم يشبعوا تلك الحاجة، وهي توكيد الذات أصبح لديهم عوز واحتياج لها، وبالتالي لم يتمتعوا بالصحة النفسية الإيجابية التي تمكنهم من توكيد ذواتهم حيث أن تأكيد الذات يولد شعوراً بالراحة النفسية، ويمنع تراكم المشاعر السلبية، بالإضافة انه يجعل اللاجئين يحافظون على حقوقهم ومصالحهم، ويحقق أهدافهم ويقوي الثقة بالنفس لديهم ويعطيهم انطلاقاً في ميادين الحياة المختلفة فكرياً وسلوكياً بعد التخلص من المشاعر السلبية المكبوتة .

لقد عمل ماسلوا إلى تقسيم الحاجات لنوعين وهما حاجات النفس وحاجات النمو حيث إن حاجات النفس فإنها تشتمل على ثلاث فئات وهي: (الفسيولوجية – الأمن – الاجتماعية)، فحاجات النقص إذا لم يتم إشباعها فإنها تؤدي إلى عدم اكتمال الشخص بالشكل السليم سواءً من الناحية النفسية أم البدنية .

وبالطرف الآخر حاجات النمو، وهي تضم الفئتين العليا وهي(التقدير – تأكيد الذات)وإشباعها يسهم ويساعد في نمو الفرد وبلوغه مستوى الكمال البشري، فالحقيقة غير ذلك فإن هذه الحاجات لربما تشبع حاجات البعض من الناس، ولكن هناك شريحة وربما تكون من أهم شرائح المجتمع تتوق إلى الحاجات العليا وتبحث عنها، وان لم تشبع بالطرائق المشروعة فقد تبحث عن طرق غير مشروعة لإشباع هذه الحاجات، واحيانا قد تسلك طرائق الهجرة لتبحث عن مجتمع يحقق لها تلك الحاجات (موضي قطر، 2009).

ومن التصنيفات الأخرى للحاجات النفسية ما انتهى إليه التحليل العاملي الذي قام به Crawford حيث قام ببناء مقياس لحاجات الطالب الثانوي طبقه على عدد كبير من الطلاب مرات عدة، وانتهى به إلى وجود 11 عاملا . هذه الحاجة هي : تنمية المهارات الشخصية، اختيار المهنة والإعداد لها، تنمية المهارات القيادية، الإبداع، تعلم استخدام وقت الفراغ، معرفة تأثير الاقتصاد، التخطيط للدراسة بعد المرحلة الثانوية، التعلم من خلال العمل، الاستعداد للمقابلات الشخصية للمهنة، معرفة العلاقات الأسرية، معرفة ظروف العمل (Crawford1979) ومن الواضح في هذا التصنيف أنه مقتصر على جانب فقد من الحاجات المدرسة كما أنه متأثر بالبيئة الكندية التي تمت فيها الدراسة كما هو واضح في الحاجة للاستعداد للمقابلات الشخصية للالتحاق بعمل ما حيث إن المقابلة الشخصية ضرورية للالتحاق بأي عمل هناك تقريباً، ولها أهمية كبرى في ذلك .

ويشبه هذا التصنيف ما قام به في العربية الشرقاوي في المقياس الذي قام بإعداده وأسماه استبيان الحاجات النفسية للشباب . وبالرغم من هذا الاسم العام للمقياس إلا أن هدفه محصور كما يحدد ذلك المؤلف في الكشف عن الحاجات النفسية وراء أهداف الشباب من الالتحاق بالدراسة الجامعية. والحاجات النفسية في هذا المقياس خمس فقط هي : الحاجة لإشباع النواحي الاقتصادية، الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين، الحاجة إلى الثقافة والمعرفة وقد استقاها المؤلف من إجابات عينة من الطلبة الجامعيين عن السؤال التالي :ما الهدف أو الأهداف التي ترجو أن تحققها من دراستك الجامعية (الشرقاوي، 1989) . (المفدي، 1993، ص43)

كما يفسر بعض علماء النفس دوافع السلوك على أساس آخر غير الغرائز، وهو إشباع الحاجات. حيث أن الحاجات النفسية أقل عدداً من الغرائز، ويمكن أن ندرك طبيعة الحاجات النفسية، ومدى أهميتها للكائن الحي عندما توجد صعوبات أو ظروف تحول دون إشباع هذه الحاجات بحيث يظهر على الكائن الحي علامات الاضطراب والقلق، وعدم الشعور بالسعادة في الحياة .(أبو العلا احمد، 1987، ص132).

ويرى الباحث ان تحقيق الذات هي رغبة الفرد في أن يحقق طاقاته وإمكاناته الكامنة، ويقول ماسلو إما أن يكون الإنسان ما يستطيع أن يكون ويعتمد تحقيق الذات على فهم الإنسان لقدراته وإمكاناته الذاتية، فلا بد أن نعرف ما يمكننا ومن الضروري هنا معرفة ما يمكننا فعله قبل أن نعرف أننا نفعله بكفاءة وإتقان.

**مميزات نظريه ماسلو للحاجات:**

-ركزت النظرية على المبادئ الإنسانية التي أغفلها ما قبلها من نظريات.

-اتفقت نظريه ماسلو مع ما انزل في الديانات السماوية.

-اهتمت النظرية بالجانب المعرفي للفرد، وهو حاجة الإنسان لإشباع قدراته العقلية، وهي ما تميزه عن سائر المخلوقات.

-أوضحت النظرية انه يمكن فهم الإنسان خارج إطار الأمراض النفسية، أي انه يمكن فهم الإنسان من دراسة الناس الأسوياء والمثاليين، تعاملت النظرية بإنسانية ،واحترام أكثر مع الإنسان فيقول ماسلو بأن الناس يقومون بأفعال عدوانية فقط عندما تحبط حاجاتهم، وبخاصة حاجات الحب والقبول (طه وآخرون، 1993م، ص671).

**يرى الباحث:** أن أبراهام ماسلو قد قدم للبشرية نظرية من أعظم النظريات في العالم، وهي التي تحدثت عن الحاجات التي لا يستطيع أي إنسان العيش متكيف بدون إشباعها حيث قام بترتيبها وفق تنظيم هرمي يبدأ بالحاجات الفسيولوجية إلى أن انتهى بحاجات تحقيق الذات فلهذا اعتبره الباحث هرماً متكاملاً لم يترك أي حاجة لبقاء الفرد متكيف في الحياة إلا وتحدث عنها ضمن هذا الهرم المدرج لذلك فقد تبنى الباحث في دراسته الحاجات النفسية والاجتماعية وفق نظرية التدرج الهرمي لأبراهم ماسلوا.

### 2- نظرية هنري موراي Henry Murray

إنّ الحاجة عند" موراي " هي تكوين فرضي ذو قوة ثابتة نسبياً مصدرها المخ تنظم إدراكنا، وتفكيرنا، وتصرفاتنا، وبواسطتها يتم تشكيل مراكز الإثارة والمواقف غير المشبعة في اتجاه هدف معين، وقد اهتم بتحليل الحاجات اهتماماً بالغاً، وصنفها في أنماط مختلفة أولية المنشأ، وحاجات ثانوية المنشأ، والحاجات عند "موراي "عشرين حاجة هي:

الإنجاز، الخضوع، التواد، العدوان، الاستقلال، المعاضدة، الانقياد، الدفاعية، السيطرة، الاستعراض، تجنب الأذى، تجنب المذلة، العطف على الآخرين، النظام، اللعب النبذ، الحساسية، الجنس، العطف من الآخرين، الفهم، وتعد قائمة (ادواردز للتفضيل الشخصي التي نقلها إلى العربية "جابر عبد الحميد جابر" مشتقة من نظرية "موراي" عن الحاجات تهدف هذه القائمة إلى تقدير الحاجات، وعددها (15) التي حددها في بحوثه وهي الإنجاز، الاستقلال الذاتي، السيطرة، العدوان، الجنسية الغيرية، الخضوع، النظام، الاستعراض، التواد، التأمل الذاتي، المعاضدة، لوم الذات، العطف، التغيير والتحمل، وأورد "المفدي "قائمة من الحاجات النفسية تتكون من (17) حاجة في مقياس الحاجات النفسية في الأعمار بين (13) إلى (19) سنة في منطقة الخليج العربي في ضوء قائمة "ادواردز" وهذه الحاجات هي الصداقة، الرعاية من غير، الحصول على إعجاب الآخرين، والاستقلال الذاتي، الإنجاز، فهم الناس، الحصول على حب الآخرين، السيطرة والزعامة، الرغبة في مساعدة الغير، التغيير و التنويع، رضا الوالدين، الأمن وراحة البال، فهم النفس، الترفيه عن النفس، الطمأنينة الروحية المعرفة والاطلاع، تنمية المواهب (عبد المحسن، 2010، ص 39).

**ويرى الباحث:** أن نظرية موراي أكدت على العمليات الفسيولوجية المصاحبة للعمليات النفسية، حيث ترتبط معها وظيفياً وزمنياً ولقد اهتمت نظرية موراي بالفرد في جميع معتقداته، وأكدت على طبيعة السلوك العضوي لديه، وانه لا يمكن أن يعيش الفرد في حياته في عزلة عن الآخرين، حيث إن نظريته عالجت موضوع الدافعية معالجة متميزة ودقيقة. ومن الملاحظ جداً أن موراي كان متأثراً جداً بنظرية التحليل النفسي، ولكنه أكد على الناحية الفسيولوجية للشخصية لما لها من أهمية في تأسيس الجزء الجسماني للفرد .

### 3- نظرية كارل روجرز :Carl Rogers :

ترى هذه النظرية أن العوامل المشكلة لنمو الفرد تكون مكتسبة بشكل اكبر من كونها حيوي، حيث تؤثر تلك العوامل عبر العلاقات الشخصية المتبادلة بين الفرد والبيئة، والتي بدورها تعمل على تشكيل عالم الخبرة والواقع للفرد، كما ترى أن أقوى عامل دافعي للفرد هو ميلة إلى تحقيق ذاته

الذي بدوره يدفعه إلى استغلال ما لديه من طاقات إلى أقصى ما يمكن، وبالتالي يقوم الفرد بتوجيه سلوكه ليتمكن من تحقيقها محصوراً في بعض المجالات العضوية، كإشباع الحاجة إلى الطعام والشراب والنوم واللذة والابتعاد عن الألم، ثم تتطور هذه الحاجات مع نمو ذات الفرد وتفاعله مع الآخرين تتمركز في حاجتين أساسيتين هما الحاجة إلى تقدير الآخرين، والحاجة إلى تقدير الذات من الآخرين (جمل، 1998، ص30).

**حيث يرى الباحث:** أن نظرية كارل روجرز وهي النظرية الإنسانية الأقرب للإنسان حيث وضحت بشكل كبير أن نمو الفرد مكتسب ويكتسبه من خلال علاقاته مع الآخرين، ورأت أن اقوى الدوافع التي يسعى الفرد إلى تحقيقها في حياته هي تحقيق الذات من خلال إشباع بعض الحاجات مثل الطعام والشراب واللذة والابتعاد عن الألم .

**4- نظرية ديسي، ريان Deci and Richard M. Ryan:**

هي من النظريات الأساسية تناولت مفهوم الحاجات النفسية في إطار اجتماعي معرفي، وأن الحاجة تولد الدافع من أجل إشباعها ،وهي من النظريات الحديثة إذ تركز على أن الدافعية لدى الفرد يحددها في ذاته، وتتطور وتنمو في ضمن السياقات الاجتماعية، تسلم هذه النظرية على أن هناك حاجات أساسية عالمية، وهي الاستقلالية، والانتماء والكفاءة وتمثل هذه الحاجات حيوية وظيفية تعمل بفاعلية في كل المراحل العمرية، وتعد هذه النظرية كتنظيم سيكولوجي، وأن النشاط الطبيعي للإنسان ينمو ويتطور في ضل الممارسات الاجتماعية التي تحيط بالفرد من قيم، ومعتقدات، وأن هذه العوامل تعد محرك للسلوك الإنساني، وتسهم هذه العوامل بشكل أو بآخر في إشباع هذه الحاجات، من خلال خبرات الفرد، الدافعية الذاتية، والرفاهية الانفعالية وأنّ إحباط هذه الحاجات الأساسية يؤدي إلى تخفيض الدافعية الذاتية، وتطوير اضطرابات من أشكال مختلفة سيكوباتولوجية وتطورت نظرية محددات الذات في خمس نظريات فرعية، وأن كل فرع من هذه النظرية يقدم شرح كيف تلعب العوامل الدافعة في الاهتمام بالحاجات النفسية الأساسية الثلاثة (RYAN ,2009 ,SP).

**تصنف نظرية ديسي وريان كما أشرنا إلى ثلاثة حاجات هي :** (الاستقلالية، الانتماء، الكفاءة).

1- **الحاجة إلى الاستقلالية** :وهي إحساس الفرد أنّه هو مصدر نشاطاته وسلوكه، وتعكس اختياره الذاتي أي رغبة منه، وأن له القدرة على تأطير الهدف الذي يرغب الوصول إليه، وبالتالي إحساسه بالمتعة والرضى عن ذاته، وأن مصدرها الدافعية الداخلية التي تصف بالحيوية والطاقة في توجيه السلوك نحو نشاط معين، وهي الأكثر تقريراً في متصل التحديد الذاتي، وأن إشباعها لدى الفرد

يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء، وتحقيق الأهداف التي يأمل الوصول إليها، كما أن إشباعها يعمل على تحقيق الحاجات الأخرى.

**2- الحاجة إلى الكفاءة :** وهي الإحساس بفعالية في تفاعله مع الآخرين والتعبير عن قدراته، وإمكاناته الشخصية في التكيف مع المواقف المختلفة التي تصادفه.

**3- الحاجة إلى الانتماء :** وهي الإحساس بقدرته على التواصل مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية وصداقات مع الأقران ومع الذين يحيطون به، وكيفية التعامل معهم بكفاءة وفعالية، وتؤكد هذه النظرية أنّ هناك عوامل تسهم في خلق الدافعية للوصول إلى هذه الحاجات، فهناك عوامل تُعزى إلى التعزيز الذاتي للفرد، وعوامل تعزى إلى التعزيز الخارجي تهتم هذه النظرية بالخصوص بالعوامل الدافعية التي تسمح بالتعديل الفعّال للسلوك الإنساني وحسب(دوسي، 2000)أنّ الإنسان يملك ميولات عالية، وأنه يندمج في المحيط الاجتماعي وقدرته على الحصول على الحاجات النفسية الأساسية.

تفترض نظرية محددات الذات على أنّ هذه الحاجات هي الركيزة الأساسية لجميع محاور النظرية، لأنها تمنح الاولوية للذاتية، وكيفية تأثير السياق الاجتماعي على الذات، ودمج الدوافع الخارجية، وكيفية ارتباط هذه العوامل بالنمو السليم، حيث يوجد لها صلة بنظرية التوجهات السببية، لأنها تعطي تفسير لتطور مختلف التوجهات التحفيزية، وكيفية ارتباطها بالعوامل النفسية بالطرق المختلفة بالإضافة إلى ارتباطها بالصحة النفسية الجديدة، والأداء الفعال.

(DECI&RYAN, 2008, P666)

**يرى الباحث:** أن نظرية ديسي وريان، وهي تعرف بنظرية محددات الذات تحدثت عن ثلاث حاجات رئيسة عند الفرد، وهي الاستقلالية والانتماء والكفاءة والتي هي بدورها تشعر الفرد بأنه مصدر الطاقات والنشاطات التي تسهم في توجيه سلوكه وهذه الحاجات اذا أشبعت بشكل كامل يستطيع تحقيق بعض الحاجات الأخرى غير المذكورة في نظريته .

**5- نظرية بورتر Porter:**

قامت هذه النظرية في القرن العشرين وتحديداً في الستينات منه، حيث أظهرت هذه النظرية مدى تأثر بورتر برخاء المجتمع الأمريكي الذي كان سائداً في تلك الفترة، حيث يرى أن قليلاً من الناس تحرك سلوكياتهم الحاجات الفسيولوجية مثل الجوع والعطش كما واعتبر أن تلك الحاجات لا تشكل دافعاً، لان إشباعها أصلاً موجود، ومضمون ولذا نلاحظ تشابهاً في ترتيب بورتر لماسلو مع

فارق حذف الحاجة إلى الاستقلالية التي لم تكن مبرزة في تنظيم" ماسلو " للحاجات، وبهذا يصبح تنظيم وترتيب الحاجات عند بورتر كما يلي :

1- **الحاجة إلى الأمن** : وتشمل أمور مثل الدخل المادي المناسب، والتقاعد، والتثبيت في الخدمة، والعدالة، والتقييم الموضوعي، والتأمين، ووجود جمعيات ونقابات مهنية.

2- **الحاجة إلى الانتساب:** وتشمل أمور مثل الانتساب إلى جماعة عمل رسمية، أو غير رسمية، أو إلى جماعة مهنية، وصداقة والقبول مع زملاء النظام.

3- **الحاجة إلى تقدير الذات** : وتشمل أمور مثل المكانة، والمركز واللقب، والشعور باحترام الذات، والشعور باحترام الآخرين، و الترقيات والمكافآت.

4- **الحاجة إلى الاستقلال** :وتشمل أمور مثل ضبط الفرد لموقف عمله، و تأثيره في النظام ومشاركته في القرارات المهمة التي تعنيه، ومنحه صلاحية استخدام إمكانات النظام.

5- **الحاجة إلى تحقيق الذات:** وتشمل أموراً مثل أن يعمل الفرد ضمن أقصى الطاقات والإمكانات التي يمتلكها وشعوره بالنجاح في العمل، وتحقيقه لأهداف يرى الفرد أنها مهمة. (الطويل، 1998م، ص33).

لذلك **يرى الباحث:** أن بورتر عندما تحدث عن الحاجات كانت قريبة لحد ما لهرم ماسلو للحاجات باستثناء الحاجة إلى الاستقلال فعندما تحدث عن هذه الحاجة تحدث عنها لتأثره بالمجتمع الأمريكي التي افترض فيها انه على الإنسان أن يشارك بالقرارات المهمة، وان يؤثر بالنظام كونه يعيش في مجتمع يسود فيه الرخاء .

**6- نظرية توماس Thomas Edison:**

فقد صنف توماس في نظريته اهم الحاجات كالاتي:

1- الحاجة للأمن.

2- الحاجة للتقدير.

3- الحاجة للاستجابة.

4- الحاجة لخبرات جديدة.

5- الحاجة لتحقيق الذات" (السروجي، 1998م، ص34)

**يرى الباحث:** أن توماس قد تحدث في حاجاته عن الأمن والتقدير، واستحضر الحاجة للاستجابة والخبرات، ولتحقيق الذات فمن تلك الحاجات ما تحدث عنها ماسلو بأنها حاجات ضرورية لبقاء الإنسان، حيث أضاف توماس الحاجة للاستجابة، ولخبرات جديدة، لأنه يرى أن الفرد بحاجتها ليكون مشبع حاجاته بالشكل المطلوب، وبالتالي أن يكون متكيف ومتوافق مع نفسه ومع الآخرين .

**7- نظرية لويس بارنس Louis Barnes للحاجات:**

1- الحاجات الفسيولوجية الأساسية.

2- الحاجة إلى الأمن.

3- الحاجة إلى تحقيق نوع من التوازن في إشباع:

- درجة كبيرة من التوجيه الذاتي والاحترام الذاتي.

- مجال كبير من العاطفة والعلاقات المتداخلة مع الآخرين.

- درجة معينة من التأثير المُتبادل مع الرؤساء والزملاء.

- فإذا لم يستطع الفرد أن يشبع أي من تلك الحاجات الواقعة في المجموعة الثالثة فان بارنس يرى أن هذا يؤدي إلى بعث الحيوية مرة أخرى في إشباع حاجته للأمن، وعندما يواجه الفرد ما يعيق سبل إشباع حاجة معينة فانه يتوجه نحو الحاجات الأخرى المتاحة، فعلى سبيل المثال إذا ما وقفت الإدارة أمام رغبة الفرد في إشباع حاجتهُ للاستقلال فإنهُ قد يوجه طاقاتهُ تجاه خلق درجة أكبر من العلاقات الاجتماعية في مجال العمل، ويُلاحظ أن هذا التصرُف السابق لا يعني دليلاً على شدة حاجة الفرد الاجتماعية، وإنما يعني أسلوبًا يسعى به إلى تقوية إحساسهُ بالأمان والاستقرار، فنلاحظ أن بارنس جعل تركيزه بقوة على حاجة الإنسان للأمان، ويرى أن رد الفعل التقليدي لعدم القُدرة على إشباع أي من حاجاتهُ الأخرى يتمثل في شعورهُ مرةً أخرى بعدم الأمن وبحاجتهُ الشديدة إلى تحقيق درجة كافية منه. (الغمري، 1986م، ص175)

- يرى الباحث أن بارنس قد تحدث عن ثلاث حاجات رئيسة في تصنيفه للحاجات حيث اكد على ضرورية الحاجات الفسيولوجية لبقاء الفرد كالطعام والشراب والحاجة الأكثر طلباً في الحياة، وهي الحاجة إلى الأمن والأمان التي هي من اهم الحاجات في سلم الحاجات لدى ماسلو وغيره إضافة إلى انه تحدث عن الحاجة إلى تحقيق نوع من التوازن في إشباع الحاجات حتى يحصل الفرد على حياة كريمة بعيدة عن منغصات الحياة، وبالتالي اشبع حاجاته الفيسولوجية والأمنية بتوازن بعيد عن إرضاء حاجة على حساب حاجة أخرى .

**8- نظرية إرنست هيلجارد Ernst Hilljard :**

قسم هيلجارد الحاجات إلى قسمين، حاجات إنمائية، وحاجات تتعلق بالمراكز، وهذا التقسيم في رأيهُ يسمح بمقارنة هذه الحاجات في الثقافات المُختلفة، والحاجات الإنمائية تتضمن الحاجة إلى العطف والحب، والحاجة إلى الانتماء وغيرهما، والحاجة إلى المركز تتضمن الحاجة إلى السيطرة والخضوع، والحاجة إلى المكانة، والحاجة إلى القوة والحاجة إلى الأمن (جلال، 1982م، ص362).

تصنيف إريك هانسل Eric Hansell "1976م" للحاجات، "نظرية الإشباعات الخاصة بالحاجات المتعددة عند الإنسان" (منصور وآخرون، 2002م،ص19)

**يرى الباحث:** أن أهمية إشباع الحاجات الحيوية كالمأكل والمشرب والأكسُجين، وهي حاجات مشتركة بين جميع الأفراد، وإن كانت درجة الإشباع تختلف من فرد إلى أخر، والحرمان الناتج عن عدم إشباع هذه الحاجات يُمثل درجة كبيرة من الإحباط تُساير مدى أهمية هذه الحاجات.

**9- نظرية مشيل أرجايل Michel Argyle :**

1- الحاجات غير الاجتماعية، وتتضمن النواحي الجسمية والفسيولوجية.
2- الحاجات الاعتمادية، وتتضمن رغبة الفرد في مُساعدة الأخرين، وحمايتهم وتوجيههم لتلقي المثل.
3- الصداقة بناء على الانجذاب بالتحاور أو التشابُه.
4- التجاذب بين شخصين مُختلفين في الجنس.
5- السيطرة، وتتضمن رغبة الفرد في السيطرة على الأخرين وقيادتهم وأن يكون لهُ وضعاً مُتميزاً بينهم.
6- العدوان، وتتضمن رغبة الفرد في إلحاق الأذى الجسمي بالأخرين، وأن يوجه لهم الشتائم التي تؤذي مشاعرهم.
7- تقدير الذات، وهي قمة الحاجات عندهُ، وتبدو في نفس الفرد للبحث عن هوية الذات وتقديرها من الأخرين، بما يتسق مع تصورهُ عن ذاتهُ. (البنا، د.ت)

**11- نظرية إريك فورم Erich Fromm :**

1- الحاجة إلى الارتباط بالأخرين والتعامل معهم.

2- الحاجة إلى الابتكار والإبداع بحيث يتجاوز الفرد المُعطيات الأنية.

3- الحاجة إلى الود والأخوة العميقة.

4- الحاجة إلى تعقل الأمور.

**12- نظرية جاردنير ميرلي Merle Jardeneir :**

**حاجات حشوية:** وهي مُرتبطة بأحشاء الإنسان الداخلية، مثل الغذاء والماء والأكسُجين والجنس.

**حاجات حسية:** مثل إدراك اللون والنغم والإيقاع، والتعامل بالحواس مع البيئة.

**حاجات النشاط:** مثل الحاجة إلى الاكتشاف والاستطلاع والتقصي، والحاجة لتناول الأشياء.

**حاجات التوافق:** مثل تجنب الصدمات والإصابات والهجوم، وتجنب أي مُقلقات غير مُحتملة، كالتهديد بالفصل من العمل، أو التهديد بالسجن. (البنا، د.ت)

حيث يرى الباحث انه يوجد الكثير من النظريات التي تفسر الحاجات ومنها نظرية موراي والتي جلعت اثر السلوك أو النتيجة النهائية للدلالة على وجود الحاجة ونظرية محددات الذات التي ترى بأن الحاجات الإنسانية هي أساسية لجميع مراحل النمو المتعددة، والنظريات الأخرى التي أولت الاهتمام للحاجات العاطفية والتركيز عليها وفي هذا السياق يرى الباحث أن نظرية ماسلو هي التي تفي بأغراض البحث العلمي لأنها جمعت في طياتها عدة أبعاد اذا اشبعها الإنسان حصل على التكيف والتوافق النفسي مع نفسه ومع الآخرين وهي النظرية الأقرب للإنسان في حياته وسوف يتبنى الباحث نظرية ماسلو لما لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة .

**13- نظرية المجال (كيرت ليفن) Field Theory (Kurt Lewin)**

الحاجة هي الزيادة في التوتر أو انبعاث الطاقة في المنطقة الشخصية الداخلية تكون بسبب ثورة الحاجة: الحاجة ربما تكون حالة فسيولوجية مثل الجوع، العطش أو الجنس؛ أو ربما الرغبة بشيء مثل العمل أو الزوجة، أو ربما النية لعمل شيء ما مثل إكمال مهمة أو الحفاظ على موعد. لذا، فالحاجة هي مفهوم للدافعية وهي تتشابه مع مصطلح الدافع، الرغبة والاندفاع.

امتنع ليفن عن المناقشة المنهجية لطبيعة، مصدر، عدد وأنواع الحاجات لأنه غير مهتم بالمفهوم. شعر ليفن في النهاية أن مصطلح (الحاجة) سيسقط من مجال علم النفس لصالح مصطلح مناسب، مصطلح آخر يمكن ملاحظته وقياسه. ولم يشعر ليفن بأن تقسيم الحاجات إلى قوائم أربعة سيكون جديرا بالاهتمام كما فعل غيره من علماء النفس. في المقام الأول، فإن الأمر المهم في وصف الواقع النفسي هو توضيح الحاجات التي تلح بالفعل في اللحظة الراهنة. هذه هي الحاجات الوحيدة التي تنتج أثرا. فمن ناحية تجريدية، بإمكاننا القول بأن كل واحد يستطيع الشعور بالجوع،

ولكن فقط عندما يدفعك الجوع حيث يشوش ذلك توازن الشخص ليدفعه لفعل شيء. كل حاجة من الحاجات هي حقيقة راسخة، وغذا لم توصف بالتحديد والتفصيل، فإننا لا نستطيع فهم الواقع النفسي الحقيقي.

وفرق أيضا ليفن بين الحاجات شبه الحاجات، فالحاجة بسبب حالة داخلية مثل الجوع، بينما شبه الحاجة تساوي نية محددة مثل اشباع جوع أحدنا بأن يتناول طعانه في مطعم ما. وأكد ليفن أن حاجات الشخص تتحدد إلى مدى بعيد بالعوامل الاجتماعية.

https://www.scribd.com/document/73940805/Kurt-Lewin-s-Field-Theory

**التصنيفات المختلفة للحاجات:**

**1- تصنيف الحاجات حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي:**

*1*- الحاجة الاجتماعية.

2- الحاجة الأساسية.

3- الحاجة إلى عقاب الذات.

4- الحاجة الأولية.

5- الحاجة إلى التقدير.

6- الحاجة إلى الحب .

7- الحاجة إلى السلطة .

8- الحاجة الشعورية.

9- الحاجة اللاشعورية .

10- الحاجة للانتماء.

(طه، 2009م، ص ص470-486)

**2- تصنيف معجم مصطلحات الاضطرابات السلوكية والانفعالية:**

1- حاجة العقاب Punishment، حاجة شعورية أو لا شعورية، لأن يُعاقب الفرد كوسيلة للتخفيف من شعورهُ بالإثم سواءً أكان ذلك أمراً حقيقياً أم متوهماً، فعلى سبيل المثال، قد يصر بعض الأطفال

على ممارسة السلوك السيئ والمُخالف حتى ينالون العقاب، ثم يبدو عليهم بعد إنزال العقاب بهم الارتياح، وأنهم قد فرجوا ونفسوا عن توتراتهم.

2- حاجة إلى تجنب اللوم Blame، حاجة الطفل أو أي شخص بشكل عام إلى أن يتجنب لوم الآخرين، واستنكارهم لسلوكهُ، أو تعرضهُ لأي شكل من أشكال الاستهجان الاجتماعي.

3- حاجات أساسيةBasic Needs، يُقصد بالحاجات الأساسية، الحاجات الأولية البيولوجية، مثل الحاجة إلى الأوكسُجين، والحاجة إلى الماء، والحاجة إلى الطعام، والحاجة إلى النوم أو الراحة، والحاجة إلى التخلص من الفضلات، وهي الحاجات التي يفقد الكائن الحي حياتهُ إذا لم يتوفر لها حد مُعين من الإشباع.

4-حاجات الحب Love والانتماء Affiliation. (سليمان، 2007م ، ص 19)

**3- تصنيف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي:**

"الحاجة إلى الإنجاز، الحاجة للانتماء، الحاجة للتعامل والتجاوب مع الناس بود وحب، الحاجة إلى السيطرة على الآخرين، حاجات النفع، الحاجات التي تؤدي إلى حالة أو نتيجة نهائية مرغوب فيها، الحاجة إلى الظهور، الحاجات العاطفية، الحاجات المتركزة، الحاجة إلى المُخاطرة، الحاجة إلى أن يُحبنا آخرون، الحاجة إلى السلطة، ، الحاجة إلى المعرفة، الحاجة إلى المُجاراة الاجتماعية، الحاجة إلى البناء و التركيب، الحاجات الباطنية أو الكامنة، الحاجات التي تكبت وتُقيد وتُظهر شكوك وتخيولات وأحلام، الحاجة إلى الدفاع عن النفس، الحاجة إلى الانقياد، ، والحاجة إلى الأداء لتخفيف التوتر العضلي، الحاجة إلى تجنب اللوم، الحاجة إلى تجنب الضرر، الحاجة إلى تجنب الفشل والخجل، حاجات الكمال، الحاجات العُصابية، الحاجة إلى الشعور بقيمة الذات، الحاجة إلى الحرية، الحاجة إلى العقاب، الحاجة إلى أن يعترف الغير بنا ويُقدر ما نفعلهُ اجتماعياً، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى النجاح، الحاجة للتقدير الاجتماعي (الحفني، 1996م).

**4- تصنيف مُعجم الصحة النفسية المُعاصر:**

"الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى موافقة السلطة، الحاجة لموافقة الأقران، الحاجة إلى المحبة، الحاجة إلى الاقتدار واحترام الذات، الحاجة إلى الضبط والتوجيه، الحاجة إلى الحرية، الحاجة إلى النمو، الحاجة إلى الهوية، الحاجة إلى الاستقلال، الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى العقاب، الحاجة إلى الاعتراف والتقدير، الحاجة إلى الارتباط بالجذور، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى تغير المثير، الحاجة إلى النجاح، الحاجة إلى إطار توجيهي، الحاجة إلى التحصيل، الحاجة إلى المخاطرة" (موسى، 2001م، ص383).

5- **تصنيف قاموس الخدمة الاجتماعية :**

- حاجة معزوه أو منسوبة لفئة معينة من المجتمع.
- حاجة مُقارنة .
- حاجة تعويضية.
- حاجة تشخيصية.
- حاجة قائمة على المفاضلة التشخيصية .
- حاجة مُعبر عنها، وهي الحاجة المُدركة " الشعورية".
- حاجة قائمة على أساس استطلاع الموارد المجتمعية المتاحة (السكري، 2000، 49)

**الحاجات في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية:**

لقد اقر القرآن الكريم والسنة النبوية باعتراف وجود الحاجات، وليس هذا فقد وإنما امرنا أن نشبع تلك الحاجات، ولكن بالطرائق السوية حيث تكون محكومة بضوابط وحدود معينة كما انه جعلها من الأمور التي حببت إلى النفوس، ولهذا نجد أن هناك العديد من الآيات التي تطرقت إلى توضيح ماهية طبيعة تلك الحاجات، وما هي سبل إشباعها، وما هي البدائل المشروعة لتهذيبها حيث جاء اعتراف القرآن بالحاجات، وأوامر إشباعها بطريقة سوية وفق ضوابط وحدود .

ويرى الباحث أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والعلماء المسلمين وغير المسلمين تحدثوا بشكل واضح عن العديد من الحاجات والرغبات التي تحقيقها يكسب الشخص قوة نفسية وحصانة منيعة ضد العديد من الاضطرابات، وهذه الحاجات تكسب الشخص الرضا والحب والخير والإيمان والأصالة في نفوس الآخرين لذلك هذه الحاجات عديدة، والإسلام ركز عليها بصورة كبيرة لما لها من أهمية في تحصين الفرد اذا أشبعت بالشكل المطلوب وعدم إشباعها يولد المشكلات، والاضطرابات للأشخاص وتقسم هذه الحاجات إلى ثلاث أقسام:

- الحاجات الضرورية.
- الحاجات الحاجية.
- الحاجات التكميلية أو التحسنية.

إن من عوامل بقاء الإنسان وحفظ نوعهُ، إشباع حاجاتهُ الإنسانية "الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية"، والإشباع من وجهة نظر الإسلام لا يُنمي الشخصية السوية ولا يُحقق الصحة النفسية والتوافق النفسي، إلا إذا تم هذا الإشباع في ضوء المبادئ الأتية:

1- الإشباع المشروع للحاجات: فقد خلق الله تعالى الإنسان، وسخر لهُ ما في الأرض وأحل لهُ الطيبات، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُواْ للّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة: 172]، وحث الرسول عليه الصلاة والسلام المُسلمين على إشباع حاجاتهم، لأن الحرمان منها ليس من الإسلام في شيء، فلم يُقر عليه السلام رغبة عثمان بن مظعون في التبتل أي تحريم النساء والطيب، ورفض القضاء على الحاجة الجنسية بالخصاء، وقال "ليس منا من خصى أو إختصى"، وأنكر على الرجال الذين عقدوا العزم على قيام الليل، وصيام الدهر، واعتزال النساء، فقال لهم "أنتم الذين قُلتم كذا وكذا؟ أما والله إن لأخشاكم لله وأتقاكم لهُ، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني" (متفقٌ عليه).

2- إشباع الحاجات وسيلة لا غاية: حيث إن الإنسان عندما يُشبع حاجاتهُ تكون وسيلة لحماية حياته وللحفاظ على بقاء سلالته وتنمية شخصيته وبناء مجتمعه، أي أنهُ يُشبع حاجاتهُ ليعيش يعبد الله ويحمدهُ ويُعمر الأرض، وهذا مما يجعلهُ يسيطر على حاجاتهُ ويُخضعها لإرادتهُ، فيشبع منها ما يفيدهُ، ويقمع ما يضرهُ ولا ينفعهُ، أما إذا جعل الإنسان إشباع الحاجات غاية لا وسيلة أصبح يعيش ليُشبعها، فتُسيطر عليه، وتنعدم إرادتهُ في اختيارها، وتضعُف حريتهُ في كيفية إشباعِها، فقد يُشبعها من حرام، ويظلم نفسهُ ويؤذي غيرهُ، ويضطرب توافقهُ النفسي، لذا دعا الإسلام المسلمين إلى تنظيم حاجاتهم، والسيطرة عليها، فقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [المنافقون: 9].

3- إشباع الحاجات السوية وقمع الحاجات غير السوية:

فالحاجات نوعان:

- **حاجات صحية:** يُساعد إشباعِها على نمو الإنسان، وارتقائه نفسيًا وجسميًا واجتماعيًا، والحاجات الصحية طيبات أحلها الله لعبادهُ.
- **حاجات غير صحية:** ويؤدي إشباعها إلى إيذاء النفس والجسم، وإفساد العلاقات الاجتماعية، وهدم القيم، والحاجات غير الصحية حاجات يكتسبها الإنسان بالاعتياد في سلوكها، فينشئها وينميها بإرادتهُ، ثم تُسيطر عليه، ولا يقوي على قمعِها، ومن هذه الحاجات "اعتياد تناول الخمور والمُخدرات

والحبوب النفسية وإدمان التدخين، وغيرها من الحاجات التي يُسببها الإدمان أو الاعتياد النفسي السيء، والحاجات غير الصحية فهي خبائث، حرمها الله في التوراة والإنجيل والقرآن، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف: 157]

4- أن يشبع الفرد حاجاته الصحية بالطرائق المشروعة، وعدم إشباعاها بالطرق المحرمة، فالإنسان يتعلم إشباع حاجاتهُ، ويكتسب السلوك الذي يُحقق لهُ الإشباع فإذا كان هذا السلوك مشروعاً كان الإشباع حسنًا، والعمل صالحًا للدين والدنيا، ومفيدًا للفرد والمُجتمع، يؤجر عليه صاحبُه، أما إذا كان السلوك غير مشروع كان الإشباع سيئًا، والعمل فسقًا وفجورًا، فيه ظلم للفرد، وفساد للمجتمع وتعدي على حدود الله تعالى حسب قولهُ الحق ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لَّا يَسْتَوُونَ [٢٩] أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلاً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٢٩] وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ [السجدة 17: 20]، وقد لا يُيَسر للإنسان إشباع بعض حاجاتهُ الصحية بالحلال، لنقص في إمكاناتهُ المادية، فإذا كان مسيطرًا عليها أمكنهُ ضبطِها وقمعِها أو أجلَ إشباعها، وسما بها حتى تتوفر لديه إمكانية الإشباع الحلال، وذلك أزكى له، قال تعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمْ اللهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [النور: 33]، وقال الرسول عليه الصلاة والسلام للشباب "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنهُ أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليهِ بالصوم فإنهُ له وقاء" (رواه ابن مسعود)، أي حماية لهُ إذ يُساعد الصوم على إضعاف الدافع إلى الحاجة الجنسية، لكن إذا كان الحرمان من إشباع الحاجة سوف يضر بالإنسان ضررًا بالغًا أو يؤدي بحياتهُ، فلهُ أن يُشبعها من حرام إن لم يجد غيرهُ، ولا إثم عليه، قال تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (البقرة 173)، ولكن ما دامت وسيلة الإشباع مُحرمة فهي خبيثة، ومن ثم يجب الاقتصار منها على الحد الأدنى الذي يرفع خطر الهلاك، فمن تجاوز هذا الحد أو أقبل عليها راغبًا فهو باغٍ وعاد، وعليهِ الإثم طبقاً لما أوضحتهُ الآية.

5- عدم الإفراط في إشباع الحاجات الصحية: لأن المغالاة في الإشباع والإفراط به مثل الحرمان منهُ يؤذي الإنسان نفسيًا وجسميًا واجتماعيًا، فالنهم من الطعام يؤدي إلى التخمة والأمراض والبلادة والكسل، والمبالغة في طلب الجنس يؤدي إلى الإباحية، وتحلُل المُجتمَع وهتك الأعراض، والإسراف

في الراحة يَعوق النشاط والإنجاز، وكثرة النشاط تؤدي إلى الإجهاد والتعب والضعف، كذلك الإسراف في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية يعوق نمو الشخصية، ويؤثر تأثيرًا سيئًا على النُضج الاجتماعي والانفعالي، على سبيل المثال فالعطف الزائد يُشعر الطفل بالتدليل ويُفسد شخصيتهُ، وكثرة الثناء والمديح قد يشعر الطفل بالغرور، واللين الزائد يحرم الطفل من اكتساب السلوك المقبول اجتماعيًا، وتلبية جميع رغبات الطفل تجعلهُ أنانيًا مُتمركزًا حول ذاتهُ، يقول تعالى ﴿ وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً﴾ [الإسراء: 29].

6- لا يستطيع الإنسان إشباع جميع حاجاتهُ في الحياة: فليس كل ما يتمناه المرء يُدركهُ، إما لقصور في الإمكانات المادية والمعنوية فيرضى بما تيسر لهُ من نجاح، أو لضيق في الوقت فيُشبع ما يَسمح به وقتهُ ويؤجل الأخرى، أو لتعارض حاجاتهُ فيُشبع بعضها ويترك البعض الأخر، أو لرغبتهُ في إعلاء بعض حاجاتهُ فيؤجلها بعض الوقت، وهكذا نجد أن الحياة لا تسمح للإنسان بتحقيق جميع أهدافهُ، وعليه أن يوطن نفسهُ على ذلك، فيُثابر ويُضاعف من جهودهُ، ويُنوع سلوكهُ، ويُعدل أهدافهُ، ويؤجل بعض حاجاتهُ أو يقمعها في سبيل تحقيق أهداف أُخرى أفضل منها من الناحية الدينية والاجتماعية والنفسية والجسمية، ولكي ينمو الإنسان صحيحًا نفسيًا، عليه أن يتعود مواجهة الإحباط من وقت لأخر ليكتسب الخبرات، وتنمو مهاراتهُ، وتتضح شخصيتهُ، وتتنوع أساليب توافقهُ مع نفسهُ ومع البيئة.

لذلك **يرى الباحث:** أن حياة الإنسان منذ ولادته مبنية على الحاجات الجسمية والنفسية فمنذ اللحظة الأولى يحتاج إلى الأكسيجين ليتنفس، ولأمه ليرضع وللحرارة ليحس بالدفء . وتستمر مع نموه هذه الحاجات بالنمو، ومن الحاجات ما يظهر في عمر معين من حياة الإنسان كالحاجة إلى العمل والجنس وترتبط بشكل وثيق درجة تلبيته لهذه الحاجات مع انفعالاته النفسية . فالإنسان الجائع ينفعل والعاشق ينفعل والخائف ينفعل والمظلوم ينفعل .

إن حياة الإنسان كلها تتألف من انفعالات مشاعر تتأتى من العلاقة الشرطية للنفس مع تلبية الحاجات . على هذا، فإن النفس البشرية هي نتائج مدى تحقق رغبات الجسد والروح، وطريقة هذا التحقق، وصورته عند تحقيقه، فالإنسان الذي يحقق حاجاته بطريقة مقبولة من المجتمع والشريعة يحس بالسكينة والوداعة والاطمئنان والاكتفاء . أما الذي يحقق هذه الحاجات بطريقة ملتوية، ومستنكرة اجتماعياً ودينياً، فهو في خوف واضطراب وقلق (صباح، 1996م، ص157).

إن لكل إنسان حاجاته الجسمية والنفسية، التي تشعره دوماً بضرورة إشباعها وسد مطالبها، وعندما يحول حائل بين الحاجة وبين الإشباع يقع الاضطراب النفسي أو الجسمي أو كلاهما فالجوع يشير

إلى الحاجة إلى الطعام، والإرهاق يشير إلى الحاجة للنوم، والخوف إلى الحاجة إلى الأمان، والشعور بالوحدة إلى الحاجة إلى المرفقة وهكذا ومن يمنع شيئاً من هذه الحاجات يقع له الاضطراب فمنع النوم يؤدي إلى انهيار الجسم، وفقد الأمن يؤدي إلى القلق والخوف وفقد الرفقة يؤدي إلى الاغتراب والوحشة وتلك تمثل اضطرابات جسمية أو نفسية وفي منهج الإسلام بيان لحاجات الإنسان النفسية وأهميتها ومن الحاجات التي أشار إليها القرآن والسنة .

1- **الحاجة إلى الأمن والطمأنينة:** حيث قال تعالى: ﴿**وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آَمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ**﴾ [النحل: 112] ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من أصبح منكم معافى في جسده، آمناً في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا) رواه البخاري في "الأدب المفرد" (300) .

**ويرى الباحث:** أن إشباع الحاجات المتعلقة بالأمن تعد من اهم إشباع الحاجات لدى الشخص الذي يجعله آمناً في حياته، ويستطيع إشباع باقي الحاجات الأخرى اذا إنها من الحاجات المهمة في حياتنا اليومية، والتي تحدث عنها القرآن الكريم والسنة النبوية وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإضافة إلى وجود هذه الحاجة ضمن هرم الحاجات للعالم ماسلو لما لها أهمية في حياتنا وحتى يحيا الإنسان حياة هانئة سعيدة خالية من الصراع والتوتر والقلق والاضطراب النفسي، فلا بد من إشباع هذه الحاجات الحيوية ذات التأثير الفعال في حاضر حياته ومستقبلها.

وهذه الحاجات مترابطة ومتشابكة وإشباع احدها يؤثر في الحاجات الأخرى فمثلاً إشباع الحاجة إلى المحبة والعطف يوفر الأمن والطمأنينة النفسية للإنسان، ويشبع حاجته إليها واذا ما أشبعت حاجته إلى المحبة وحاجته إلى الأمن توفرت له فرص الحرية والاستقلال النفسي فأدى ذلك إلى إشباع حاجته إلى التقدير والاحترام، وهو في مختلف أنشطته يحتاج إلى السلطة الضابطة الموجهة في رفق وعطف، ووعي وادراك إلى ما يوفر له أسباب التوفيق والنجاح المرتبط بالأمن النفسي والتقدير، وحرية الحركة والنشاط ... الخ .

أما اذا لم تشبع حاجة الفرد إلى المحبة والعطف فانه لا يفقد الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية، وهو ما يجعله لا يحس بحريته واستقلاله فيفشل في تحقيق النجاح المطلوب في أنشطته المختلفة، ويفقد بالتالي التقدير والاحترام ويحس بأن السلطة الضابطة له من والدين، ومربين هي سلطة قهر وتعسف وليست سلطة توجيه قويم وإرشاد رحيم وهكذا نجد أن هذه الحاجات كأنها دائرة متصلة محيطها واحد وساحتها واحدة تتفاعل وتتشابك على نحو مترابط، لا انفصام فيه وهو ما يحتميه تكامل وتشابك جميع جوانب الشخصية الإنسانية.

**2- الحاجة إلى الحرية والاستقلال**

إن التربية الرحيمة الواعية لا بد أن توفر الإشباع السليم لحاجة الإنسان إلى الحرية والاستقلال حتى تتكون لديه الشخصية السوية القوية القادرة على حمل مسؤولياتها، ومواجهة تبعاتها في الحياة بإيجابية وفعالية وليس بسلبية واتكالية .

والتربية التي لا تشبه هذه الحاجة وان اتسمت بالرحمة والعطف إلا انه لا خير يرجى منها، لأنها مدللة تخلق فرداً اتكالياً معتمداً على غيره، وليست له القدرة على شق طريقه بنفسه في ثقة وعزيمة ومجابها تحديات الحياة بقوة وصلابة .

وقد قرنت السنة النبوية المطهرة دعوتها إلى إشباع الحاجة إلى المحبة والعطف، والحاجة إلى الطمأنينة والأمن النفسي، بدعوتها إلى إشباع الحاجة إلى الحرية والاستقلال حتى تقيم الشخصية الإنسانية على دعائم لقوة والثقة بالذات، والاعتماد على النفس بعد الله تعالى وتجنبها الصفات السلبية كالاتكالية والتقاعس وضعف العزيمة.

**3- الحاجة إلى النجاح:**

من اهم الحاجات التي تتطلب الإشباع لدى الإنسان، وتؤثر على سلوكه ونشاطه ومجهوداته هي الحاجة إلى النجاح، وكلما حقق الإنسان نجاحاً دفعه إلى مزيد من النجاح، وأدخل على نفسه السرور والبهجة وغمره بالغبطة والسعادة، وجعله ينظر إلى الحياة بنظرة متفائلة ملؤها الثقة والأمل.

وإشباع الحاجة إلى النجاح يجعل الفرد محل الاحترام والتقدير والقبول الاجتماعي، وهو ما يقوى علاقاته الاجتماعية ويحفزه على أن يقوم بدوره الفعال في المجتمع كعضو صالح.

ولكي تتم مساعدة الفرد على تحقيق ما يصبو إليه من نجاح في مختلف أنشطته وجهوده لا بد من حسن لصبر عليه، وحسن توجيهه وإرشاده، وعدم إحباطه وتحقيره وتضخيم أخطائه وقصوره.

إن الذي يخشى الفشل يظل أسيراً بفقدانه الثقة في نفسه وخفوت جذوة حماسه للتحدي والمحاولة والخطأ ولا شيء يدفع إلى المزيد من الفشل أكثر من الخوف منه.

**4- الحاجة إلى التقدير:**

من أبعد الحاجات النفسية والاجتماعية تأثيراً على الإنسان الحاجة إلى التقدير فإشباعها يشعره بالقبول الاجتماعي لدى الآخرين واحترامهم، وحبهم له فيزيد من علاقته بهم قوة ومن ارتباطه بهم متانة، وإحباطها يشعره بعدم قبولهم له، ونبذهم إياه، فينطوي على نفسه ويعاديهم ويحقد عليهم.

وفقدان التقدير يجعل الفرد قلقاً متوتراً يعاني من الصراع النفسي والاضطراب العصبي، ويفقده الإحساس بالمحبة والعطف والشعور بالأمن والطمأنينة، ويقوده إلى الوقوع في انحرافات ضارة به وبمجتمعه.

وقد اهتمت السنة النبوية اهتماماً كبيراً بإشباع الحاجة إلى التقدير والاحترام، وذلك بالمديح والثناء في غير إسراف، وبعدم التحقير والامتهان بالقول أو بالفعل حرصاً منا على بناء الشخصية الإنسانية بناء متزناً سوياً يصونها من الهزات النفسية والاضطرابات العصبية.

ولو امعنا النظر لرأينا لإعجاز النفسي القرآني في اسمى وأبهى معانيه، فنجده يعترف بحاجات الفرد الأساسية فعندما يكون الوالدين في حالة فقر كانت لهم الأولوية ليطمئنا على رزقهم.

ويلاحظ الباحث أن القرآن الكريم حدد حاجات الإنسان قبل العالم الشهير ماسلو بمئات الأعوام في تحديد الحاجات الإنسانية عندما وضع هرمه المشهور. قال تعالى في محكم تنزيله مخاطباً السيدة مريم بعد ولادتها لسيدنا عيسى عليهما السلام قائلاً: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً﴾ [مريم: 26]، ويقول تعالى في حق قريش: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ [قريش: 4]

فالحاجات الأساسية ضرورية جداً، لكي تتحقق إنسانية الإنسان، وبعده يتمكن من القيام بالمطلوب منه في الحياة. (الطهراوي، د.ت، ص150)

**ويرى الباحث:** من هذا العرض السريع لنماذج من التصنيفات المختلفة للحاجات يتضح أن الحاجات النفسية حاجات عديدة، وتختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر ومن ديانة لأخرى لذلك ممكن أن تكون طرق الإشباع لهذه الحاجات عديدة ومختلفة حسب الثقافة والعادات والتقاليد والمجتمع حيث إن أهمية تلك الحاجات تختلف باختلاف الأعمار والجنس والبيئة والظروف المحيطة بالفرد ولقد اقر القرآن والسنة النبوية بالعديد من الحاجات في حياة الإنسان ومنها :

- الحاجة إلى المأكل والمشرب. قال الله تعالى : ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ﴾ [الأنبياء: 8]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: 172] فهنا ذكر الطعام وأهميته في حياة الإنسان وأنه لا بد له منه.

لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: 30]، وقال تعالى : ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ [الأعراف: 31] فهنا ذكر أهمية الطعام والشراب وحث على التزود منهما.

- الحاجة إلى المسكن وقال تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ﴾ [الطلاق : 6] فهنا ذكر أهمية المسكن وضرورته
- الحاجة إلى الزينة: وقال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا﴾ [الأعراف: 26] وقال تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: 31] فدلت الآيات على أهمية اللباس وأنه شيء ضروري في حياة الإنسان .
- الحاجة إلى التعليم قال تعالى في كتابة: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: 9] وقال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة:11].

**العقبات التي تقف أمام الفرد في إشباع حاجاتهُ:**

تُصنف العقبات التي تواجه الفرد وتمنعهُ من إشباع حاجاتهُ إلى مجموعتين أساسيتين:

- عقبات مادية خارجية.
- عقبات ذاتية داخلية.

ومن أمثلة العقبات المادية الخارجية عنصر الزمن والمكان، ونقص الإمكانيات المالية لدى الفرد، فقد يسعى إلى إشباع حاجة مُعينة، ولكن نتيجةً لضياع الوقت تضيع عليه فرصة إشباعِها، كذلك قد يسعى إلى إشباع حاجة في مكان ما لا يوفر مصادر الإشباع اللازمة لها أو يمنع إشباعِها بالطريقة التي يرغبها، أما بالنسبة لنقص الإمكانيات المالية فإنها كثيرًا ما تُمثل عائقاً ماديًا أمام تحقيق الفرد للكثير من حاجاتهُ، فكل فرد يرغب في امتلاك سيارة، وأن يلبس أفضل ملابس، وأن يأكُل أفضل مأكل... الخ، إلا أن إمكانياتهُ المالية كثيرًا ما تقف عقبة أمام تحقيقهُ لهذه الحاجات جميعًا وبالطريقة التي يرغبها، وبالتالي فالعقبات المادية الخارجية تُعبر عن ذلك النوع من العقبات الذي ينتج نتيجة عوامل خارجية تلعب البيئة فيها دورًا كبيرًا تخرج عن نطاق تحكم الفرد.

وبينما يتم الاهتمام بدراسة العوائق الخارجية، تزداد أهمية العوائق الذاتية الداخلية التي تقف حجر عثرة أمام تحقيق الفرد لأهدافهُ وإشباعهُ لحاجاتهُ، فالكثيرون يتمنوا أن يُصبحوا أساتذة في الجامعة أو أطباء عُظماء ولكن قُدراتهم الذاتية لا تُمكنهم من تحقيق هذه الآمال. (الغمري، 1986، ص227).

**نتائج عدم إشباع الحاجات**

إن الحاجات التي يشعُر بها الإنسان سواءً بطريقة واعية أم بدون وعي، تزرع فيه ضغوطًا مُعينة تُساعد على إظهار الأنماط السلوكية المُلائمة للتخلص من تلك الضغوط، وبالتالي إذا استطاع الفرد أن يُشبع حاجاتهُ بالطريقة التي تُلائمهُ وتُلائم المُجتَمع الذي يعيش فيه، يُطلَق عليه الإنسان المتوازن أو المنضبط، وبالتالي يُمكن القول بأن عدم التوازن أو عدم الانضباط يَنتُج عندما لا يتم إشباع الحاجات الإنسانية، أو عندما يتم إشباعها، ولكن بعد بذل مجهودات خارقة، أو عندما يتم إشباعها بطريقة لا يُقرها المُجتمَع، وهناك بعض الحاجات التي لا يُمكن للفرد إشباعِها بأي طريقة من الطرق، وبالتالي فإن قلقهُ يستمر نتيجة عدم إشباعِها، وتكون النتيجة ما يُعرف باصطلاح الإحباط، الذي يؤدي إلى ظهور العديد من ردود الفعل تجاه هذه الحالة من عدم إشباع الحاجات، وتتمثل ردود فعل هذا الإحباط في ثلاث رسائل:

1- فإما أن ينسحب الفرد ويهرُب من الموقف الذي يسبب لهُ الإحباط، ويكون انسحابهُ هنا انسحابًا ماديًا فعليًا.

2- وإما أن ينسحب الفرد داخليًا من الموقف المُحيط ويتسم سلوكهُ باللامبالاة أو الجمود.

3- وإما أن يلجأ الفرد إلى العدوان.

ويُمثل العدوان أحد ردود الفعل المُنتشرة بين الأفراد، وهو يُمثل تصرف مُعين موجه إلى شخص ما أو شيء ما، وهنا ينقسم السلوك العدواني إلى قسمين اعتمادًا على المصدر المُوجه إليه، فقد يكون العدوان خارجيًا، يوجههُ الفرد إما للمصدر الأساسي الذي تسبب في إصابتهُ بالإحباط، أو قد يوجهُ تجاه مصدر أخر سواءً أكان فرداً أو شيئاً يستخدمهُ الفرد، كبديل للمصدر الأساسي الذي تسبب في إحباطهُ، وعادةً ما يلجأ الفرد إلى البديل الثاني خوفًا من عواقب سلوكهُ العدواني إذا ما تم مع المصدر الأساسي المُتسبب في الإحباط (الغمري، 1986م، ص181).

يرى الباحث: بعد الاستعراض السابق للحاجات بشكل عام سواءً كانت أساسية أو غير أساسية أن عدم تحقيق هذا النوع من الأهداف، والتي تؤدي إلى إشباع العديد من حاجاتهم، قد تؤدي مشاكل جسيمة تواجه الفرد في حياتهُ وفي سلوكهُ المُستقبلي من قبل الأخرين، وبالتالي فإن هذه العقبات تمنع الفرد من إشباع حاجاتهُ، وتؤدي في العادة إلى إصابة الفرد بما يعرف الإحباط وخيبة الأمل ولو فقدت فإن الإنسان يتعرض للأسوأ ولا يمكن لأي كائن حي أن يعيش بدونها ومثال على ذلك : الأمن، الطعام، اللباس، المأوى وهناك الحاجات الجمالية أو الكمالية وهي ليست من الضروريات لبقاء الإنسان ولكن وجودها واجب وأيضاً هناك الحاجات النفسية والاجتماعية وهذه الحاجة وجودها

من الضرورة حتى يعيش الإنسان في توافق وتكيف نفسي مع نفسه ومع الآخرين ولها أهمية كبيرة ولذلك تحدث علماء النفس عنها باستفاضة وفي مقدمتهم أبراهم ماسلو وهذا ما أظهره في هرمه الشهير للحاجات .

## الحاجات الاجتماعية

لقد خلق الله تعالى الإنسان يميل إلى الاختلاف، وان يتآلف مع غيره من البشر، فالإنسان السوي لا يستطيع أن يعيش وحده دون أن يرافقه احد أو يأنس، وحدته فلا يمكن تجاهل الحياة الاجتماعية، فهي جانب من جوانب حياة أي إنسان، فالله تعالى خلق الناس بينهم فروق فردية عديدة، وجعلهم يتفاوتوا في قدراتهم البدنية والعقلية مما يجعلهم في حاجة بعضهم لبعض باستمرار، ويرتبط الفرد بغيره من الأفراد بعلاقات يملؤها التعاون والتفاهم والحب سواءً أكانت هذه العلاقات أسرية أم علاقات صداقة وعمل أو أي علاقات اجتماعية أخرى، والتي تفرض على الشخص الاختلاط مع أشخاص آخرين، وتقديم الخدَمات المختلفة لبعضهم البعض، لذلك إن الحاجات الاجتماعية هي من ضروريات الحياة بالنسبة للإنسان، وهي مصطلح اجتماعي وثقافي ليس ثابت فهو متغير ومن زمان إلى آخر، فهي شطرين إحداهما مادي يتمثل باحتياج الإنسان لها، وآخر اجتماعي ثقافي، لأنها غير محددة أو منتهية فهي متنوعة ومتجددة بخلاف الموارد الاقتصادية، وهذا لان مصدرها البيئة الاجتماعية فهي تتغير وتتزايد كلما مر عليها الزمن، حيث أن الإنسان اجتماعي بطبعة يرغب إن يكون محبوباً من الآخرين عن طريق انتمائه للآخرين ومشاركته لهم في مبادئهم ،وشعاراتهم التي تحدد مسيرة حياته.

ويرى درويش أن هذه الحاجة تبدأ بالانتعاش بعد أن يتم إشباع المستويات الأدنى: (الفسيولوجية و الأمان) فالحاجة الاجتماعية تعني حاجة الفرد إلى الانتماء، وعلاقته بالآخر المماثل له، فبعد أن يستقر الإنسان فسيولوجياً، و يعيش في بيئة امنه يقوم بمحاوله التقرب من الآخر، و عمل الصداقات و الانتماءات . وهذا الشيء مهم جدا في تكوين شخصيه الفرد والبدء ببناء المجتمعات . فالإنسان الجيد يعرف من عمله ومن علاقاته الاجتماعية التي تبين مستواه في المجتمع. وهنالك الكثير من الطرائق لتنميه العلاقات الاجتماعية، و تعزيز أواصر المحبة بين الناس منها فرديه و منها جماعيه، و منها ما تقوم به المنظمات و الجمعيات الخيرية التي لها أهداف واضحه لا شان لها بالسياسة، العلاقات الاجتماعية كانت من الدرجة الأولى (درويش، 2014م، مرجع سابق).

**يرى الباحث:** أن البشر عموماً واللاجئين السوريين خصوصاً يشعروا بحاجتهم إلى القبول والانتماء، سواء إلى فئات ومجموعات كبيرة مثل النوادي الرياضية والثقافية والمجموعات الدينية في المساجد،

والمؤسسات المجتمعية والأقارب في العائلات والأصدقاء القريبين، والحاجة إلى المحبة من الآخرين، ويترتب على غياب تلك العناصر احتمالية العرضة للخوف والقلق والعزلة الاجتماعية

التي قد تؤثر على كافة مناحي الحياة لديهم بالشكل السلبي فاذا ما أشبعت تلك اصبح لدى اللاجئين السوريين عزلة وانطواء، وربما يجعلهم يشعرون بالنقص الواضح نتيجة عدم إشباع تلك الحاجات ولما لها من أهمية فقد تحدث معظم العلماء عن هذه الحاجات، وضرورة إشباعها وفي مقدمتهم العالم " ماسلو ".

لذلك عند إشباع الفرد لحاجاته الفسيولوجية والأمنية بشكل أساسي وطبيعي، تظهر له حاجاته الاجتماعية كدافع رئيس لتوجه سلوكه وتلك الحاجات الاجتماعية تتعلق برغبة الفرد في الشعور بالانتماء للآخرين، وبأن يقبله الآخرون ويقابلونه بالمودة والصداقة في الوقت نفسه .

**مفهوم وتعريف الحاجات الاجتماعية:**

أن الحاجات الاجتماعية هي حاجات الفرد للانتماء إلى الجماعة سواءً أكان في مجتمع أم وطن أم دولة أم منطقة، ومن هنا عرف الإنسان بأنه كائن اجتماعي لا يمكن أن يعيش بمفرده وحياة الإنسان بشكل عام لا تنفك عن حياة الجماعة، فالإنسان عندما يمارس إشباع حاجاته عن طريق اندماجه في حب الجماعة أو الأسرة أو الأصدقاء، وتتسع دائرة الانتماء هذه في الرشد ليتضح حب الناس والأهل والأصدقاء، ويترتب على عدم إشباع هذه الحاجات شعور الإنسان بالغربة بشكل دائم والشعور بالتشتت، وعدم الشعور بوجود حماية له مما يؤدي لظهور العديد من المشكلات والاضطرابات في الشخصية .

**الحاجات الاجتماعية في هرم ماسلو:**

إن الحاجات الاجتماعية هي شعور الفرد بنقص أو رغبة في إشباع لا يتحقق إلا من خلال تواجدهُ في جماعة، فالحاجة الاجتماعية تُعبر عن توق شديد من جانب الفرد، لأن يكون مُنتميًا للجماعة، لأنهُ يشعر من داخلها بوجود حقيقي، وبسعادة أكمل، وعادة ما يستغل المجتمع تلك الحاجة الأصلية لدى الأفراد في تحقيق، وتوطيد العلاقات بين الأفراد والتماسُك داخل الجماعات.

وعندما يتغلب الفرد بشكل مستمر على الجوع والعطش، وعندما يشعر الفرد بقدر كاف من الأمن والأمان تصبح الحاجات الاجتماعية هي المسيطرة، حيث تتعلق هذه الحاجات برغبة الفرد في أن يشعر بالانتماء للآخرين، وبقبول الآخرين له، وأن يبادلوه الحب والاحترام. أي أن الفرد يريد أن يشعر بأنه مطلوب، وأن الآخرين يحتاجون إليه في كل الأوقات.

وتتبع حاجات الإنسان إلى الانتماء من حقيقة كونه كائناً اجتماعياً، لا يستطيع أن يعيش في عزلة عن المجتمع الذي يعيش أو يعمل فيه، ويعتمد الإنسان في إشباع حاجاته الاجتماعية على الآخرين مثل الأصدقاء، والزملاء، وجماعات العمل (شيخة، 2005، ص55).

فبعد إشباع الحاجات الفسيولوجية، والأمان، تظهر الطبقة الثالثة، وهي الحاجة إلى الانتماء، وهي الحاجات الاجتماعية، لذلك يرى الباحث أن الحاجات الاجتماعية تندرج تحت عنوانها بعض الحاجات والتي تشتمل:

## 1- الحاجة إلى الانتماء:

إن من اهم الحاجات الواجب إشباعها عند الإنسان بشكل عام، وعند اللاجئين بشكل خاص هي الحاجة إلى الانتماء التي يكون احد عناصرها الرئيسة إشباع العلاقات العاطفية، فللعلاقات العاطفية دوراً مهما في التوازن النفسي والاجتماعي لدى الإنسان ،لان هذه العواطف فطرة من الله عز وجل وعندما خلق الإنسان خلق معه عاطفته التي لولاها لما اتصف بالإنسانية والرحمة، وبالتالي فان عدم الإشباع العاطفي هو أساس من الأسس التي ترتكز عليها معظم المشاكل الأسرية التي تخترق محيط البيت، وتبدأ في البحث عن حلول خارجية.

(كريتش، كرتشفيلد، 1974، ص189)

و تقع هذه الحاجات في مُنتصف مدرج الحاجات، وظهورها يعني أن الحاجات الأدنى المُتمثلة في الحاجات الفسيولوجية والأمن قد تم إشباعِها، وأن هناك تمهيداً لإشباع الحاجات الاجتماعية وتحقيقها ذاتياً، وتشير هذه الحاجات إلى البحث عن علاقات الحب والإخلاص مع الأخرين، وذلك للتخلص من الشعور بقسوة آلام الوحدة الناتجة عن عدم وجود أصدقاء أو ذرية أو أبناء أو زوجة، ويتضمن الحب مشاعر العطف والرقة والشعور بالسعادة، والحاجة إلى الانتماء تكون بمن يرتبط بهم الفرد من حيث "الأهداف والمصالح والآمال والمخاوف والمعتقدات والقيم والاتجاهات"، ويكون دور هذه الجماعة إشباع حاجات الفرد ويكون دور الفرد هو المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة، ويجب على الفرد أن يتحلى بمجموعة من الخصائص التي تزيد من كفاءته في إشباع هذه الحاجة مثل:

تقبُل الأخرين: ويظهر ذلك في عدم النقد الصريح للأخرين، وخاصة النقد الشخصي، وكذلك يظهر في الثقة في الأخرين والتسامح معهم، والتغاضي عن النقائص والتركيز على المحاسن.

**الصداقة:** يتميز الفرد بالدفء والكرم والصراحة.

**التعاطُف:** الاهتمام بمشاعر الأخرين وتقدير حاجاتهم.

والحاجة إلى الانتماء والحب تُشبع في البداية عن طريق الأسرة، ثم يأتي بعد ذلك تأثير رفاق اللعب، والجيرة، وشلة الأصدقاء، وجماعة الفصل، وجماعة العمل، والنادي، ويُطلق على هذه الحاجة الجوع الاجتماعي، حيث لا يستطيع الإنسان أن يستغنى عن الانتماء إلى جماعة أو أكثر من الناس، ولا يستطيع أن يتحمل طويلاً الوحدة والانعزال، وتزيد الحاجة إلى إشباع هذه الحاجة في عصرِنا الحالي الذي تفككت فيه الروابط التقليدية للأسرة، واختفاء التفاعل الاجتماعي المُباشر (البنا، د.ت، ص145).

حيث أن مصطلح الحاجة إلى الانتماء ركز عليه هنري مواري Murray Henry ليشير به إلى حاجة يَفترض وجودها لدى كل منا إلى الانتساب والارتباط والتعلق بجامعة أو جماعات يصاحبها ويتعاون معها ويتبادل معها المصالح والمنافع ويُحقق معها أمنهُ، ويتبادل معها الحب والتقدير، وفي وقت الأزمات تشتد هذه الحاجة وتقوى، حيث ترفع الأزمات والضغوط مُستوى الخوف والقلق في الفرد مما يرفع بدورهُ حاجة الفرد إلى الأمان والحماية اللذين يجدهما في ارتباطهُ ووجودهُ بين الآخرين، لحمايتهُ والدفاع عنهُ، وكثيرًا ما تدفع حاجة الفرد إلى الانتماء أن يقوم بتصرفات، ويتبنى اتجاهات يصعُب تبريرها منطقيًا، على نحو ما نجد من انتماء المشجعين لفريق رياضي بعينهُ، ليست لهم به وبأعضائهُ أية علاقة أو ارتباط ومع ذلك يُضَحون بالكثير من أجلهُ، بل قد يدفعهم الحماس إلى كثير من الأضرار التي تلحق بهم، هذا وترجع جذور الحاجة للانتماء إلى خبرات الطفولة، حيث يُدرك الطفل أن بقاءهُ، وإشباع حاجاتهُ رهن بارتباط أمهُ وأبيهُ به وتعلقهُ بهم، وارتمائه في أحضانهم واقترابهُ منهم وانتمائهُ إليهم، ثم تعمم الحاجة إلى الانتماء الأسري لتشتمل جماعات أخرى كثيرة تُحقق أغراضًا مُشابهة لما تحققهُ الأسرة، أو تشترك معها في تحقيقهُ. (طه، 2009، ص 470-468).

حيث يرى الباحث أن الله تعالى عندما خلق الكون خلق ادم وحواء، ولم يخلق ادم فقط أو حواء فقط فقد خلقهما معاً ليقيموا حياة على الأرض تتمثل في التجمع والانتماء والحب، وحتى يكون الإنسان قوياً يجب أن يعيش وسط جماعة وينتمي لهم فوجود الجماعة الداعم الأكبر للفرد في أي مجتمع كان وان كان لا ينتمي الفرد لتلك الجماعة يكون إنساناً ضعيفاً هشاً حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمن القوي خير واحب إلى الله من المؤمن الضعيف) وربما القوة هنا يكون الفرد قد استمدها من انتماءه للمجتمع الذي يعيش فيه والجماعة التي ينتمي إليها والعائلة التي يعيش معها

وتربطهم ببعض روابط عديدة تجعل من الأفراد أناس أقوياء أصحاء نفسياً وجسمانياً، وضرورة إشباع تلك الحاجات مهمة جدا بالنسبة للفرد، وللمجتمع فبإشباعها يحصل على الدعم اللازم لبقائه على قيد الحياة بدون آية اضطرابات أو أمراض أو منغمصات .

فالإشباع العاطفي قادر بإذن الله على أن يحل ويتخطى معظم العقبات التي يقابلها الإنسان في حياته وانه عندما يشبع تلك العاطفة يكون الإنسان في قمة سعادته النفسية والاجتماعية، لأنه بالتالي يكون قد اكتسب ربما حبيب أو صديق أو قريب بجانبه دائماً، وهذا الشعور يجعله يشعر بالانتماء لفئة معينة تسمعه وتنصحه، وتقدم له المشورة في كل وقت ويشعر بالثقة معهم، لأنه لا شك أن تمام الإشباع العاطفي للاجئين يغرس الاستقرار في نفوسهم فقليل من الرضا النفسي والاجتماعي المتمثل في إشباع تلك الحاجات سواءً النفسية والاجتماعية تمكِّن السفينة من إكمال رحلتها بقدر قليل من المشاكل والعقبات، وتمكنها من الثبات في وجه العواصف والأنواء التي يمر بها اللاجئين في أوقات كثيرة من رحلتها.. أيضاً هذا البيت المستقر لا ينتج إلا أبناء أسوياء غير مصابين بأمراض العصر من القلق والاكتئاب والعنف والخجل المرضي.. وأقدر على خوض رحلة الحياة بثبات وبخطى واثقة من نفسها. (كريتش، كرتشفيلد، 1974م، ص 189).

فالحاجة إلى الانتماء هي من أهم الحاجات الاجتماعية، لكن الإسلام أسسها بطريقة مختلفة . فالإنسان يحتاج إلى الجماعة أو الحزب وينفر من العزلة والوحدة . وقد أسس الإسلام هذه الحاجة على مبادئ مرنة وواسعة يمكن أن تسع الناس جميعاً (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).

فلم يجعل الانتماء على أساس الأرض أو اللون أو الجنس، وإنما جعله على أساس العقيدة والفكر وعلى أساس الوحدة النفسية والقلبية المبنية على وحدة الشعور والولاء والتوجه . حيث قال تعالى (إنما المؤمنون أخوة) (واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا) (المزيني، 2017، ص64).

إن الرغبة في التجمع تعمل في الحقيقة على تجمع الناس سوياً مما يجعل إقامة المجتمع الكلي ممكنة، وذلك يمد في نفس الوقت علم النفس الاجتماعي بمجال خصب للدراسة والبحث والدليل على عمومية الرغبة في التجمع ما نجده من الصور المتعددة للرغبة في التجمع كالمجموعات والتجمعات والمنظمات والمجتمعات، وهذا لا يعني بالطبع أن وجوه المجموعات والمجتمعات والمنظمات يعكس ببساطة نتيجة الرغبة في التجمع فقد أي مجرد التواجد مع رفقائنا من البشر، فالحاجة إلى التجمع والانتماء مثلها مثل حاجات أخرى كثيرة غالباً ما تتداخل وتتشابك مع غيرها والارتباطات التي توجد بين الأفراد لها قدرة على إشباع هذه الحاجات المتشابكة والمتداخلة، ففي

البحث عن العضوية في جماعة من الأصدقاء قد يجد بعض الأفراد ذلك وسيلة لتحقيق مكانة معينة، وقد يحاول الشخص المتسلق اجتماعياً أن يتوحد مع جماعات الطبقة المختارة، وكذلك الشخص الذي يتصوف بدافع القوة قد يحاول أن ينتمي إلى جماعات معينة، كي يستطيع أن يجد أشخاصاً يمكن أن يمارس سيطرته عليهم . وكذلك قد ينتمي البائع إلى جمعية تضم زملاءه في نفس العمل، لكي تسهل عليه إمكانية البحث عن الزبائن.

فقد تصبح الحاجة إلى الانتماء والتجمع قوة طاغية، وتكون بمثابة أهم حاجات الفرد على الإطلاق وكثيراً ما يتحدث الفرد عن الحاجة المرضية إلى التجمع، ولقد أشار سكاتشر (1959م) إلى أن الرغبة الزائدة في الانتماء يمكن إرجاعها إلى الشعور الزائد بالقلق، بالإضافة إلى أن الأشخاص الذين يعانون من القلق بصورة كبيرة، إنما تكون لديهم رغبة اقوى في الانتماء ومصاحبة الغير أكثر من أولئك الذين يعانون من القلق بصورة اقل (كريتش، كرتشفيلد، 1974، ص ص189-191).

**2- الحاجة إلى الحب والعطف:**

لا شك أن الحب والحاجة إليه أمرٌ واضح جداً بالنسبة لحالات الأمومة والأبوة، وكلنا نعرف الشقاء النفسي عند الأم التي لا تنجب أطفالاً إلا اذا وجدت بديلاً لأطفالها لتمارس بالنسبة لهم إشباع حاجتها النفسية الطبيعية إلى الحب والعطف، لذلك يرجع علماء النفس الكثير من الانحرافات السلوكية إلى فقدان الحب أو الحرمان من العطف، ويظهر ذلك بوضوح في جرائم الأحداث التي نجد معظمها بين أفراد الأسرة المفككة التي تفتقر إلى وجود العطف والحنان في محيط الأسرة، ويجب أن نفرق في حديثنا عن الحب والعطف بين المعاني المختلفة، فالصداقة وان كانت من العواطف الموجبة إلا إنها لا تعتبر تماما علاقة الحب والعطف، كما أن الميل الجنسي ليس إلا عنصراً واحداً من العناصر التي بني عليها الحب والعطف في حالة تكوين هذه العلاقة بين الجنسين، أي أن الحب والعطف عاطفة مركبة، وهي أوسع في معناها من مجرد الميل الجنسي ولو حللنا علاقة الحب والعطف نجد أنها يمكن أن تحدث بدون الميل الجنسي على الإطلاق، كما يحدث في علاقة الأمومة والأبوة، وجميع حالات الحب والعطف التي لا يكون الميل الجنسي عنصراً فيها (أبو العلا، 1985م، ص133).

**ويرى الباحث:** إن من اهم الحاجات الاجتماعية هي الحاجة إلى الحب العطف التي تعتبر من اهم الدوافع السلوكية، ويقصد بهذه الحاجة العلاقة الاجتماعية التي يسود فيها الشعور بالحب والعطف والمودة كما في علاقة الأمومة والأبوة وصلة الشخص بالمحيطين به، وتظهر قيمة هذه الحاجة الطبيعية في ناحيتين هما :حاجة الشخص إلى أن يحب غيره، وحاجة الشخص إلى أن يشعر بحب

غيره له، وتتضح أهمية هذه الحالة عندما نبحث حالة الأفراد المحرومين من الحب والعاطفة حيث نجد أن هذا الحرمان يؤدي إلى الضيق والتوتر النفسي والشعور بالشفاء .

وفي الحياة الزوجية يحتاج كل من الزوجين إلى إشباع هذه الحاجة الطبيعية إلى الحب والعطف بتكرار المواقف التي تظهر فيها الانفعالات الموجبة التي توطد علاقة الحب والعطف بين الطرفين، ولكن يجب أن نؤكد أن العلاقة الزوجية لا تقوم على الحب والعطف بل إن هناك نواحي أخرى ذات أهمية في تدعيم الحياة الزوجية مثل المصالح الاقتصادية المشتركة، والعلاقات والروابط الأسرية والتقاء الزوجين في أهداف موحدة كتربية الأبناء والعادات الاجتماعية العامة. (أحمد، محمد أبو العلا، 1985م، ص135).

والحاجة إلى الحب رغبة مُلحة من جانب الفرد في أن يحبهُ الأخرون، أو أن يحبهُ فرد بالذات، وهي حاجة فطرية في الإنسان، وبدونها تتهدد حياتهُ ذاتها وليس مصالحهُ فقط، حيث توُجهُ هذه الحاجة الفرد إلى استرضاء الأخرين والعمل على إراحتهم حتى يُحبوه، ويدفعهم حبهم لهُ إلى تقديم كافة ألوان العون والمُساعدة، وإرضاء الرغبات التي يطلبها ما استطاعوا، فلو تخيلنا فردًا تنعدم عندهُ هذه الحاجة، فلا يكترث بحب الناس لهُ، ويستهين بهم، فسوف ينفض الناس من حولهُ ولا يكترثون به بالمثل، مما يُعرض حياتهُ للخطر، خاصة عند الحاجة إليهم، وحاجة الطفل الصغير إلى حُب الأم معروفة، مما يدفعهُ إلى الغيرة الشديدة إن جاء مولود جديد، أيضاً الحاجة إلى الحب إن اشتدت على حد الاعتدال وجاوزت حد الاتزان أدت بالفرد إلى الاضطرابات النفسية، بل الجسمية أحيانًا كما يحدُث في بعض حالات قُرح المعدة، حيث تشتد حاجة المريض إلى الحب إلى درجة بالغة تجعلهُ يشتد في طلبهُ، ونظرًا لما هو معروف من ارتباط الحب بتناول الطعام "الرابطة بين إرضاع الطفل وتوجيه عاطفة الحب لهُ" فإن إلحاح الحاجة إلى الحب يستثير إلحاح الحاجة إلى الطعام فتبدأ المعدة للتهيؤ لهُ واستقبالهُ بإفراز أحماضِها، ولما كانت الحاجة إلى الحب مُستمرة، فإن إفراز المعدة يستمر فائضًا عن الحاجة فتؤذي الأحماض نسيج المعدة وتُقرحهُ، ولذا يكون العلاج الناجح في مثل هذه الحالات، هو العلاج النفسي الذي يؤدي إلى أن تصبح الحاجة إلى الحب لدى الفرد مُتزنة ومُعتدلة (طه، 2009م، ص ص470-468).

والحاجة إلى الحب : أي حب الآخرين له حسب درجة علاقاتهم به .

وقال صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولن تؤمنوا حتى تحابوا . أولا أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم) حديث صحيح متفق عليه

ويرى الباحث أن من أهم الحاجات الاجتماعية الحاجة إلى المحبة والعطف ولا بد من إشباع هذه الحاجة لدى الفرد حتى يشعر بالأمن النفسي والطمأنينة ويحس بالقبول الاجتماعي لدى الوالدين والأقربين والأصدقاء والمعارف، وكل من يتصل بهم في المحيط الذي يعيش فيه، وبدون إشباع هذه الحاجة يشعر الفرد بالإحباط والتوتر والقلق والصراع مما يسبب له كثيراً من الأمراض النفسية والتوترات العصبية والاضطرابات العقلية، ويطبع شخصيته بطابع انسحابي انطوائي أو بطابع عدواني تمردي.

كما وتؤكد السنة النبوية المطهرة في مواضيع كثيرة أهمية إشباع الحاجة إلى العطف المحبة وتوجه الآباء والمربين إلى ضرورة مراعاة أسلوب الرحمة والرفق في معاملة أبنائهم .

(عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن على فخذه الأيمن، ثم يضمهما ثم يقول " اللهم أرحمهما فإني ارحمهما "

## المبحث الثاني: جودة الحياة

**تمهيد:**

تمر المجتمعات اليوم بمرحلة سريعة التغير في جميع مجالات الحياة وعلى كافة الأصعدة، تولدت عنها حالات من الإرباك، وعدم الاستقرار في جميع النواحي سواءً كانت سياسية أم اقتصادية الأمر الذي يؤدي إلى شعور بالتوجس من المستقبل بصورة جعلت من الاستمتاع بالحياة أمرا صعب المنال لكل فئات وشرائح المجتمع.

ومع استشراف المستقبل وتطلعاته في القرن الحادي والعشرين يطرح العالم مفاهيم جديدة وتوجهات جادة وتحديات ضاغطة في إطار ما يعرف ب"الجودة الشاملة "و"معايير الجودة ... "وغير ذلك فيما يتعلق بآفاق العمل والإنتاج، ولقد تبيّن أن مواجهة هذه التحديات التي يعرفها العصر وتحقيق مستويات عالية من الجودة الإنتاجية كما، وكيفا تقتضي جودة الأداء الإنساني، أي لابد أن يلازمها وحتى أن يسبقها بناء الإنسان؛ بمعنى جودة الإنسان من داخله ،والتي تنعكس على إنتاجيته وأدائه، والذي يمتلك القدرات والمهارات والإمكانات التي يمكنه بممارستها التعامل مع التقدم المعرفي والتقني المتسارع، والنجاح في مواجهة أعباء، ومتطلبات الحياة اليومية التي تتسم بالتعقيد المتزايد، بحيث يتم تحويل كل ما لدى الفرد من معلومات واتجاهات وقيم ومعتقدات إلى سلوكيات تحقق فعاليته ،وشعوره بالرضا والتوافق والنجاح في الحياة في إطار ما يطلق عليه" جودة الحياة النفسية.

ومن هنا أصبح ينظر لإدراك الفرد لجودة حياته من المنظور النفسي كقضية تتداخل مع أبعاد جودة الحياة من العديد من المنظورات الأخرى المختلفة، باعتبارها من العوامل الأساسية المساعدة على حسن استثمار ما لدى الفرد من طاقات وإمكانات، وتؤثر بصورة مباشرة على سعادته وتكيفه واستقراره ، ومدى إيجابيته أو إعاقته عن أداء أدواره الطبيعية في الحياة، ومن ثم أصبح موضوع جودة الحياة مفهوما محوريا في البحوث والدراسات، واستخدم بمعان متعددة في سياقات مختلفة في العلوم الطبيعية والإنسانية، فكما يرى الأشول فإنه نادر ما يحظى مفهوم ما بالتبني الواسع على مستوى الاستخدام العلمي أو الاستخدام العملي العام في حياتنا اليومية، وبهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة. وعليه إن مصطلح جودة الحياة يعتبر مصطلحا أساسيا في علوم عدة منها : علم البيئة والصحة والطب النفسي، والاقتصاد والسياسة والجغرافيا، وعلم النفس وعلم الاجتماع والإدارة وغيرها .وعلى مدار العقدين الماضيين، تم استخدام مفهوم جودة الحياة وتطبيقه بشكل متزايد واسع ليتجاوب مع برامج دعم الأفراد والجماعات، وخدمات التقويم الخاص بالسياسة الاجتماعية إذ يعكس هذا الاستخدام والاهتمام جزء من النظرة الواسعة التي تعتبر أن جودة الحياة

هي نتيجة ملائمة للتعليم والصحة، وبرامج التأهيل والخدمة الاجتماعية .(مشري ، 2014 ، ص215).

وفي هذا الإطار، دخل مفهوم جودة الحياة إلى المجالات الطبية عندما نقدت نتائج العلاج الطبي التقليدي المتعلقة بالوفيات والأمراض، من حيث تركيزها على مجال ضيق ومحدود، ومن ثم أصبح مفهوم جودة الحياة في المجالات الطبية يتم قياسه من خلال مؤشرات وبائية مثل: معدل الوفيات والأمراض والأعمار المتوقعة، وزيادة فعالية التدخلات العلاجية للحالات التي تعاني أمراض عضوية شديدة، ومعالجة الآثار والنتائج النفسية التي عادة ما تصاحب المرض العضوي، فقد تم الاهتمام بمفهوم جودة الحياة في المجالات الأخرى، ولكن تم قياسه بمؤشرات خاصة تماشيا مع خصوصية السياق الذي يتم تناوله فيه، فنجد أن العلماء الاجتماعيون قد اهتموا بهذا الموضوع على ضوء المؤشرات الاجتماعية والمصادر المجتمعية المحددة لمستواه، مثل: الإنتاج القومي الكلي، ومعدلات المواليد ووفيات الأطفال، والحراك الاجتماعي، نوعية السكن، المستويات التعليمية لأفراد المجتمع...وغير ذلك.

فجودة الحياة هي واحدة من مجالات الدراسات والبحوث الأسرع نمواً واهتماماً في العالم حالياً، وهذ المفهوم يعد مقياساً لرفاه الشعوب والمجتمعات والأفراد، وله العديد من التعريفات لعدد من الخبراء، لكن التعريف شبه المتفق عليه هو تعريف منظمة الصحة العالمية التي تعرفها كمفهوم «إدراك وتصور الأفراد لوضعهم ومواقعهم في الحياة في سياق نظم الثقافة والقيم التي يعيشون فيها، وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واعتباراتهم، وهو مفهوم واسع النطاق يتأثر بالصحة الجسمية للشخص وحالته النفسية ومعتقداته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية، وعلاقة ذلك بالسمات البارزة لبيئته(اليامي، 2014،ص43).

وبناء عليه يمكن القول، أن علم النفس يعد من بين العلوم الإنسانية التي اهتمت بجودة الحياة بشكل واضح، وقد تم تبني هذا المفهوم في العديد من التخصصات النفسية النظرية والتطبيقية ويرى العارف بالله الغندور أن علم النفس له السبق في فهم، وتحديد المتغيرات المؤثرة في جودة حياة الإنسان، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن جودة الحياة عبارة عن الإدراك الذاتي لنوعية الحياة، حيث إن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل والعمل والتعليم يمثل في إحدى مستوياته انعكاس مباشر لإدراك هذا الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة له، وذلك في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، ويظهر ذلك بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء

الذي يكون عليه، والذي يؤثر بدوره في تعاملات الفرد مع كافة المتغيرات الأخرى التي تدخل في نطاق تفاعلاته بما في ذلك أسلوبه في حل المشكلات ومواجهة المواقف الضاغطة.

ولقد أغفل علماء النفس ولفترة طويلة الجوانب الإيجابية في الشخصية، وكان كل الاهتمام بالجوانب السلبية، إلى أن ظهر مؤخراً في مجال" علم النفس الإيجابي "الاهتمام بدراسة جودة الحياة وما يرتبط بها من أبعاد ومتغيرات وبرامج تدريبية . وهو المجال الذي جاء استجابة لتأكيد العلماء على أهمية تبني نظرة إيجابية عند النظر إلى الحياة كبديل للتركيز المفرط الذي أولاه علماء النفس للجوانب السلبية منها، ليقدم اتجاهاً علمياً جديداً يركز على الإمكانات البشرية وجوانب القوى والفضائل الإنسانية، التي لها دوّر فعال في تنمية الخصال الإيجابية في الإنسان (مشري، 2014، ص 215-218).

**مفهوم جودة الحياة:**

يعتبر مفهوم جودة الحياة التطور الأحدث في مسألة شغلت البشرية منذ قديم الزمان بمسميات متعددة، حيث لم يظهر بمحض الصدفة، وإنما كان ظهوره عبر الزمن، وامتداد للجهود السابقة في علوم أخرى غير علم النفس، فقد أشار)لامبيري وآخرون( Lambiri, & alإلى تزايد الاهتمام بمفهوم جودة الحياة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية على مستوى البحث النظري الميداني وخاصة علم الاجتماع والاقتصاد الحضري نتيجة تأثير جودة الحياة على التنافسية ومعدلات الرفاهية (مشري، 2014، ص223).

ومفهوم جودة الحياة هو مصطلح جديد لفكرة قديمة فهو المعني الذاتي أو الاسم الذاتي الذي يعبر به الناس عن ما يعرف بحسن حال Well Being أو الوجود الأفضل .

وعادة يعبر عن مصطلح جودة الحياة بانه مجموعة من الاحتياجات الإنسانية التي تكون بصورة كلية، وبالتالي فقد يتعذر أو حتى يستحيل وصول الفرد إلى تلك الحالة من الرضا التام وخاصة أن الشخص عندما يقوم بإشباع حاجة إنسانية محددة فسريعا ما تفقر حاجة أخرى تبحث عن إشباعها ومن هنا فقد نستطيع أن تقول أن مفهوم جودة الحياة لا يختلف فقط من شخص إلى آخر، بل يختلف كذلك من مكان إلى آخر ومن وقت إلى آخر (حلاوة، 2010).

ولان مفهوم جودة الحياة انبثق من علم النفس الإيجابي، والذي بدوره يؤكد على تلك الجوانب الإيجابية للشخصية وتنميها، وليس النظر بأن الصحة النفسية هي غياب المرض وبناء عليه فقد تغيرت التوجهات من علاج الاضطرابات النفسية إلى الاهتمام بدراسة جوانب التميز والقوة التي

يمتلكها الإنسان، وان تحسن الصحة النفسية نحو التوافق مع الذات والبيئة والانفتاح على الموارد المتاحة لتحقيق أقصى استفادة من الاستخدامات الكامنة(Lynch, 2006, 3) .

**جودة الحياة لغوياً:**

من الناحية اللغوية يرتبط مفهوم الجودة Quality بالكلمة اللاتينية Qualitas وهي تعني طبيعة الفرد أو طبيعة الشيء، وتعني الدقة والإتقان.

والجودة أيضاً تني وحسب قاموس أكسفورد إنها الدرجة العالية من القمة أو النوعية حيث إن الجودة هي مجموعة معايير خاصة بالأداء الممتاز، والتي لا تقبل الجدل أو المناقشة ويشير هذا إلى أن الأفراد يتعلمون من خلال خبراتهم بأن يميزوا ما بين الجودة العالية والجودة المنخفضة، وهذا عن طريق استخدام مجموعة من المعايير، والتي تميز بين النوعين من الجودة وبنفس المعنى وطبقاً لابن منظور فالجودة أصلها الفعل الثلاثي" جود "والجيد، نقيض الرديء وجاد بالشيء جوّده، وجودة، أي صار جيداً .وبهذا يرتبط مفهوم الجودة بالتميز excellence والاتساقconsistency والحصول على محكات criteria ومستويات standars محددة مسبقا، وباختصار، يقصد بالجودة "المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة.

والحياة في هذا المصطلح يمكن أن تحلل من جوانب عدة، ومن ثم فإن" نوعية الحياة "مفهوم يحمل معاني متعددة تستخدم في سياقات مختلفة.

وعلى الرغم من أن مفهوم الجودة أطلق أساساً على الجانب المادي والتكنولوجي، لكن يمكن

استخدامه للدلالة على بناء الإنسان ووظيفته ووجدانه. فالمتتبع للدراسات النفسية الحديثة يلاحظ اهتماماً ملحوظاً بمفهوم الجودة بشكل عام، وجودة الحياة لدى الفرد بشكل خاص، إذا زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي (مشري، 2014م، ص223-224).

**تعريف جودة الحياة اصطلاحاً:**

ولان تعريفات مفهوم جودة الحياة متعددة، ولان سياقات استخدامها متنوعة يتعين على الباحثين أن يحددوا وبشكل دقيق طبيعة وخصائص مفهوم جودة الحياة في ضوء هدف البحث الذي يقومون به، وعادةً ما يتم تعريف مفهوم جودة الحياة في ضوء بعدين أساسيين، لكل منهما مؤشرات معينة: البعد الذاتي، والبعد الموضوعي. إلا أن غالبية الباحثين ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة. حيث يشمل البعد الموضوعي لجودة الحياة على مجموعة مؤشرات

قابلة للملاحظة والقياس المباشر: أوضاع العمل، مستوى الدخل، المكانة الاجتماعية الاقتصادية، وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية .( حلاوة، 2010) .

وعلى الرغم من انه لا يوجد اتفاق على تعريف موحود لمفهوم جودة الحياة، إلا أنه عادة ما يشار في أدبيات المجال إلى تعريف منظمة الصحة العالمية (1995م) بوصفه أقرب التعريفات إلى توضيح المضامين العامة لهذا المفهوم، إذ ينظر فيه إلى جودة الحياة بوصفها " أن يدرك الفرد وضعه في الحياة ضمن سياقات الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها، ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع: توقعاته، قيمه، اهتماماته حول صحته البدنية، أهدافه، مستوى استقلاليته، حالته النفسية، اعتقاداته الشخصية، علاقاته الاجتماعية، وأيضاً علاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فان جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته" WHOQOL Group (1995).

أما نعيسة (2012) فتعرف جودة الحياة بأنها شعور الفرد بالسعادة والرضا والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة، ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات المختلفة كالمجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه."

أما الشعراوي(د.ت) يرى أنها استمتاع الفرد بحياته وشعوره بالسعادة والتفاؤل والتمتع بالصحة الجسمية والنفسية الإيجابية ورضاه عن حياته في جوانبها المختلفة الجسمية والصحية والبيئية والاقتدار على الزمن مما يجعل حياته مليئة بالمعاني الإيجابية .

كما ويرى عبدالخالق (2008) أن مصطلح جودة الحياة ينطوي ضمنياً على معنى تقييمي باقتراض أن الحياة جيدة، أما مصطلح نوعية الحياة فهو يشير إلى قطبي التقييم فيشمل الجانب الإيجابي أو الجانب السلبي، وأن شيوع مفهوم جودة الحياة يرجع إلى تعريف منظمة الصحة العالمية عام) 1948م) ووصفها بأنها حالة من التنعم Well being ولا تقتصر على غياب المرض وهذا، أدى إلى التركيز على الجوانب الإيجابية على أساس أنها نوعية الحياة.

أما **عبد المعطى(2005)** فيعرف جودة الحياة بأنها هي تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد، وتقييمه للنواحي المادية المتوافرة في حياته، ومدى أهمية كل جانب منها بالنسبة للفرد في وقت محدد، وفي ظل ظروف معنية، ويظهر بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه، ويؤثر بدوره على تعاملات الفرد وتفاعلاته اليومية.

ويرى مصطفى الشرقاوي أن جودة الحياة هي كل ما يفيد الفرد بتنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتياً، والتدريب على كيفية حل المشكلات أو استخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة والمبادرة

بمساعدة الآخرين والتضحية من أجل رفاهية المجتمع، وهذه الحالة تتسم بالشعور وينتظر إلى جودة الحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية والاستقرار الأسري والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادي، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، ويؤكد أي شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحياة (مصطفى، 2004، ص15)

كما تناولت أنور، وعبد الصادق (2010، ص503) جودة الحياة بأنها تقيم الفرد لمستوى الخدمات المادية والمعنوية التي تقدم له، ومدى قدرتها على إشباع حاجاته الذاتية والموضوعية، وفي سياق الإطار الثقافي والقيمي الذي يعيش فيه، وانعكاس ذلك على حالته الصحية والنفسية، وعلاقاته الاجتماعية وتوافقه مع البيئة المحيطة.

كما يقرر Ducinskeine & Kalediene & Petranskiene (2003) إن جودة الحياة تتضمن إدارة الوقت والإفادة منه بجانب إشباع الحاجات، حيث أن جودة الحياة، تنبع من الشعور بالرضا والسعادة من خلال إشباع الحاجات نتيجة ثراء البيئة، ورقي الخدمات المقدمة للأفراد على المستوى الصحي والاجتماعي والتعليمي والنفسي، كما أن توافر هذه الخدمات المقدمة للشخص تثري المشاعر الإيجابية وتساعد في تحسين جودة الحياة .

**الاتجاهات المختلفة المفسرة لجودة الحياة:**

**أولاً – الاتجاه الاجتماعي:**

يرى المير هانكس أن بداية الاهتمام بدراسات جودة الحياة كانت منذ عام (1948م) حيث إنها ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثال على ذلك معدلات المواليد، معدلات الوفيات، معدل ضحايا المرض، نوعية السكن، ومستويات التعلم عند أفراد المجتمع، إضافة إلى مستوى الدخل، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع إلى آخر، وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه الفرد من عائد مادي من وراء عمله والمكانة، وتأثيره على الحياة حيث يرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد المهنية الفرد مع زملائه تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا أو عدم رضا العامل عن عمله . (نعيسة ،2012م، ص154).

**ثانياً– الاتجاه النفسي:**

فالحياة بالنسبة للإنسان هي كل ما يدركه منها حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالعمل والدخل والمسكن والتعليم أيضاً، انعكاس مباشر لطبيعة لإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود

تلك المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد، وذلك في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، ويظهر ذلك في مستوى السعادة والشقاء الذي يكون عليه، ويرتبط بمفهوم جودة الحياة مفاهيم نفسية عديدة منها : الحاجات، الإدراك الذاتي، القيم، مفهوم الاتجاهات والطموح ومفهوم التوقع إضافةً إلى مفاهيم الرضا، كالتوافق والصحة النفسية ويرى البعض أن جوهر جودة الحياة يكمن في إشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة، وذلك وفقا لمبدأ إشباع الحاجات في نظرية أبرهام ماسلو. (نعيسة،2012م، مرجع سابق).

**ثالثاً- الاتجاه الطبي:**

وينظر ذلك الاتجاه إلى كيفية تحسن جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من أمراض جسمية مختلفة نفسية أو عقلية، وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة. (نعيسة،2012م، مرجع سابق).

وهذا الاتجاه كان اعتماده على تحديد مؤشرات جودة الحياة حيث انه لم يضع تعريفاً واضحاً لهذا المفهوم، وقد زاد اهتمام الأطباء والمتخصصين في الشئون الاجتماعية والباحثين في العلوم الاجتماعية بتعزيز ورفع جودة الحياة لدى المرضى من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي لهم (حلاوة ،2010، ص11).

**رابعاً - الاتجاه الفلسفي :**

وهذا الاتجاه يؤكد إن جودة الحياة هي حق متكافئ في الحياة، وهناك العديد من المواطن التي تتطلب الجودة حتى يحصل الإنسان على جودة حياته، فجودة الحياة في المنظور الفلسفي التي، لان يضع مفاهيم السعادة الثلاثية البراجماتية المشهورة والمتمثلة في أن الفكرة لا يمكن أن تتحول إلى اعتقادات إلا إذا أثبتت نجاحها على المستوى العملي أو القيمة الفورية، وليست المرجأة Cash Value (النفعية) والمستوى العملي أقرب إلى مفهوم السعادة والرفاهية الشخصية منه إلى أي مفهوم آخر. وينظر إلى جودة الحياة من منظور فلسفي آخر على أن هذه السعادة المأمولة لا يمكن للإنسان الحصول عليها إلا إذ حرر نفسه من أسر الواقع وحلق في فضاء مثالية تدفع بالإنسان إلى التسامي على ذلك الواقع الخانق، وترك العنان للحظات من خيال إبداعي ثرٍ، وبالتالي فجودة الحياة من هذا المنظور "مفارقة للواقع تلمسًا لسعادة متخيلة حالمة يعيش فيها الإنسان حالة من التجاهل التام لآلام ومصاعب الحياة والذوبان في صفاء روحي مفارق لكل قيمة مادية" (حلاوة ،2010، مرجع سابق).

**مقومات جودة الحياة:**

توجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة:

1-القدرة على التفكير وأخذ القرارات.

2-القدرة على التحكم.

3-الصحة الجسمانية والعقلية.

4-الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.

5- المعتقدات الدينية – القيم الثقافية والحضارية.

6-الأوضاع المالية والاقتصادية والتي بناء عليها يحدد كل شخص : ما هو الشيء الأهم بالنسبة له والذي يحقق سعادته في الحياة التي يحياها؟

وإذا تحدثنا عن مقومات جودة الحياة فإننا نعنى هنا الناحية الصحية التي نجدها تتمثل في أربع نواح أساسية ،والتي تؤثر بشكل أو بآخر على صحة الإنسان بل وعلى نموه، كما أنها تتفاعل مع بعضها البعض من حيث:

أ -الناحية الجسمانية.

ب – الناحية الشعورية.

ت – الناحية العقلية

ث – الناحية النفسية

وتتمثل هذه النواحي الأربع في الاحتياجات الأساسية الأخرى الضرورية لحياة الإنسان التي لا يستطيع العيش بدونها، والتي يمكن أن نطلق عليها الاحتياجات الأولية.

وهذه الاحتياجات تقف -جنباً إلى جنب- مع مقومات جودة الحياة، بل تعتبر جزءاً مكملاً لها، والإخلال بأي عنصر فيها يؤدى إلى خلق الصراع .ولكن هذا لا يمنع من وجود عوامل أخرى خارجة عن إرادة الإنسان تؤثر على مقومات حياته التي تتصل بالناحية الصحية وتتمثل في:

العجز -التقدم في العمر- الألم- الخوف – ضغط العمل – الحروب – الموت – الإحباط-الأمل -اللياقة الجسمانية بل والراحة أيضاً، لكنه لابد أن نفرق بين ما هو طبيعي وبين ما يحدث نتيجة إتباع أسلوب حياة خاطئ أو مرض .

إذ تتمّثل مقومات جودة الحياة في حالة المعافاة الكاملة بدنياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً.

ووفق تعريف منظمة الصحة العالمية، فإن للصحة عناصر عدة هي:

**الصحة الجسمية** :القدرة على القيام بوظائف الجسم الديناميكية وحالة مثلى من اللياقة البدنية.

**الصحة النفسية** :القدرة على التعرف إلى المشاعر والتعبير عنها، وشعور الفرد بالسعادة والراحة النفسية دون اضطراب أو تردد.

**الصحة الروحية** :وهي صحة تتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية للحصول على سلام مع النفس.

**الصحة العقلية** :وهي صحة تتعلق بالقدرة على التفكير بوضوح وتناسق والشعور بالمسؤولية، وقدرة على حسم الخيارات واتخاذ القرارات وصنعها.

**الصحة الاجتماعية** :وهي القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين والاستمرار بها والاتصال والتواصل مع الآخرين واحترامهم.

**الصحة المجتمعية** :وهي القدرة على إقامة العلاقة مع كل ما يحيط بالفرد من مادة وأشخاص وقوانين وأنظمة .(بوعيشة، فوزية، د.ت)

**مكونات جودة الحياة:**

يمكن القول :أن جودة الحياة هي الممارسة الانفعالية للأنشطة اليومية الاجتماعية والبيئية كماً وكيفاً بدرجة عالية من التوفيق والنجاح وبرضا نفسي عن الحياة بشكل عام وشعوره بالإيجابية والصحة النفسية، وتخطي العقبات والضغوط التي تواجهه بفاعلية بقصد إنجاز هذه الأنشطة باقتدار حيث إن لجودة الحياة ثلاثة مكونات رئيسة تتمثل في:

1- الشعور الداخلي بحسن الحال والإحساس بالرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها الفرد بينما يرتبط الشعور بحسن الحال بالانفعالات، حيث إن الرضا يرتبط بالقناعات المعرفية والفكرية التي تدعم هذا، وكلاهما مفاهيم نفسية ذاتية، أي ذات علاقة برؤية وادراك وتقييم الفرد.

2- القدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية تمثل إعاقة المنظور المناقض لهذه القدرة، وترتبط بعجز الفرد عن الالتزام أو الوفاء بالأدوار الاجتماعية

3- القدرة على الاستفادة من المصادر البيئة المتاحة الاجتماعية منها)المساندة الاجتماعية والمادية (حلاوة، 2010، ص10).

**أبعاد جودة الحياة:**

1-جودة الحياة الموضوعية: حيث تشمل هذه الفئة الجوانب الاجتماعية لحياة الأفراد والتي يوفرها المجتمع من مستلزمات مادية.

2- جودة الحياة الذاتية، ويقصد بها مدى الرضا الشخصي بالحياة، وشعور الفرد بجودة الحياة.

3- جودة الحياة الوجودية، وتمّثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد، واستطاعته العيش بتوافق روحي ونفسي مع ذاته ومع مجتمعه. (بوعيشة، فوزية، د.ت)

**العوامل أساسية في تشكيل جودة الحياة:**

1- حاجات الفرد(الحب والتقبل والجنس والصداقة والصحة والأمن)

2- توقعات بأن هذه الحاجات خاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

3- المصادر المتاحة لإشباع هذه الحاجات بصورة مقبولة اجتماعيا.

4- النسيج البيئي المرتبط بإشباع هذه الحاجات.(عبد القادر، 2005م، ص94)

**محددات جودة الحياة:**

يرتبط ادراك الفرد لجودة الحياة بالعديد من المتغيرات الثقافية الاجتماعية، وقد أجريت الكثير من الدراسات على المرضى والمعاقين والأسوياء من فئات عمرية مختلفة للتوصل إلى محددات جودة الحياة، وفيما يتعلق بالأسوياء فقد توصل "تيلك" إلى أن جودة الحياة لدى الشباب ترتبط بالقلق وتحاشي الخوف بينما لا ترتبط بأزمات الزعر المفاجئة .(Telch ،M ،1995)

**التوجهات النظرية لجودة الحياة:**

**1- التوجه المعرفي:**

يرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على الفكرتين الآتيتين:

**الأولى** :إن طبيعة الإدراك الفردي هي التي تحدد درجة الشعور بجودة الحياة.

**الثانية** :و في إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد، فإن العوامل الذاتية هي اقوى أثرا من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة. ووفق ذلك، و في هذا المنظور تبرز لدينا نظريتان حديثتان في تفسير جودة الحياة وهما (نظرية لاوتن Lawton theory 1997) :

طرح لاوتن مفهوم طبيعة البيئة، ليوضح فكرته عن جودة الحياة ، و هي تدور حول الآتي:

إن إدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفين هما:

-**الظرف المكاني:** يوجد تأثير للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة حياته، وطبعا البيئة في الظرف المكاني لها تأثيرات أحدهما مباشر على حياة الفرد مثل التأثير على الصحة مثلا و الآخر تأثيره غير مباشر إلا أنه يحمل مؤشرات إيجابية كرضا الفرد على بيئته التي يعيش فيها.

-**الظرف الزماني:** إن إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته يكون أكثر إيجابيا كلما تقدم في العمر، فكلما تقدم الفرد في عمره كلما كان أكثر سيطرة على ظروف بيئته.

**2-التوجه الإنساني:**

يرى المنظور الإنساني أن فكرة جودة الحياة تستلزم دائما الارتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما وهما:

**1**- وجود كائن حي ملائم.

**2**- وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن ، لأن ظاهرة الحياة تبرز إلى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين.

ولقد أكد هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم الذات selft concept

- **(نظرية رايف، Ryff theory 1999) :**

تدور نظرية" رايف "حول مفهوم السعادة النفسية إذ إن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة إحساسه بالسعادة التي حددها رايف بستة أبعاد يضم كل بعد ست صفات تمثل هذه الصفات نقاط التقاط لتحديد معنى السعادة النفسية.

**البعد الأول**- الاستقلالية تمثل قدرة الشخص على اتخاذ القرارات حيث يكون مستقلاً بذاته.

**البعد الثاني**- التمكن البيئي

**البعد الثالث**-النمو الشخصي.

**البعد الرابع**- العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

**البعد الخامس**- تقبل الذات.

**البعد السادس**- الهدف من الحياة

ولقد بين" رايف "أن جودة حياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة، وأن تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة.

**التوجه التكاملي:**

*** (نظرية أندرسون2003 Anderson) :**

شرحا تكامليا لمفهوم جودة الحياة متخذا من مفاهيم السعادة و معنى الحياة و نظام المعلومات البيولوجي و الحياة الواقعية، و تحقيق الحاجات، فضلا عن العوامل الموضوعية الأخرى التي اتخذ منها إطارا نظريا تكامليا لتفسير جودة الحياة، فإن النظرية التكاملية تضع مؤشرات جودة الحياة في :

- أن شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة الحياة.
- أن نضع أهدافا واقعية بحيث نكون قادرين عل تحقيقيها .
- أن نسعى إلى تغيير ما حولنا، لكي يتلاءم مع أهدافنا .

- أن إشباع الحاجات لا يؤدي بالضروري إلى رضا الفرد و إلى شعوره بجودة الحياة. (مريم، 2014).

**قياس جودة الحياة :**

تعددت وجهات النظر حول أبعاد جودة الحياة وكيفية قياسها، فارتكز البعض في تحديدهم لطبيعة هذا المفهوم على الجوانب الذاتية، والبعض الآخر اهتم بالجوانب الموضوعية وآخرون اهتموا بالجانبين معاً .

وبالنسبة لإمكانية قياس جودة الحياة فقد اختلف الباحثون، فمنهم من يرى بعدم إمكانية هذا القياس مستنداً إلى أن القياس الموضوعي يكون للأشياء الكمية فتكون النتائج دقيقة، وفي المقابل قد ذهب البعض إلى إمكانية قياس جودة الحياة من خلال المظاهر والمؤشرات الموضوعية مثل : مستوى الدخل والمستوى التعليمي وحجم الخدمات الاجتماعية التي يقدمها المجتمع للفرد، وما لبث أن ادرك العلماء المهتمون بمثل هذه القياسات أن البيانات التي تخرج بها لا تعبر عن جودة الحياة بقدر ما تعبر عن الجانب الاقتصادي الكمي لحياة الأفراد، أما جودة الحياة فهي شيء آخر يعبر – في الغالب– عن ادراك الفرد لهذا الكم واتجاهاته نحوه، واستجاباته له بشكل قد يحقق أو لا يحقق له الرضا العام عن حياته أو عن مجال معين أو اكثر من مجالات الحياة.

(الغندور، 1999،ص 119)

**البنود الثمانية لقياس جودة الحياة:**

1- الإحساس بالسلام النفسي .
2- الرضا بالحياة.
3- السعادة.
4- إشباع الرغبات.
5- استغلال وقت الفراغ والعمل العائلي.
6- الرضا بالعلاقات مع الآخرين.
7- ادراك معنى الحياة.
8- العوامل الموضوعية للأهداف (الجوهري، 2005،ص19).

**تحسين جودة الحياة :**

أصبح تحسين جودة حياة الإنسان من أهداف الدراسات الإنسانية في الوقت الحاضر، فقد حاول الباحثون –على اختلاف تخصصاتهم– قياس كيفية ادراك الإنسان لنوعية حياته واكتشاف العناصر الرئيسة التي تسهم بدرجة أو بأخرى في تحسين جودة حياته .

فقد أوضح العارف بالله الغندور (1999م، ص92) أن نوعية حياة الإنسان قابلة للتحسن باستخدام البرامج الإرشادية والعلاجية والتي تأكد أثرها الإيجابي على حالته النفسية، وبالتالي على جودة حياته، ولذا أوصى بتوجيه مزيد من الجهود لدراسة وسائل تحسين جودة الحياة لدى الإنسان .

ويرى الباحث : ان جودة الحياة هي ذلك البناء الشامل والكلي، والمتكون من متغيرات متنوعة تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الموجودين في نطاق الحياة حيث انه يمكن أن نقيس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية، وكلما انتقل الشخص إلى مرحلة نمو جديدة فرضت عليه حاجات ومتطلبات جديدة لتلك المرحلة فيظهر الرضا في حالة الإشباع أما في حالة عدم الإشباع فيظهر عدم الرضا نتيجة لتوافر مستوى مناسب من جودة الحياة .

ومن هنا يمكن القول بأن جودة الحياة تشمل الاستمتاع بالظروف المادية في البيشة الخارجية، وان يشعر الفرد بحسن الحال، وان يشبع الحاجات، ويشعر بالرضا عن الحياة، وان يدرك الفرد قوى ومتضمنات حياته، وكذلك أن يشعر بمعني الحياة إضافة إلى الصحة الجسمية الإيجابية، وان يحس بالسعادة إلى أن يصل إلى العيش بحياة متوافقة متناغمة مع جوهر الإنسان والقيم السائدة بالمجتمع.

## المبحث الثالث: اللاجئون السوريون

**تمهيد:**

لقد أطفأت الأزمة السورية شمعتها السادسة، فبحلول شهر مارس 2017 م تكون انقضت ستة سنوات منذ بداية النزاع المسلح على عدد من خطوط المواجهة السورية التي أنذرت بعام جديد لا يختلف عن السابق إلا بالمزيد من التشرد والشتات واللجوء، ، أزمة يحيي ذكراها اللاجئون السوريون في شتى أنحاء العالم للعام السابع على التوالي وسط آمال بالعودة إلى بلادهم وديارهم، وليس هناك شيء جديد سوى الانتظار، ولا نبالغ بأن نقول بأن الأزمة في سوريا تمثل تحدي كبير أكبر تحدياً سياسياً وإنسانياً وإنمائياً في زماننا الحاضر.فقد حصدت كثرة كاثرة من الأرواح، وتسببت في دمار واسع، وأجبرت أعداداً كبيرة على الهروب، وأعادت عجلة التقدم على سبيل التنمية إلى الوراء، وهددت أجيالا بأكملها في الجمهورية السوريا والبلدان المجاورة لها .كما أنها تحدت المجتمع الدولي أيضاً تحديا يحمله على أن يحذو في استجابته الجماعية حذواً مختلفاً في التفكير والعمل.ولقد استنتج الباحث من خلال الاطلاع على العديد من التقارير والدراسات الخاصة باللاجئين السوريين المهجرين من دولتهم انهم يعانون ويواجهون الصعاب في البلاد التي هجروا لها على صعيد المجالات سواء الاقتصادية أم الاجتماعية أم النفسية أم الأمنية، فمئات الآلاف من اللاجئين يعانون من التهجير المتواصل والمتكرر، فيما لا يزال الآلاف محاصرين في مناطق يسودها قتال نشط، وفي ظروف من المعاناة التي لا يمكن تخيلها .وأولئك الذين تمكنوا من النزوح إلى الأردن ولبنان ومصر وغزة، و كذلك الدول الأوربية يعيشون في أوضاع هشة ومتقلقلة للغاية، ويضطرون للعيش على المعونات الإنسانية .وفيما هم يواجهون الإحساس باليأس والخوف، والذي يتفاقم في غياب حل لمشكلتهم القائمة، فإن العديدين منهم يلتحقون بركب اللاجئين النازحين داخل المنطقة أو المتجهين إلى أوروبا عبر البحر في رحلات محفوفة بالمخاطر في الكثير من الأحيان، ومما لا شك فيه أن هؤلاء اللاجئين ينقصهم العديد من الحاجات حتى يتمكنوا من العيش بكرامة وحرية وأمان، وهو اهم عنصر افتقدوه بعد خروجهم فارين باحثين عن الأمن والأمان في البلدان المجاورة.

كما ويرى الباحث أن اللجوء من أهم مصادر الضُغوط والاضطرابات النفسية لدى اللاجئ، في حين أن اللاجئ ينتقل من مرحلة الخوف وعدم الأمان إلى مكان آخر اكثر أماناً بالنسبة له، لكي يشبع حاجاته المتمثلة بالحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمان والحاجات النفسية والاجتماعية وحاجات تقدير الذات وحاجات تحقيق الذات التي اذا أشبعت تلك الحاجات لدى اللاجئ وأسرته قد يحصل على التوافق النفسي والتكيف في المجتمع اللاجئ إليه والموجود فيه هو وأسرته، إضافة إلى

الانطلاق نحو الحياة بإيجابية لمحاولة تعويض ما فقدوه من وراء اللجوء والهجرة والنزوح من بلدهم الأصلي .

وعلى الرغم من المصادر العديدة لتعريف اللاجئ إلا أن معظمها اتفقت على أن اللاجئ هو الشخص الذي يضطر إلى مغادرة مكان سكنه الأصلي، وبالتالي سيفقد عمله ومصدر دخله ورزقه لأسباب كثيرة ومن التعريفات كالتالي:

**- تعريف الأمم المتحدة للاجئ:**

عرفت الأمم المتحدة اللاجئ حسب قانون 1950 م، ومؤتمر اللاجئين لسنة 1951 وبرتوكول اللاجئين الصادر عن الأمم المتحدة عام 1967م على أنه " كل شخص ارتبط مصيره بالمآسي الإنسانية، وبالحاجة إلى توفير إمكانية للسكن تختلف عن موطنه الأصلي، وذلك بسبب الحروب والكوارث الطبيعية أو النزاع الداخلي أو الخوف من الاضطهاد أو عدم الاستقرار في البلد الأصلي". (الأمم المتحدة، مكتب المفوض السامي)

**- تعريف اللاجئ في القانون الدولي للاجئين:**

يقصد بالقانون الدولي للاجئين مجموعة القواعد القانونية التي تكفل حماية اللاجئ ، و تبين حقوقه وواجباته و تكفل وضعه القانوني، و كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قد تضمن عند إعداده مادة تنص صراحة على أنه : هو تعبير عن حماية أحد الحقوق المعبر عنها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي ينص على أن لكل إنسان الحق في أن يلتمس له ملجأ في بلاد أخرى و أن يتمتع بحق اللجوء فرارا من الاضطهاد. (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، 1948).

**- تعرف اللاجئ حسب اتفاقية 1951 م:**

هو كل شخص يوجد نتيجة أحداث وقعت مثل الحروب أو الكوارث أو اضطرابات أو بسبب تعرضه لخوف ما يعرضه للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتماءه إلى فئة اجتماعية معينة أو بسبب آرائه السياسية، ولا يستطيع هو أو لا يريد بسبب ذلك الخوف أن يستظل بحماية بلده أو العودة إليه خشية التعرض للاضطهاد ، وهو كل شخص لا يُمتلك جنسية ويوجد خارج بلد إقامته ، ولا يستطيع العودة إليه (اتفاقية عام 1951).

**أسباب اللجوء في القانون الدولي:**

لقد وردت في اتفاقية الأمم المتحدة بخصوص اللاجئين عام 1951م وبروتوكول الأمم المتحدة بشأن الملجأ الإقليمي عام 1967م الأسباب الداعية لقبول اللاجئ، وهي على النحو التالي:-

1- **الخوف:** ويقصد بالخوف ما كان ناتجاً عن التعرض للتعذيب والاضطهاد، وهو حالة نفسية تستدعي من اللاجئ الهروب إلى مكان يشعر فيه بالأمن والأمان .

2- **الاضطهاد:** وهو ما كان ناتجاً عن التعرض والتهديد للحياة والحرية، وانتهاك حقوق الإنسان التي نصت عليها الإعلانات والمواثيق الدولية .

3- **التمييز:** وهو يطلق على الاختلاف في المعاملة، والحقوق والفرص، مما يولد شعوراً بعدم الأمان .

4- **العرق:** ويطلق على الانتماء إلى فئة اجتماعية معينة تشكل أقلية ضمن مجموعة من السكان.

5- **الدين:** وهو المعتقد الذي يعتنقه الإنسان، والحرية الدينية مكفولة وفق الإعلانات والوثائق الدولية .

6- **الانتماء:** يكون الانتماء سبباً من أسباب اللجوء؛ إذا انعدمت الثقة في ولاء تلك الفئة أو تلك للنظام السياسي الحاكم ؛ مما يعرضها للملاحقة والاضطهاد.

7- -**الرأي السياسي:** وهو ناتج عن اعتناق آراء سياسية مخالفة لما يعتقده النظام السياسي الحاكم، مما يؤدي إلى الخوف من الاضطهاد، إلا أن ذلك الخوف لابد أن يكون له ما يبرره من انتهاكات فعلية كالسجن أو التضييق.(فرج، 2009) .

## اتفاقية عام 1951م الخاصة بوضع اللاجئين:

بدأت عملية وضع مجموعة من القوانين والاتفاقيات والمبادئ التوجيهية التي تستهدف حماية اللاجئين في الشطر الأول من القرن العشرين في ظل عصبة الأمم، وهى الهيئة الدولية التي سبقت الأمم المتحدة، وبلغت ذروتها يوم 25 يوليو/تموز 1951م، عندما وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين.

وتبين الاتفاقية بوضوح من هو اللاجئ؟ ونوع الحماية القانونية؟، وغير ذلك من المساعدات والحقوق الاجتماعية التي يجب أن يحصل عليها من الأطراف الوطنية الموقعة على هذه الوثيقة. وهي تحدد، –بقدر متساو–، التزامات اللاجئ تجاه الحكومات المضيفة، كما تحدد بعض الفئات المعينة من الأشخاص، من قبيل الإرهابيين غير المؤهلين للحصول على صفة اللاجئ.

وقبل شهور من الموافقة على هذه الاتفاقية، بدأت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عملها في الأول من يناير/كانون الثاني 1951م، وأثناء العقود الخمسة التالية، ظلت هذه الاتفاقية تشكل أساس الجهود التي تبذلها المفوضية من أجل توفير المساعدة والحماية لما يقدر بـ 50 مليون لاجئ.

وكان هذا الصك الأول مقصوراً على توفير الحماية بصفة أساسية للاجئين الأوروبيين في أعقاب الحرب العالمية الثانية، غير أن بروتوكول عام 1967م وسع –بدرجة كبيرة– من نطاق الولاية المنوطة بالمفوضية بعد أن انتشرت مشكلة النزوح في مختلف أرجاء العالم. ولقد كانت الاتفاقية الأصلية ملهمة أيضاً لعدد من الصكوك الإقليمية من قبيل اتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية لعام 1969م، وإعلان كارتاخينا لعام 1984م الخاص بلاجئي أمريكا اللاتينية.

وقد وقع ما مجموعه (141) دولة على أحد صكي الأمم المتحدة أو كليهما. بيد أنه مع تغير نمط الهجرة على الصعيد العالمي، ومع تزايد أعداد الأشخاص الذين يتنقلون من مكان إلى آخر، تغييراً جذرياً، في السنوات القريبة العهد، ثارت شكوك حول مدى مناسبة اتفاقية 1951م مع الألفية الجديدة، ولا سيما في أوروبا، التي تعتبر . بما ينطوى عليه ذلك من مفارقة . مكان مولدها.

وتوفر المفوضية في الوقت الحاضر المساعدة لما يزيد على (22) مليون شخص، ولا تزال هذه الاتفاقية، التي أثبتت مرونتها بقدر ملحوظ في الأوقات السريعة التغير، تشكل حجر الزاوية في ولاية المفوضية الخاصة بالحماية. ونورد فيما يلى بعض الأسئلة الأكثر شيوعا عن الاتفاقية.

وتعتبر هذه الاتفاقية مهمة لأنها أول اتفاقية دولية حقيقية تتناول النواحي الجوهرية من حياة اللاجئ. وقد بيّنت مجموعة من حقوق الإنسان الأساسية التي يجب أن تكون على الأقل معادلة للحريات التي يتمتع بها الرعايا الأجانب في بلد ما، وفى العديد من الحالات، الممنوحة لمواطني تلك الدولة. وتعترف هذه الاتفاقية بالنطاق الدولي لأزمات اللاجئين، وضرورة توافر تعاون دولي، بما في ذلك اقتسام الأعباء بين الدول، من أجل معالجة المشكلة. (اتفاقية عام 1951، 2013)

**مفهوم الدولة المضيفة:**

الدولة المضيفة هي الدولة التي يقع على عاتقها بصفة أساسية مسؤولية حماية اللاجئين، وتعتبر البلدان الأطراف باتفاقية عام1951 م والبرتوكول الموقع عام 1997 م ملزمة بتنفيذ أحكامها فالمواد من 3 إلى 11 من الاتفاقية تتضمن أحكاما تلزم الدول الأطراف في الاتفاقية بعدم التمييز بين اللاجئين بسبب العرق أو الدين أو الموطن ، وأن تمنحهم على أراضيها رعاية لا تقل رعاية عما تمنحه لمواطنيها. وتتصل المادة 12 على 16 بوضع قانون اللاجئين، والمواد 17 إلى 19 بحق اللاجئين في الاشتغال بالأعمال المدره للدخل، والمواد 2 إلى 24 برعاية اللاجئين فيما يتصل بمسألة الإسكان والتعلم العام، والإغاثة الحكومية وتشريعات العمل والضمان الاجتماعي، وتتناول المادة 25 توفير المساعدة الإدارية للاجئين، والمادة 26 حريتهم في التنقل، أما المادة 27 و 28 فتعالجان على التوالي إصدار بطاقات هوية للاجئين ووثائق سفر لتمكنهم من السفر خارج بلد إقامتهم القانوني، وتتناول المادة 29 انطباع الأعباء الضريبة على اللاجئين والمادة 30 على حقهم في نقل أمتعتهم من أراضي الدولة المتعاقدة إلى بلد آخر قبلتهم للاستيطان فيه، وتتضمن المواد 31 إلى 33 أحكاما هامه تتصل بمسألة اللجوء.

وقد جاء في ديباجة اتفاقية عام 1951 م ما يلي:(وإذ يضعون في اعتبارهم أن منح حق اللجوء قد يلقي أعباء باهظة على عاتق بعض البلدان، وأنه من غير الممكن إيجاد حل مرض لهذه المشكلة التي أقرت الأمم المتحدة بإبعادها وطبيعتها الدوليتين إلا بالتعاون الدولي، يعربون عن أملهم في أن تبذل جميع الدول، إقراراً منها بالطابع الاجتماعي والإنساني لمشكلة اللاجئين، كل ما في وسعها للجوء دون أن تصبح هذه المشكلة سببا للتوتر بين الدول.(الغزالي، د. ت)

**اللاجئين في الأديان السماوية:**

لا شك أن الديانات السماوية جاءت لتعليم البشر الرحمة تحت مظلة الديانات، الإسلام، المسيحية، واليهودية، فقد استقطب الباحثون اكثر الحقوق والاقتباسات التي تمنح المضطدين حقهم من الكتب السماوية، بعد تعريف القوانين اللاجئين وجدت في جامعة "الأمير نايف" مع منظمة اللاجئين في الأمم المتحدة أن عشرات الفقرات والقوانين المشرعة مأخوذة من نصوص إسلامية والقران الكريم.

- **اللجوء في الإسلام:**

لقد جاءت الشريعة الإسلامية لتكريس مبادئ إنسانية للإخوة والمساواة والتسامح بين البشر، إن إغاثة الملهوف وإجارة المحتاج وإيوائه ومنحه الأمان دون الرجوع عنه حتى لمن كان من الأعداء هي من ضمن الشرائع الإسلامية التي سبقت بقرون عديدة القوانين والمواثيق الدولية الحديثة لحقوق الإنسان منها حق اللجوء وعدم جواز إرجاع اللاجئ، وذلك حفاظاً على سلامته وتحاشياً لتعريضه للاضطهاد أو القتل .

لقد تناولت الشريعة الإسلامية مسألة اللجوء بتفصيل ووضوح تأمين، وكفلت لطالب اللجوء "المستأمن" كل أمان وكرامة ورعاية، كما حدد المجتمع الإسلامي الأصول الواجب اتبعاها في الاستجابة لطلبات اللجوء، فكان رد " المستأمن " محرماً شرعاً على نحو واضح وما هو معروف اليوم باسم مبدأ " عدم الرد " إنما يمثل نفس المبدأ وحجر الأساس للقانون الدولي للجوء .

إن عُرف "الأمان" يقتضي حماية طالبي اللجوء سواء كانوا مؤمنين أم غير مؤمنين . وهذا ما تؤكده بوضوح سورة التوبة ﴿**وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْلَمُونَ**﴾ [التوبة: 6] وكان مكنون الاستجارة بمثابة مظلة شاملة لطالب اللجوء وعائلته وممتلكاته وكان مرتبطاً بصفة خاصة بالأماكن المقدسة، كما جاء في سورة البقرة ﴿**وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ**﴾ [البقرة: 125] وفي الحديث الشريف (من دخل المسجد الحرام فهو آمن، ومن دخل بيت أبي سفيان فهو آمن، ومن القى سلاحه فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن) وإذ كانت هجرة المسلمين ولجوئهم إلى الحبشة وكذلك هجرة النبي عليه السلام إلى المدينة المنورة تجنباً لاضطهاد أهل قريش وظلمهم .

ويشكل القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة أكثر من أي مصدر تاريخي آخر، ومع أن الكثير من تلك القيم كانت تشكل جزءاً من الثقافة والتقاليد العربية السابقة للإسلام، إلا أن هذه الحقيقة لا يتم الاعتراف بها دائماً حتى في العالم العربي نفسه (أبو الوفا، 2009، ص27).

وان من اكثر الآيات وضوحاً وتشبتاً في ترسيخ حقوق اللاجئين التي لمستها في القران الكريم: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة:6].

فقد تتلامس هذه الآية بقضية اللاجئين بشكل مباشر بمعنى كلمة استجارك أي طلب الحماية، فقد تعطي الآيات انطباعًا على تقبل الطرف الآخر بالرفاه والرحمة، وأعطيه الحق في المسكن والحماية الجسمية والمساعدة الإنسانية (شواهنة، 2012، 22).

- **اللجوء في المسيحية:**

من الجوانب التي وجدتها في الكتاب المقدس الإنجيل التي تدل على عدم الاضطهاد، والاحتلال تثبت شرعية حق العودة واللجوء في القضية الفلسطينية.

"لاَ تَضْطَهِدِ الْغَرِيبَ وَلاَ تُضَايِقْهُ، لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ" (سفر الخروج 22: 21).

- **اللجوء في التوراة:**

لا اعتقد أن التوراة قد خلت من الجوانب التي تدل على الرفق والرحمة على العبيد واللاجئين، بينما بحثت طويلا في كتاب اليهود (التوارة)، فلم اجد كلمة تدل على ترسيخ حق اللجوء....وما زلت أتساءل هل جردوا التوراة من قدسيتها ؟ أم هل زيف اليهود التوارة لتطميس في تظليم وتمييع قضية اللجوء؟

يبقى اللاجئون يطالبون بحقوقهم حتى ينكشف غبار حقوقهم المخفية، فشمس الحقيقة لا تغطى بغربال (شواهنة، 2012).

**بروز قضية اللاجئين السوريين:**

في الخامس عشر من مارس/آذار عام 2011 م اندلعت أولى شرارات حرب مدمرة، أدت –بحسب ما تؤكده المنظمات الدولية– إلى مقتل ما لا يقل عن 220 ألف شخص ونزوح حوالى 12 مليون شخص من إجمالي عدد السكان البالغ 22.85 مليون نسمة، وأُجبروا على الرحيل عن بيوتِهم، فيما

لجأ حوالي4 ملايين آخرين إلى بلدان أخرى طلبا للملاذ فيها .ومن بين هؤلاء يقيم 3.8 مليون لاجئ أو% 95 منهم في خمسة بلدان فقط هي تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر.

وتؤكد كل المؤشرات إن التكاليف البشرية للأزمة السورية ستواصل نموها، مع استمرار نزوح السكان وزيادة جوانب الضعف، واحتمال وصول ما يزيد عن مليون سوري إضافي إلى البلدان المضيفة الخمسة.

ما يزيد عن ست سنوات عجاف قضاها السوريون في مخيمات اللجوء، وما زال حلها في علم الغيب .و ما برحت أطراف النزاع ترتكب خروقات خطيرة للقانون الدولي الإنساني وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بينما يرزح السكان المدنيون تحت وطأة العنف بالدرجة الأولى.

وقد شهدت هذه السنوات بروز قضية اللاجئين السوريين، فهم يشكلون الآن أكبر مجموعة لاجئة في العالم، فقد زادت أعدادهم مما فرض تحدياً خطيراً علي كل الأطراف المعنية سواء أكانت بلداناً مستقبلة أم حتي منظمات دولية معنية بالتعامل مع القضية .وهناك ثلاثة أنماط من السياسات للتعامل مع مشكلة اللاجئين وهي الدمج المحلي في المجتمع المضيف والتوطين في بلد ثالث والترحيل للبلد الأم .(الأسرج، د.ت)

ويرى الباحث أن الناظر اليوم إلى المجتمع الدولي في قضية اللاجئين السوريين يرى أن هذه المشكلة تأخذ حيزاً كبيراً في المجتمع لكثرة اللاجئين السوريين في أنحاء العالم والذين فروا من الموت عبر قوارب النجاة وسياج الخوف والقلق بين البلدان ليصلوا إلى بر الأمان هم وأبنائهم وليعيشوا بأمان واستقرار محاولين تعويض أبنائهم وأسرهم على ما فقدوه من كل شيء فبعض الدول أنشئت لهم البيوت وعاملتهم معاملة حسنة كأبناء البلد، والبعض استأجر لهم بيوتاً وأمنوا لهم حياة كريمة، كي يعوضوهم عن حياة الخوف وعدم الأمان التي عاشوها في الآونة في بلدهم الأصلي الذي اصبح يفتقر للأمن والأمان بسبب كثرة الحروب والأحزاب المتقاتلة فيه .

فلقد فرضت الهجرة القسرية والتشرد والغربة نفسها على كثير من المواطنين العرب والمسلمين، على جميع المستويات والأصعدة، وذلك بسبب الاضطهاد على خلفية الرأي السياسي، الانتماء الديني أو الطائفي وإما بسبب الفقر وغياب العدالة الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص في الحياة المعيشية أو بسبب الحروب والنزاعات التي تفتعلها الأنظمة أو الدول الكبرى، وتجرّ البشر إلى ويلاتها، وما تخلّفه من كوارث ومآس تهتز لها المشاعر الإنسانية في الوقت الذي يجب أن يبحث العالم فيه عن الاستقرار والتنمية والتعايش والتسامح والأمن والسلام .

حيث استنتج الباحث أن قضية اللاجئين من اخطر ما خلفته الصراعات والحروب حول العالم وهناك الكثير من الدول والمناطق التي تعاني من هذه القضية الإنسانية، ومما يزيد تلك القضية سوءاً هو أن غالبية الدول التي تستضيف اللاجئين هي نفسها دول نامية تعاني من العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية .

وتعتبر مأساة اللاجئين من اكبر المحن التي واجهت المجتمع الدولي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، حيث إن الحروب الأهلية والإقليمية والمشاكل الطائفية والعرقية أدت إلى زعزعة الاستقرار والأمن بشكل كبير جداً، حيث نجد أن فقدان الأمن والعنف انتشروا في كثير من أنحاء العالم وهذا بدوره أدى إلى وجود أعداد كبيرة من البشر من بلدان أخرى إلى النزوح وتشريد عدد من الأشخاص إضافة إلى العديد من الجرحى والمرضى والقتلى .

- **دوافع اللجوء السوري للدول الأخرى:**

تتشابه دوافع اللجوء السورية بعد عام 2011 م مع دوافع اللجوء قبلها، مع الاختلاف في حجم نطاقها وتنوّعها .كما تتشابه هذه الدوافع بطبيعة الحال مع دوافع اللجوء عند كل اللاجئين من كل دول العالم، ومن أهم هذه الدوافع في الحالة السورية:

**أولاً – الهروب خوفاً من الموت أو الاعتقال المفضي للموت:**

حيث أن الهروب من الاعتقال، أو الموت من الأسباب الرئيسة لمغادرة معظم السوريين من بلادهم، حيث تغيب في النظام الأمني والقانوني السوري أي من قواعد العدالة الدنيا المتعارف عليها دولياً، مما يجعل الحق في الحياة والحقوق الأخرى بطبيعة الحال موضع تهديد حقيقي وتدفع الأشخاص الذين يعتقدون أنهم مطلوبون للأجهزة الأمنية لمغادرة البلاد مع عائلاتهم فوراً .

وفي كثير من الأحيان لا يكون لدى الشخص النازح من البلاد معلومة مؤكدة عما اذا كان مطلوب للأجهزة الأمنية، حتى لو قام بأي نشاط تعتبره السلطات نشاطاً معادياً، إذ أن الشك

–في حد ذاته– قد يكون سبباً للهروب نظراً لان الأجهزة الأمنية بالمقابل يكفيها الشك ليكون سبباً كافياً للاعتقال المفضي للموت، وقد قضى آلاف من السوريين كصر من ثلاثة عقود خارج البلاد لان احد معارفهم قد اعتقل ،وبالتالي فان هناك احتمالاً بأن يكون قد ادلى باعترافات ما عنهم، أو ربما عثر على رقم هاتفهم في دفتر هواتف المعتقل .

وبعد انطلاق الاحتجاجات الشعبية ضد النظام السوري عام 2011 م شكل الموت العشوائي سبباً جديداً للهرب، حيث أصبح كل السكان الموجودين في المناطق الثائرة على النظام عرضة للقصف

بالصواريخ والبراميل والغازات السامة وسلاح القناصة دون أي تمييز بما في ذلك الذين ليس لهم رأي سياسي، وهو الأمر الذي دفع معظم السوريين إلى الهجرة إضافة إلى القتل الذي تمارسه القوات التابعة للنظام السوري والمليشيات الأجنبية المتحالفة معها، فان كثير من السوريين غادروا البلاد بسبب أعمال القتل التي قام بها تنظيم داعش إضافة إلى السوريين الموالين للنظام السوري قاموا بتنفيذ جرائم ضد الإنسانية .

**ثانياً – استمرار اللازمة مع المستقبل الغامض:**

ينتقل اللاجئون عادة إلى مرحلة اللجوء السياسي أو الإنساني وفق اتفاقية عام 1951 م الخاصة بوضع اللاجئين بعد طول مدة لجوئهم بدون اعتراف رسمي بذلك اللجوء، وفقدانهم الأمل إلى حل سريع لقضيتهم، أو غياب آفاق الحل على المدى الطويل .

وحيث أن التجاهل الدولي المستمر للجرائم والحروب في سوريا يمثل سبباً رئيساً في فقدان ملايين اللاجئين السوريين للأمل في التوصل إلى حلول قريبة لقضيتهم كما أن الكثير منهم

لم يعودوا معنيين بتلك الحلول حتى لو حصلت، بعد أن فقدوا حل ما يملكون في بلدهم، فقد أدى القصف المستمر على بعض المناطق السورية إلى دمار شامل والتي يسكنها آلاف المواطنين، وبالتالي لم يعد بإمكان هؤلاء العودة إلى بيوتهم حتى وان سقط النظام السوري.

**ثالثاً– البحث عن حل لقضية الوثائق الثبوتية :**

تشكل قضية الوثائق الثبوتية وخاصة جوازات السفر دافعاً أساسياً للاجئين السوريين للتفكير باللجوء إلى الدول الصناعية، فقد تعاملت السلطات السورية مع الوثائق الثبوتية باعتبارها منحة وأداة عقاب لا حق للمواطن السوري، حيث قامت على مدار العقود السابقة بالتعسف المطلق وغير المسبوق في إصدار هذه الوثائق، حيث منعتها كأسلوب لمعاقبة المعارضين في الداخل وملاحقتهم والضغط عليهم عندما يكونون خارج البلاد، كما استخدمتها كأسلوب للمكافأة وشراء الذمم.

ويعاني اليوم حوالي مليوني سوري على الأقل من أزمة في جوازات السفر، بعد أن انتهت لدى اغلبهم صلاحيات الجوازات التي يحملونها ولم يعد بإمكانهم تجديدها، أو لم يستطيعوا أن يحصلوا على جواز سفر لأول مرة وخاصة الأطفال منهم والأشخاص الذين لم يسبق لهم أن أصدروا جوازات سفر واضطروا للخروج من سورية سريعاً دون وثائقهم الثبوتية، أما لانهم غادروا بيوتهم على عجل، واعتقاداً منهم أن رحلتهم لن تدوم سوى أيام، أو انهم غادروا بنية الانتقال إلى منطقة مجاورة في داخل سورية دون التفكير بالانتقال إلى خارجها قبل أن تستهدف المنطقة التي تم اللجوء إليها، ويسبب غياب الوثائق الرسمية وخاصة جواز السفر أو انتهاء صلاحيته أزمة حادة في حياة

اللاجئين المقيمين في المخيمات، وحتى المهاجرين المقيمين منذ عقود في الدول العربية، فبطبيعة الحال لا يتمكن هؤلاء من السفر، كما أن المقيمين في معظم دول الخليج لا يتمكنون من تجديد إقاماتهم، وهو ما يعني انهم فقدوا أعمالهم، وأيضا فقدان أبنائهم لمقاعدهم الدراسية، كما أن عدم امتلاك جواز سفر ساري المفعول يمنع المقيمين خارج دولهم من صرف أية شيكات أو سحب مبالغ مالية نقدية من البنوك أو فتح حسابات بنكية جديدة أو حتى القدرة على إتمام كل العقود والمعاملات، وقد أدت أزمة الوثائق السورية إلى دفع اللاجئين السوريين للتفكير باللجوء إلى الدول المتقدمة، كي تمكنوا من حل مشكلة الوثائق بشكل أساسي إذ لم تكن لدى الكثيرين منهم أي مشاكل أخرى (كالخوف على حريتهم، أو ممتلكاتهم أو حياتهم ...) .

**رابعاً – الدوافع الإنسانية والبحث عن حياة كريم :**

تشكل الدوافع الإنسانية عاملاً أساسياً في حركة اللجوء حول العالم، إذ أن البحث عن فرص حياتية أفضل يشكل هاجساً لمعظم الناس في كل مكان، لكن الحروب والكوارث الطبيعية تشكل دافعاً لكثير منهم حتى يبدؤوا في رحلة اللجوء، فالظروف الاستثنائية التي مرت بها سورية في السنوات القليلة الماضية أدت إلى خسارة كثير من الأشخاص لبيوتهم وممتلكاتهم ولأملاكهم وبيوتهم وحتى بعض أفراد أسرهم، وبالتالي لم يعد لديهم ما يخسرونه في حالة فشلهم في الوصول إلى دولة تقبل لجوئهم أو حتى لو قتلوا في الطريق، كما أن تلك الظروف قطعت حياتهم اليومية الاعتيادية والتي لم تكن أصلاً حياة كريمة بالأصل، ولكنها كانت تسير بشكل طبيعي مما يجعل التفكير بقطعها للدخول في رحلة مجهولة أمراً ليس محبباً لكثير من الناس .

**خامساً – التسهيلات القانونية من الدول المستضيفة:**

أدت التسهيلات القانونية التي توفرها بعض الدول الأوربية على وجه الخصوص للاجئين إلى دفع المزيد من السوريين للتفكير الجدي بالهجرة إليها، حتى يستفيدوا من هذه التسهيلات والامتيازات وخاصة ما يتعلق بتسهيلات الحصول على الجنسية والتسهيلات المادية التي تقدم للاجئين.

وقد أدى عدم وجود سياسة موحدة من قبل الاتحاد الأوربي في هذا الخصوص إلى زيادة أعباء اللجوء على بعض الدول دون غيرها، حيث يسعى الكثير من اللاجئين الوصول إلى السويد وألمانيا بينما يرفضون التوقف(الإقامة) في إيطاليا نظراً لان القانون الإيطالي لا يقدم تسهيلات مادية للاجئين (رحلة اللجوء السوري، 2014، ص ص 5-7).

## أثر اللجوء على حياة اللاجئين السوريين في محافظات غزة:

يواجه اللاجئون السوريون في مختلف دول اللجوء في العالم بشكل عام وفي محافظات غزة بشكل خاص العديد من الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تترك أثرها عليهم بصورة آنية أو بعيدة المدى، وهي آثار تختلف من شخص لآخر لاعتبارات كثيرة حسب ظروف اللاجئ الاجتماعية (وجود أقارب مقتدرين، أو وجود أشخاص قادرين على العمل في مهن مرغوبة في محافظات غزة، أو امتلاك اللاجئ لوثائق وشهادات و التي بدونها لا يستطيع العمل في أي مكان سواء أكان اكاديمي أم غيره، ولوحظ أن معظم الأخوة اللاجئين من حملة الشهادات العليا، ولكن بفعل الحرب واللجوء لم يتمكنوا من إحضار شهاداتهم ولم يستطيعوا فيما بعد الحصول عليها، إضافة إلى طبيعة الخبرات والثقافة والتي يمتلكها اللاجئ والتي تنعكس على قدرته على التأقلم الإيجابي مع الظروف غير الطبيعية الجديدة ومدى استعداده لإشباع حاجاته، سواء الحاجات النفسية أم الاجتماعية أم الأمنية أم الفسيولوجية، ومن أهم ما يواجهه اللاجئون السوريون في محافظات غزة، مثلهم في ذلك مثل بقية اللاجئين حول العالم، عدم امتلاك الهوية التي تمنحهم المواطنة وتمنحهم الحقوق اللازمة للعيش بكرامة باعتبارهم أشخاصاً بحاجة للمساعدة والدعم من جهة، وأشخاص تفتقر إلى شبكات الحماية الاجتماعية التي يكوّنها الأشخاص في بيئاتهم، وتكون سنداً لهم في جميع مناحي الحياة لديهم، ويواجه اللاجئين أيضاً مشكلة التعليم بصورة كبيرة وخصوصا عند أبنائهم طلبة الجامعات فاللاجئون لا حول لهم ولا قوة ولا مصدر دخل ثابت سوى بعض المعونات الإغاثية وتوفير جزء بسيط من أجرة البيوت لهم والتي توفرها لهم وكالة الغوث وليس بشكل دائم، وبالتالي فان معظم الطلبة يواجهون مشاكل عديدة في الجامعات بسبب عدم امتلاكهم الرسوم الجامعية مع العلم أن الحكومات والسلطات الفلسطينية قد أقرت في وقت لاحق عن مجانية التعليم لأبناء اللاجئين السوريين، إضافة إلى متطلبات الحياة المتزايدة بشكل مستمر ولا يستطيعون تغطية نفقاتهم الشخصية كون الحياة في محافظات غزة باهظة الثمن، ومن هنا نلاحظ أن معاناة اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا إلى غزة تزداد يوما بعد يوم، بالرغم من مرور عدة أعوام على وصول بعض العائلات إلى أرض الوطن حالمين بالعودة وآملين بمعاملة تقارب هذا الحُلم الذي يحلمون به، إلا أنهم فوجئوا واصطدموا بحجم من الإهمال وعدم الاكتراث الذي مارسته الجهات الحكومية والأهلية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" بحقهم، وأيضاً عدم وجود أقاربهم في غزة جعل العديد من الناس ينظر لهم نظرة ضعف واستهانة بهم وبمشاعرهم، لانهم يفتقدون لبعض حاجاتهم الاجتماعية المتمثلة بالانتماء ونتيجة لتعامل البعض بصورة شاذة معهم كونهم أناساً علاقاتهم محدودة ووضعهم الاقتصادي سيئ، الأمر الذي اثر عليهم بشكل

واضح، كما أن معظمهم لا يعمل في أية دائرة حكومية أو غير حكومية كونهم لا يمتلكون شهادتهم الجامعية عندما خرجوا من الجمهورية السورية، وهذا ما جعل أصحاب العمل يستهينون بهم وبقدراتهم العقلية والجسمية، الأمر الذي أدى بهم إلى حالة من الإحباط بشكل عالٍ وكبير نتيجة معاملة الآخرين لهم بشكل سيء متمثل في استغلالهم في جميع النواحي حتى ابسط حقوقهم يكاد ألا يحصلوا عليها، ولكن الغريب أن هؤلاء الأخوة اللاجئين السوريين لجأوا إلى مكان كمحافظات غزة يعاني من حصار إسرائيلي منذ سنوات بالإضافة إلى الفقر والبطالة الذي يسيطر على العديد من الأسر الغزية، وتعد محافظات غزة من أكثر الأماكن ازدحاماً بالسكان على وجه الأرض، ولسوء حظ هؤلاء العائلات السورية انهم عاشوا حروباً قاسية في سورية ثم غزة، ومنهم من أصيب ومنهم من استشهد في تلك الحروب ، فبعض تلك العائلات السورية قذفتهم البراميل المتفجرة في سوريا إلى محافظات غزة، ليعانوا ظروفًا أشد قسوةً وظلماً وفقراً إضافة إلى الخوف وعدم الأمان نتيجة الهجمات الإسرائيلية المستمرة والتي لا تزال موجودة نوعاً ما حتى بعد انتهاء الحرب الأخيرة على محافظات غزة، فهذه الظروف جميعاً تجمعت عند اللاجئين السوريين في وقت كان لا بد أن يعيشوا حياة آمنة مستقرة لتعوضهم عن بعض المآسي التي عاشوها في بلدهم الأصلي والمتمثلة في القتل والدمار والخراب .

ويرى الباحث أن مشكلة اللاجئين السوريين من اهم المشكلات الرئيسة التي تحدث في وقتنا الحالي، حيث برزت مشكلتهم كباقي مشاكل اللجوء في العالم، ولما لها من أهمية ومن مخاطر، فقد تحدث العالم عنها بشكل واسع لما يعانيه الإنسان من ويلات هذا اللجوء وما سيلحق بهم جراء تلك اللجوء على جميع الأصعدة فاللاجئون السوريون اصبحوا اليوم يشكلون اكبر نسبة لجوء في العالم في الوقت الحاضر، وان ما دفعهم لتلك اللجوء الحروب التي تدور في الجمهورية السورية التي لا تميز بين كبير ولا صغير، وبين مسلم وشيعي، ولا أنثى ولا رجل، فالجميع تحت الخطر إلى أن وصلوا إلى البلدان الأوربية والعربية هروباً من الموت المحقق لهم وحفاظاً على أرواحهم وأروح أسرهم وأبنائهم كان لزاماً عليهم أن يلجئوا إلى أي مكان يشعرون فيه بالأمان، ومن ثم العيش بدون خوف بلا مستقبل معلوم، إن وضع اللاجئين السوريين في محافظات غزة افضل بكثير من وضع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الشتات علماً بأن الفئتين من اللاجئين ولكن ما يميز اللاجئ السوري في محافظات غزة، عن اللاجئ الفلسطيني في الشتات أن اللاجئ السوري يعامل معاملة اللاجئ الفلسطيني في محافظات غزة ولم يفرقوا بينه وبين اللاجئ الفلسطيني على جميع الأصعدة وان كانت تكاد ضعيفة بالنسبة لهم مقارنة بالمعيشة التي كانوا يعيشونها في الجمهورية السورية، خلافاً لكونهم يعانون من اغتراب نفسي واجتماعي ونقص في حاجاتهم بشكل عام، إلا أن

الجميع يشعرهم بأنهم في بلدهم ويحاولوا قدر المستطاع مساعدتهم بكافة الطرق وعلى جميع الأصعدة سواء أكانت إغاثية أم تعليمية أم اجتماعية وعلى الرغم من الظروف السيئة التي يعيشونها اللاجئون السوريين في محافظات غزة إلا أن البعض منهم استقر في محافظات غزة وذلك للترحيب الذي وجدوه من بعض سكان المحافظات واعتبروهم جزء منهم إضافة إلى انهم يساندونهم بكل شيء يستطيعون القيام به وتقديم أية مساعدات لهم سواء نقدية أم عينية فسكان غزة رحبوا بهم ترحيباً واسعاً حتى وان كانوا لا تربطهم بهم علاقة قرابة أو أي علاقة أخرى وعلى اثر ذلك الترحيب والدعم من الأهالي في غزة قام بعض اللاجئين بفتح مشروعات صغيرة لكي يعتاشوا منها ويشعروا انهم أناس منتجون لا معالون رغم قلة الإمكانيات المادية، لديهم والبعض الآخر يواصل الليل بالنهار، لكي يعمل في أي عمل آخر يدخل عليه قوت يومه، ومؤخراً قامت الحكومة الفلسطينية بتوفير عقد بطالة لمدة عام لشخص واحد من كل عائلة، وانتهى العقد مع مرور الزمن ولم يتم تجديده لهم، فالمعاناة واضحة والظروف صعبة والعودة إلى بلدهم الأصلي أصبحت مستحيلة، والفرار من غزة أصبح هدفاً جميعهم يسعى لتحقيقه، فالمستقبل لديهم أصبح مجهولاً، وهذا الأمر الذي أدى إلى حدوث بعض الاضطرابات النفسية لديهم كالاكتئاب والإحباط نتيجة عدم إشباع حاجاتهم الأساسية، حيث بلغ عدد اللاجئين السوريين في محافظات غزة منذ اللجوء إلى(798)لاجئاً ما بين طفل وامرأة وشاب وكبير سن ، وهاهم الان يعيشون في غزة ما بين المطرقة والسنديان بعد ان فقدوا كل ما يملكوا ولجأوا الى غزة ولم يجدوا معيل لهم ولا قريب الا قد تخلى عنهم لانهم لا يملكون شيئاً ويعيشون على هامش المجتمع بسبب اوضاعهم الاقتصادية الصعبة وظروف حياتهم المعيشية التي جعلت بعضهم يصاب بأمراض نفسية وجسمية نتيجة ما يمروا به من ظروف صعبة لكافة الاسرة سواء اطفال او كبار ، فمعاناتهم معاناة كبيرة جدا في غزة.

# الفصل الثالث

# الدراسات السابقة والفروض

**تمهيد**

يتناول الباحث في هذا الفصل عرضاً موجزاً للبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة الحاجات النفسية والاجتماعية وجودة الحياة واللاجئين السوريين سواء كانت دراسات تجريبية أو دراسات وصفية أو دراسة حالة ، ولقد قام الباحث بتصنيف هذه الدراسات والبحوث وفقاً للمتغيرات التي تناولتها الدراسة وكانت على النحو التالي:

1- دراسات تناولت الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات
2- دراسات تناولت جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات
3- دراسات تناولت اللاجئون السوريون وعلاقتها ببعض المتغيرات .

## أولاً – الدراسات السابقة المتعلقة بالحاجات النفسية والاجتماعية :

**1- دراسة التلاهين (2014 م) بعنوان: برنامج إرشادي لإشباع الحاجات النفسية لدى الأم البديلة بالمؤسسات الإيوائية في المملكة الأردنية الهاشمية،** حيث هدفت الدراسة إلى محاولة إشباع الحاجات الإرشادية النفسية لدى عينة من الأمهات البديلات ممن يعانين من نقص لهذه الحاجات والتعرف إلى تأثير البرنامج في إشباع الحاجات الإرشادية النفسية، وكانت عينة الدراسة عشوائية مكونة من (32) من الأمهات البديلات بقرى الأطفال (S.O.S) بالمملكة الأردنية الهاشمية حيث استخدم المنهج التجريبي في الدراسة وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وكانت اهم نتائج الدراسة كالتالي : وجود فروق دالة بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الحاجات الإرشادية النفسية لصالح المجموعة التجريبية .

**2- دراسة الطهراوي وأبو كوش (2013 م)** بعنوان: **دور الأنشطة الجامعية في إشباع الحاجات النفسية لدي طلبة الجامعة الإسلامية،** حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إلى النشاطات الجامعية اللامنهجية من حيث إشباعها للحاجات النفسية للطلبة الجامعيين، واتخذت الدراسة من نظرية ماسلو للحاجات النفسية إطاراً مرجعياً لها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، حيث إذ صمم الباحثان مقياساً خاصاً لقياس ما تشبعه هذه الأنشطة من حاجات نفسية لممارسيها، شمل الحاجات التي حددها ماسلو – عدا الحاجات البيولوجية وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (84) طالباً وطالبة ممن شاركوا في أنشطة متنوعة خلال الفصل الأول للعام الجامعي 2013/2012، وقد كانت اهم نتائج الدراسة كالتالي : النشاطات اللامنهجية حققت درجة إشباع قدرها(85.38%) وكان ترتيب الحاجات حسب درجة إشباعها كالتالي: الحاجة إلى المعرفة في المرتبة الأولى بوزن نسبي (97,19%) تلتها الحاجة إلى الحب والانتماء(95,73%) ، ثم الحاجة إلى الأمن(85,44%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الحاجة إلى تقدير الذات (84.59%) وفي المرتبة الأخيرة جاءت الحاجة إلى التذوق الجمالي(65,85%)، ولم توجد أية فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الكلية ونوع النشاط الممارس.

**3- دراسة القطناني (2011 م) بعنوان: الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات،** حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية ومفهوم الذات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (530) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة موزعين على المستويات والتخصصات، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأدوات الدراسة التالية : مقياس الحاجات النفسية من إعداد Dice&rayan2000 تعريب وتقنين محمد عليان، مقياس مفهوم الذات إعداد صلاح أبو ناهية

1999، مقياس الطموح من إعداد الباحث في ضوء نظرية محددات الذات وقد كانت اهم نتائج الدراسة كالتالي :وجود فروق ذات دلالة عند مستوى 0.05 في الحاجة للانتماء بين مجموعتي الكليات الأدبية والعلمية، وكانت الفروق لصالح طلبة الكليات الأدبية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الكليات الأدبية والعملية في الحاجة للاستقلالية وللكفاءة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد الحاجات النفسية تبعا لمتغير المستوى الدراسي لأفراد العينة .

**4- دراسة الأسطل (2013 م) بعنوان: الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات غزة " دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم** "، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية المحرومين وغير المحرومين من الأم بمحافظات غزة، وطبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (304) تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين (12 -15) سنة، حيث بلغ عدد التلاميذ المحرومين من الأم (152)، والتلاميذ غير المحرومين(152)، موزعين على المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة خان يونس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس الحاجات النفسية وكانت اهم نتائج الدراسة كالتالي: وجود نسب متفاوتة في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من الأم، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المحرومين وغير المحرومين في مجال الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى تقبل الذات، والحاجة إلى حب الاستطلاع، والحاجة إلى الإنجاز، وذلك لصالح التلاميذ المحرومين من الأم .

**5- دراسة مخيمر (2013م) بعنوان: الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلميهم في مدينة غزة،** حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلميهم في مدينة غزة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحثان ببناء استبانة مكونة من 43 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (50) معلماً ومعلمة و(100) طالب وطالبة والذين تم اختيارهم عشوائياً من مدرسة الشهيد ياسر عرفات للطلاب الموهوبين في مدينة غزة، وقد كانت اهم نتائج الدراسة كالتالي : أن الطلاب الموهوبين بحاجة إلى الكثير من الاحتياجات الاجتماعية والنفسية والتعليم، إضافة إلى مزيد من التدريب والتوجيه والإشراف. وليس هناك فرق إحصائي كبير بين استجابة المعلمين (ذكور وإناث) والطلاب (الذكور والإناث) في تحديد هذه الاحتياجات.

**6- دراسة فريح (2013 م) بعنوان: الحاجات النفسية والاجتماعية المرتبطة بقلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب من المنظور التربوي " دراسة حالة "**، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الحاجات النفسية والاجتماعية المرتبطة بقلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب من المنظور التربوي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بشقية الارتباطي والسببي المقارن، كما استخدم الباحث أدوات الدراسة التالية: مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث، وقد كانت اهم نتائج الدراسة كالتالي : وجود مستوى للحاجات النفسية والاجتماعية، وقلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات المراهقين مجهولي النسب على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل. كذلك، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات مجهولي النسب على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية. وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات مجهولي النسب على مقياس قلق المستقبل.

**7- دراسة قمر (2016 م) بعنوان: الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية لدى طلبة جامعة دنقلا بجمهورية السودان في ضوء بعض المتغيرات**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا بالسودان، في المجالات المهنية، والأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات :(النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، نوع الكلية، المعدل التراكمي)، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداة لقياس الحاجات الإرشادية مكونة من (40) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، إذ تكونت عينة الدراسة من (300) طالبٍ وطالبة للعام الدراسي 2014- 2015، وهي تمثل نسبة (10%) من مجتمع الدراسة البالغ (3000) طالبٍ وطالبة تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية، وقد كانت اهم نتائج الدراسة كالتالي : وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي، ونوع الكلية ولصالح الذكور والكليات الأدبية، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي والمعدل التراكمي.

**8- دراسة أبو اسعد (2014 م) بعنوان: مدى تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة الأيتام في مدارس محافظة الكرك استنادا لهورني**، حيث هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الأطفال الأيتام كفئة من الفئات التي تحتاج إلى رعاية واهتمام خاص، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الكشف عن الحقائق الراهنة المتعلقة بمدى تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة الأيتام في مدارس محافظة الكرك استنادا لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية لكارين هورني، وتكوّنت عينة الدراسة من(263)طالبا من طلبة المرحلتين الأساسية العليا والثانوية في محافظة

الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية للفصل الدراسي الثاني من عام 2013 –2014 م. عن طريق العينة العشوائية وكانت اهم نتائج الدراسة كالتالي: أبرز المشكلات التي يعاني منها الأطفال في دور الرعاية هي المشكلات النفسية، تليها المشكلات الاجتماعية وأخيرا المشكلات المدرسية. كما يلاحظ أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في بعض أنواع الفقدان لكلا الوالدين، بمعنى أن من فقد كليهما لديه حاجات نفسية واجتماعية أعلى مقارنة مع من فقد والده فقط، وذلك بسبب أنه يعاني من نقص أكثر، وبالتالي لا يستطيع التعامل مع الواقع ويجب أن تتوفر له مراعاة أعلى.

**9- دراسة هلال (2012 م) بعنوان: الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب والتوجيهات الشخصية لدى عينة من العاملين والعاطلين عن العمل بمدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات** " دراسة تحليلية وفق منظور إريك فروم "، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من افتراض إريك فروم لأثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في تشكيل سلوك الفرد وشخصيته، وتكونت عينة الدراسة من (318) من العاملين والعاطلين عن العمل بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما واستخدم أدوات الدراسة التالية: مقياس الحاجات النقدية، ومقياس الاغتراب، ومقياس توجهات الشخصية. وقد كانت اهم نتائج الدراسة كالتالي : وجود علاقات ارتباطية بينية دالة بين الحاجات النفسية المختلفة، كما وجدت علاقات ارتباطية بينية في التوجهات العصابية، وكذلك بين التوجه الإنتاجي من جانب وكل من التوجهات العصابية. وعلى مستوى العلاقات بين المتغيرات محل الدراسة، فقد ارتبطت الحاجات النفسية بكل من الاغتراب والتوجهات الشخصية العصابية ارتباطا سلبياً دالاً، وعلى الطرف الآخر ارتبطت الحاجات النفسية بالتوجه السوي الإنتاجي ارتباطاً موجباً دالاً، كما ارتبط الاغتراب بالتوجهات الشخصية على شقين ارتباطاً موجباً دالا بالتوجهات العصابية، وارتباطاً سالباً دالا بالتوجه الإنتاجي.

**10- دراسة رمزي (2012 م) بعنوان: دور قنوات الأفلام الفضائية في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقين المصريين،** حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الحاجات النفسية والاجتماعية التي تتضمنها الأفلام السينمائية ومدى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين من خلال مشاهدتهم للأفلام السينمائية. والتعرّف الفرق أو التشابه بين المراهقين والمراهقات من حيث إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية نتيجة مشاهدتهم للأفلام السينمائية. واستخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني . و تكونت عينة الدراسة من (400) طالبة من طلاب الفرقة الأولى من كليات مختلفة بالطريقة العشوائية، في جامعة القاهرة، وقد كانت اهم نتائج الدراسة كالتالي : شغلت الموضوعات

الاجتماعية المرتبة الأولى من موضوعات الأفلام السينمائية عينة الدراسة. أغلب أبطال الأفلام السينمائية من الذكور وجاءت بنسبة 83.6% من إجمالي شخصيات الأفلام.

## ثانياً – الدراسات السابقة المتعلقة بجودة الحياة:

**11- دراسة الشعرواي (2014م) بعنوان: دراسة فعالية العلاج بالمعني في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي،** حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى عينة عشوائية من الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (20) طالباً من طلاب كلية التربية ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين : مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة قوام كل مجموعة (10) من الذكور والإناث، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وأدوات الدراسة التالية : استمارة المقابلة الشخصية، مقياس جودة الحياة، برنامج العلاج بالمعنى وجميعهم من إعداد الباحث، وقد كانت اهم نتائج الدراسة كالتالي :وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة على مقياس جودة الحياة لصالح طلاب المجموعة التجريبية، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط رتب درجات نفس المجموعة بعد فترة المتابعة على مقياس جودة الحياة . حيث تم تفسير نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة مما يعكس فاعلية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي مع استمرار فاعلية التحسن بعد فترة المتابعة بعد أربعة شهور .

**12- دراسة النجار والطلاع (2014م) بعنوان: التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظات غزة،** حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظات غزة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أدوات الدراسة التالية : مقياس التفكير الإيجابي من إعداد عبد الستار إبراهيم 2008 م، مُقياس جودة الحياة من إعداد الباحثين وتكونت عينة الدراسة من(100)فرد من العاملين في المؤسسات الأهلية بشكل عشوائي بمحافظات غزة منهم (64) من الذكور (36) من الإناث، وقد كانت اهم نتائج الدراسة كالتالي :أن التفكير الإيجابي حصل على 73% وقد حظي مجال الشعور بالرضا على المرتبة الأولى بدرجة(84.1%)،بينما حظي مجال المجازفة الإيجابية على المرتبة التاسعة والأخيرة بدرجة(48.5%) كما وأظهرت النتائج أن الشعور بجودة الحياة حصل على 73.6 ،وقد حظي المجال الاجتماعي بالمرتبة الأولى بدرجة 85.1

،بينما حظي المجال الوظيفي على المرتبة الرابعة والأخيرة بدرجة 64.8 ، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والشعور بجودة الحياة .

**13- دراسة Rasha, Khamis 2013م)** بعنوان: **جودة الحياة وأساليب تعامل الإجهاد لعينة من كبار السن،** حيث هدفت الدراسة إلى تطبيق فعالية برنامج تدريبي لتحسين نوعية الحياة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي والأداة المستخدمة في الدراسة هي الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من عدد (80) كبار السن من كلا الجنسين، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتنقسم إلى (40) ذكر، (40) من الإناث الذين تتراوح أعمارهم ما بين (60–70) سنة، دراسة تجريبية من الميدان (10) من كبار السن (5) ذكور، (5) اللواتي المقيمين في رعاية المنازل، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (60–70) سنة وكانت اهم نتائج الدراسة كالتالي : هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة وأساليب التعامل الإجهاد لعينة من كبار السن و هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كبار السن، والنساء المسنات في نوعية الحياة في اتجاه "الذكور" كبار السن، هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كبار السن، والنساء المسنات في أساليب التعامل و الضغط في اتجاه "الذكور" كبار السن .

**14- دراسة الراضي (2011 م) بعنوان: جودة الحياة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض،** حيث هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة بأبعادها المختلفة والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الرياض وكذلك التعرف إلى الفروق بين درجات الطالبات في جودة الحياة في ضوء التخصص الدراسي (أدبي) (علمي) وفي ضوء المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث) والدخل الأسري، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبة من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكانت اهم نتائج الدراسة كالتالي : توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات المرحلة الثانوية في جودة الحياة وأبعادها الفرعية في ضوء التخصص الدراسي (أدبي، علمي)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات المرحلة الثانوية في ضوء المستوى الدراسي في جودة الحياة ككل والجودة المدرسية والجودة الصفية لصالح الطالبات في المستوى الدراسي الثالث .

15- دراسة JosepComín-Colet, Manuel Anguita, FrancescFormiga, Luis Almenar, María G. Crespo-Leiro, Luis (2016 م)بعنوان: **جودة الحياة لدى المرضى الذين يعانون من فشل القلب المزمن الانقباضي في إسبانيا**، حيث هدفت الدراسة إلى استعراض جودة الحياة المرتبطة بالصحة وعلى الرغم من فشل القلب يؤثر سلباً على نوعية الحياة المرتبطة بالصحة، من المرضى الإسبان، حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة واستخدموا أداة الاستبيان في الدراسة، وكانت عينة الدراسة مكونة من 1037 مريضاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكانت النتائج اهم نتائج الدراسة كالتالي: كان معظم المرضى الذين يعانون من سوء نوعية الحياة أسوأ التكهن وزيادة شدة قصور القلب. كان التنقل أكثر محدودية وكانت معدلات الألم / الانزعاج والقلق / الاكتئاب أعلى في المرضى الذين شملتهم الدراسة من بين عامة السكان والمرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة أخرى. والاستنتاج أن المرضى الذين يعانون من فشل القلب لديهم أسوأ نوعية الحياة من السكان الإسباني، العام والمرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة الأخرى. الإناث، كونها الأكبر سناً، الاعتلال المشترك، والأعراض المتقدمة، والمستشفى مؤخراً عوامل حاسمة في نوعية الحياة المرتبطة بالصحة عند هؤلاء المرضى.

16- دراسة الشرافي (2012م) بعنوان: **أساليب مواجهة الخبرة الصادمة لدى معلمي وكالة الغوث بغزة وعلاقتها بجودة الحياة**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين أساليب مواجهة الخبرة الصادمة، وجودة الحياة لدى معلمي وكالة الغوث بغزة والتعرف إلى اهم أساليب مواجهة الخبرة الصادمة، وكذلك التعرف إلى جودة الحياة، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أساليب المواجهة ومقياس جودة الحياة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة كما استخدم الباحث مقياس أساليب المواجهة ways of coping في الدراسة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (401) معلماً من الجنسين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد كانت اهم نتائج الدراسة كالتالي: أن معدل جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة من المعلمين جيد بوزن نسبي، حيث جاءت جودة البيئة المدرسية في أعلى مراتب جودة الحياة، يليها جودة الحياة الأسرية، ثم جودة الحياة الاجتماعية، ثم جودة الحياة النفسية، وأخيراً تأتي جودة الحياة الصحية والجسمية .

17- دراسة حني 2015) م)بعنوان: **جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي، كذلك التعرف إلى علاقة كل من جودة

الحياة والرضا عن التخصص الدراسي بالجنس، والتخصص، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي وأدوات الدراسة التالية : مقياس جودة الحياة لمسني وكاظم (2006 م) ومقياس الرضا عن التخصص الدراسي لداليا يوسف(2008 م)، حيث تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من 100طالب وطالبة من الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة حمو لخضر بالوادي,وتم اختيارهم بالطريقة القصدية وقد كانت اهم نتائج الدراسة كالتالي : أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة والرضا عن التخصص لدى الطالب الجامعي. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في جودة الحياة لديهم باختلاف تخصصاتهم الجامعية.لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الرضا عن التخصص الدراسي باختلاف تخصصاتهم الجامعية .

**18- دراسة داهم(2015 م) بعنوان: جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي،** حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة بين جودة الحياة والأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى أفراد عينة البحث، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث استخدم الباحث أداة الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة عددها 80 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وكانت اهم نتائج الدراسة كالتالي: وجود مستوى متوسط لكل من جودة الحياة وقلق الامتحان لدى أفراد العينة . لا توجد علاقة بين جودة الحياة والأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس والشعبة وإعادة السنة .توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس والشعبة وإعادة السنة.

**19- دراسة مريم(2014 م) بعنوان: طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة،** حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين جودة الحياة> ومصادر استبيان طبيعة العمل عند الأستاذ الجامعي والتعرف إلى مستويات جودة الحياة المدركة عند الأستاذ الجامعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة كما استخدم الباحث مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية **إضافة إلى** استخدام المقاييس الخاصة بهذه المتغيرات تصميم استبيان يقيس مصادر طبيعة العمل من إعداد الطالبة، وتكونت عينة الدراسة من 100 أستاذ جامعي باختلاف الجنس ومن أربعة كليات تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وكانت اهم نتائج الدراسة كالتالي : أنه توجد علاقة ارتباطية بين مصادر طبيعة العمل الخاصة بالأستاذ الجامعي، وجودة الحياة بمختلف مجالاتها. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية 0.05 في مصادر طبيعة العمل في متوسطات الأستاذ الجامعي تعزى لمتغير الجنس ما عدا بعد الحوافز والترقية لصالح الذكور. لم تثبت فروق

في جودة الحياة بمجالاتها تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ما عدا بعد العلاقات والاستقلالية والأقدمية عند مستوى دلالة0.05 .

**20- دراسة خليل (2014 م)** بعنوان: **الضغوط النفسية وعلاقته بالسلوك التوكيدي وجودة الحياة لدى الطلاب الوافدين في معاهد البعوث الإسلامية،** حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية، وكل من السلوك التوكيدي وجودة الحياة لدى مجموعة من الطلاب الوافدين وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب بمعاهد البعوث الإسلامية، وتعرّف الفروق في هذه الضغوط وفقًا لمتغيري النوع والعرق، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية . حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام الباحث بتصميم مقاييس الضغوط النفسية والسلوك التوكيدي وجودة الحياة وحساب خصائصهم السيكومترية وكانت اهم نتائج الدراسة كالتالي: وجود ارتباطات سالبة ودالة إحصائية بين الضغوط النفسية، وكل من السلوك التوكيدي وجودة الحياة. كما أسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاثة عوامل هم: الكفاءة الاجتماعية، والكفاءة الصحية، والكفاءة الذاتية. وإلى جانب هذا، تبين أن الطلاب الذكور من دولة نيجيريا أكثر معاناة من كل من الضغوط المدرسية والاقتصادية والصحية، والدرجة الكلية للضغوط النفسية كما، وأسفرت النتائج عن أن الطالبات الوافدات من دولة نيجيريا أكثر معاناة من الضغوط الاجتماعية.

**21- دراسة رمضان (2012 م)** بعنوان: **أثر برنامج إرشادي في تحسين جودة الحياة لدى طلبة الجامعة،** حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف أثر البرنامج الإرشادي في تحسين جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، وذلك من خلال التحقق من الفرضية الآتية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رُتب درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على مقياس جودة الحياة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي في الدراسة، وكانت عينة الدراسة مكونة من 10376 طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد لجميع الأقسام العلمية والإنسانية / الدراسة الصباحية، **وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، حيث** قام الباحث بتكييف مقياس الجميل(2008 م) لجودة الحياة ليتلاءم مع هدف الدراسة الحالية، وقد كانت اهم نتائج الدراسة كالتالي :هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط رُتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

**22- دراسة قيس (2012 م) بعنوان: دراسة مقارنة في جودة الحياة وفقاً لتشكل الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية،** حيث هدفت هذه الدراسة إلى قياس تشكل الهوية وقياس مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وتكونت العينة من طلبة المرحلة الإعدادية (الرابع والخامس) من كلا الجنسين في مدينة بغداد للعام الدراسي 2011-2012.تم اختيارهم بالطريقة القصدية

حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي حيث قام الباحث ببناء مقياس تشكل الهوية الذي تكون في صيغته النهائية من 32 فقرة، ومقياس جودة الحياة الذي تكون في صيغته النهائية من 29 فقرة وكانت اهم نتائج الدراسة كالتالي: انخفاض مستوى تحقيق الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. ووجدت فروق دالة إحصائياً في تحقيق الهوية وفق متغير الجنس ولصالح الذكور. بينما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تحقيق الهوية وفق متغير المستوى الاقتصادي. وتمتع أفراد العينة بمستوى جيد من الشعور بجودة الحياة.

## ثالثاً – الدراسات السابقة المتعلقة باللاجئين:

**23- دراسة Eliane L. El Khoury(2016 م)** بعنوان: **انتشار الاكتئاب في اللاجئين السوريين وتأثير التدين،** حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقييم ظهور اضطرابات اكتئابية جديدة في أعقاب الحرب السورية، والتحقيق في ارتباط التدين مع الاكتئاب، وقد تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة واستخدم المقابلات الفردية، وكانت عينة الدراسة مكونة من 310 المهجرين السوريين الذين يعانون من أعراض اكتائبية تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وكانت اهم نتائج الدراسة كالتالي: بلغت نسبة انتشار الاكتئاب الحالي 43.9٪ في جميع العوامل الاجتماعية والديموغرافية، بما في ذلك الجنس. وكان المتوسط العام للتدين للعينة الحالية معتدل.

**24- دراسة ، Taha , Perjan H. Taib , Nezar. Sulaiman Hushyar (2016) اضطراب الكرب التالي للرضح و علاقته بالصدمات النفسية لدى اللاجئين السوريين في دهوك كردستان العراق** حيث هدفت الدراسة الى تحديد مدى إنتشار إضطراب الكرب التالي للرضح لدى اللاجئين السوريين، وإلى دراسة العلاقة بين أعراض الكرب الرضحي مع خبرات التجارب الصدمية لديهم، وتقييم فيما إذا كانت كمية أو نوعية التعرض الصدمي لها علاقة مع شدة الأعراض .الطرق :تم تقييم تأثير الحوادث الصدمية على نسبة إنتشار إضطراب الكرب التالي للرضح وشدة أعراضه لدى عينة عشوائية شملت 820 لاجئ سوري في مخيم دوميز 2 في شمال العراق للفترة ما بين 15 نيسان و15حزيران ،2015. تم إجراء المقابلات لجمع المعلومات الديموغرافية والإجتماعية. لمعرفة مستوى التعرض الصدمي وأعراض الكرب الرضحي تم إستعمال مقياس هارفرد للصدمة النفسية .النتائج :من بين العينة المدروسة وجد بأن 134(16.3%) لديهم أعراض الكرب التالي للرضح. وجدت الدراسة أن 12% من الذين تعرضوا لعدد قليل من الصدمات يعانون من الكرب الرضحي، و13.6%من الذين تعرضوا لعدد أكبر. وجد أن 50% من الذين تعرضوا لعدد كبير من الصدمات لديهم إضطراب الكرب الرضحي. كما أظهرت الدراسة بأن نسبة الكرب الرضحي كان أكبر لدى الذين تعرضوا لصدمات الإنفصال والعنف الجسدي والعاطفي.

بينت الدراسة أن شدة أعراض الكرب الرضحي كان له علاقة مع جميع مجاميع الصدمات النفسية ما عدا الصدمات المتعلقة بالعنف الجنسي.الاستنتاج :إن شدة أعراض الكرب التالي للرضح كان له علاقة مع تراكم الصدمات النفسية ومع مختلف الانواع. يجب أن تؤخذ خطوات مهمة في توفير الحماية الإنسانية لهؤلاء الذين أجبروا على ترك بلادهم وتخطي الحدود الدولية. كما يجب تنظيم العلاج النفسي الملائم للاجئين السوريين الذين يعانون من الكرب الرضحي والمشاكل النفسية الأخرى.

**25- دراسة ، شربول ، منال ، (2017) التداعيات الاقليمية والدولية لمشكلة اللاجئين في ظل تطور النزاع السوري ، حيث هدفت** هذه الدراسة بصورة عامة إلى ملامسة مجموعة من الرهانات ، والتي تتمثل فيما يلي : الإحاطة بمشكلة اللجوء سواء على المستوى المفاهيمي او باعتباره ظاهرة امنية بالاضافة الى الاطر القانونية المنظمة له ، الفحص الوصفي لطبيعة واثار مشكلة اللجوء المترتبة على تطورات النزاع السوري سواء على المستوى الاقليمي والدولي ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالإضافة الى منهجية دراسة الحالة في الدراسة وكانت اهم النتائج كالتالي : ان الاثار الدولية والاقليمية لمشكلة اللاجئين المرتبطة بتطورات النزاع السوري كانت ذات طبيعة سلبية عكست فشل المجتمع الدولي في ايجاد تسوية مقبولة لهذا النزاع ، ان الاثار الاقليمية والدولية لمشكلة اللاجئين المرتبطة بتطورات النزاع السوري كانت ذات طبيعة ايجابية حفزت على تكثيف جهود التسوية للنزاع السوري .

**26- دراسة ، ريزان علي ابراهيم، هيوا عبدالعزيز جميل ، اعراض اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى اللاجئين السوريين في مدينة اربيل (2013)، حيث** هدفت الدراسة الى البحث حول تقصي الحالة النفسية للاجئين السوريين في مخيمات مدينة أربيل، نتيجة ما صادفوه من الأحداث الصدمية جراء ما يحدث في سوريا، وتأثير هذه الأحداث على موجود مستوى من أعراض إضطراب الشدة مابعد الصدمة (PTSD) والإتزان الإنفعالي لدى هؤلاء اللاجئين. وقد استهدف البحث الحالي التعرف على: مستوى أعراض إضطراب الشدة ما بعد الصدمة (PTSD) لدى اللاجئين السوريين في مدينة أربيل. مستوى الإتزان الإنفعالي لدى اللاجئين السوريين في مدينة أربيل. دلالة الفروق الإحصائية في أعراض إضطرب الشدة ما بعد الصدمة (PTSD) بحسب (الجنس والعمر والمستوى التعليمي)، لدى اللاجئين السوريين في مدينة أربيل. دلالة الفروق الإحصائية في الإتزان الإنفعالي بحسب (الجنس والعمر والمستوى التعليمي)، لدى اللاجئين السوريين في مدينة أربيل. العلاقة الإرتباطية بين أعراض إضطراب الشدة ما بعد الصدمة (PTSD) والإتزان الإنفعالي لدى اللاجئين السوريين في مدينة أربيل. العلاقة بين بعض

الأحداث الصدمية وأعراض إضطراب الشدة ما بعد الصدمة (PTSD) لدى اللاجئين السوريين في مدينة أربيل. ويتحدد البحث الحالي فقط باللاجئين السوريين المقيمين في المخيمات ضمن حدود محافظة (اربيل)، في المدة الزمنية ما بين (2013/5 – 2014/5).واستخدمت الباحثة مقياسين هما: مقياس هارفارد للإصابات وأعراض إضطراب الشدة ما بعد الصدمة (PTSD). ومقياس الاتزان الإنفعالي الذي قامت الباحثتان ببناءه استناداً الى الادبيات والدراسات السابقة في هذا المجال وكذلك الدراسة الاستطلاعية التي قامتا بها. وبعد إستخراج الصدق والثبات للمقياسين تم تطبيقهما على عينة بالغة (617) لاجئاً، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بواسطة برنامج (SPSS) تم التوصل الى النتائج التالية: يتمتع أفراد العينة بمستوى من أعراض إضطراب الشدة ما بعد الصدمة (PTSD) بنسبة (33,2%). يتمتع أفراد العينة بمستوى من (الإتزان الإنفعالي) بنسبة (69,20%). عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أعراض إضطراب الشدة ما بعد الصدمة (PTSD). وتوجد فروق بحسب الفئات العمرية والمستويات التعليمية. عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في (الإتزان الإنفعالي). وتوجد فروق بحسب الفئات العمرية والمستويات التعليمية. توجد علاقة عكسية بين أعراض إضطراب الشدة ما بعد الصدمة (PTSD) والإتزان الإنفعالي. هناك علاقة قوية بين جميع الأحداث الصدمية وبين أعراض إضطراب الشدة ما بعد الصدمة(PTSD) بدرجات مختلفة لدى أفراد عينة.

**27- دراسة Francois Kazour, Nada R. Zahreddine, Michel G. Maragel, Mustafa A. Almustafa, Michel Soufia, RamziHaddad, Sami Richa (2016 م) بعنوان:** اضطراب ما بعد الصدمة في عينة من اللاجئين السوريين في لبنان، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد مدى انتشار اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، وتحديد المسببات لها الممكنة، لدى عينة من اللاجئين السوريين الذين يعيشون في المخيمات في لبنان، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي في الدراسة حيث أجري مسحاً على اسر اللاجئين السوريين، وكانت عينة الدراسة مكونة من425 ما بين 18 و 65 سنة في 6 مخيمات في منطقة البقاع الأوسط، تم اختيارهم بالطريقة القصدية وتم استخدام المقابلة (M.I.N.I.) كأداة تشخيصية وقد كانت اهم نتائج الدراسة كالتالي : 452 شملهم الاستطلاع، وجد انتشار اضطراب ما بعد الصدمة، لا يمكن تحديد أي مؤشر لاضطراب ما بعد الصدمة الحالية بين قائمة من المتغيرات الديموغرافية، ولكن التعرف إلى مسقط السوري باعتباره مؤشراً كبيراً من حياته اضطراب ما بعد الصدمة مع اللاجئين من حلب وجود أكثر بكثير اضطراب ما بعد الصدمة من تلك القادمة من حمص .

**28- دراسة سعيدة (2015 م) بعنوان: منظومة حماية اللاجئين في الأردن السوريين كدراسة حالة،** حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة لفهم وتفسير الممارسات الأردنية تجاه اللاجئين السوريين والفلسطينيين منهم الفارين من سوريا في الدولة الأردنية على ضوء التزاماتها الدولية والدستورية والقانونية، وتناول أثر ذلك على واقع حقوق، وحريات اللاجئين محور الدراسة ففي الوقت الذي يعتبر فيه وجود اللاجئين السوريين على أراضي الدولة الأردنية تهديداً لأمنها القومي، وكانت اهم نتائج الدراسة كالتالي : عدم مصادقة الأردن على اتفاقية اللاجئين للعام (1591 م) لا يعفيها من التزاماتها الإنسانية والقانونية بموجب القانون الدولي الإنساني وخاصةً اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة، واتفاقيات حقوق الإنسان التي صادقت عليها الأردن. كما أن سياسة الأردن تجاه كل من موجات اللجوء الفلسطينية والعراقية، ولاحقاً السورية لم تكن واحدة بالرغم من أن أسباب التشرد متشابهة، والنص القانوني المتعلق بالحماية الدولية للاجئين هو واحد .وسياسة الأردن تجاه الفلسطينيين الفارين من سوريا لم تكن سوى انعكاساً لطبيعة العلاقات الأردنية – الفلسطينية، والتي جعلت الفلسطيني بنظر الأردني هو الآخر الذي يشكل تهديداً للهوية الأردنية ناهيك عن هواجسها المتعلقة بالوطن البديل.

**29- دراسةCeren& others، Acarturk(2015 م) بعنوان: فعالية علاج EMDR للاجئين السوريين ما بعد أعراض اضطراب الإجهاد والصدمة،** حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى المشكلات الصحة العقلية الأكثر شيوعاً بين اللاجئين منها الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة (PTSD). واستخدم الباحث المنهج التجريبي في الدراسة، و كانت عينة الدراسة مكونة من 29 من البالغين يعانون من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بشكل عشوائي. وكانت اهم نتائج الدراسة كالتالي: تأثير EMDR للحد من اضطرابات ما بعد الصدمة والاكتئاب . وأظهرت نتائج الدراسة تحليل التباين أن مجموعة EMDR كان أقل من ذلك بكثير عشرات الصدمة على بعد المعالجة بالمقارنة مع المجموعة الأخرى وكان مجموعة EMDR أيضاً أقل درجة الاكتئاب بعد العلاج مقارنة مع المجموعة الأخرى.

**30- دراسة أبو طربوش (2014م)، بعنوان: الآثار الاجتماعية والنفسية للأزمة السورية على الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن،** حيث هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أهم الآثار الاجتماعية والنفسية للازمة السورية على الأطفال اللاجئين السوريين في الأردن، وعلاقة هذه الآثار بمتغيري الجنس والعمر، والفترة الزمنية التي مضت على وجود الطفل في الأردن، ومدى ارتباطها بالمشكلات التي تواجهه في بلد اللجوء حيث جرى استخدام المنهج الوصفي وباستخدام الاستبانة والمقابلة المقننة لكل من العينتين الفرعيتين الأطفال والوالدين وقد تكونت عينة الدراسة من (100)

من الأطفال ووالديهم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد أجريت الدراسة في عدد من الجمعيات والمؤسسات غير الحكومية في الأردن التي تقدم برامج دعم اجتماعي –نفسي للسوريين. وقد كانت اهم نتائج الدراسة كالتالي : وجود آثار نفسية واجتماعية على الأطفال بدرجات متفاوتة متدني، متوسط مرتفع، لكن الغالبية كانت متوسطة، وانه كلما زاد العمر كلما قل مستوى الآثار الاجتماعية النفسية ولا توجد فروق في الآثار الاجتماعية والنفسية وفق متغير الجنس، وأنه كلما زادت الفترة التي مضت على قدوم الطفل إلى الأردن كلما قلت في المقابل الآثار الاجتماعية والنفسية، وكلما زادت المشكلات التي يتعرض لها الطفل في الأردن زادت حدة الآثار الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها، وكلما زادت استفادة الطفل والتحاقه ببرامج الدعم النفسي–الاجتماعي كلما زادت قدرته على التعبير عن المشكلات الاجتماعية والنفسية لديه لاحقا، بينما أشار الأهل أنهم لا يرون بان زيارة الطفل أو زيارتهم هم كأولياء أمور لتلك البرامج قد ساهمت في تخفيف حدة المشكلة التي يعانون منها.

**31- دراسة J NervMent Dis (2013م)** بعنوان: **المرونة كعامل وقائي ضد تطوير علم النفس المرضي بين اللاجئين،** حيث هدفت هذه الدراسة إلى التركيز بشكل رئيس على العوامل التي تجعل اللاجئين أكثر عرضةً لتطوير اضطرابات ما بعد الصدمة الإجهاد (PTSD) أو الضيق النفسي. وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي في الدراسة وقد درس بضعة أوراق العوامل الوقائية المحتملة مثل المرونة. حيث كانت العينة المستهدفة غير العشوائية للاجئين العراقيين (75) والمجموعة الضابطة من المهاجرين العرب من غير العراقيين (53) من عدد من المؤسسات المجتمعية العراقية / العربية في ميشيغان لإكمال الاستبيان الذي تضمن تدابير الضغوط النفسية وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة، والتعرض للصدمات، وقد كانت اهم نتائج الدراسة كالتالي :لم يكن هناك اختلاف في مرونة بين المجموعتين. في الانحدار الخطي، كان تعرضهم قبل الهجرة إلى العنف مؤشراً كبيراً من الضيق النفسي، وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة.

## رابعاً – التعقيب على الدراسات السابقة:

– لقد عرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة والصلة بمتغيرات وعينة الدراسة: الحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية وجودة الحياة، حيث أن الباحث وجد من خلال البحث العديد من الدراسات السابقة في البيئة العربية، وكذلك البيئة الأجنبية، ولم يغفل الباحث عينة الدراسة " اللاجئين السوريين" حيث وجد بعض الدراسات في هذا الاتجاه، إلا أن الدراسات المتعلقة بالعينة وجدت، ولكن بشكل قليل جدا .

– وقد رأى الباحث في ضوء ما سبق أن يعقب على الدراسات السابقة على النحو التالي :

**أولاً – من حيث الموضوع :**

– اهتمت مجموعة الدراسات السابقة والتي تناولت متغير الدراسة "الحاجات النفسية والاجتماعية" بالتالي :

- التركيز على الحاجات النفسية بشكل واضح، وكيفية إشباعها وما ينتج من إشباعها لدى الآخرين من خلال برامج إرشادية أو دراسة مقارنة، وهنا اتفقت دراسة الباحث مع هذه الدراسات .
- تناولت بعض الدراسات كبرامج إرشادية مثل : دراسة التلاهين (2014) برنامج إرشادي لإشباع الحاجات النفسية لدى الأم البديلة بالمؤسسات الإيوائية في المملكة الأردنية الهاشمية.
- تناولت بعض الدراسات دراسة حالة مثل : دراسة فريح (2013) الحاجات النفسية والاجتماعية المرتبطة بقلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب من المنظور التربوي.
- اتفقت الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في تبني هرم ماسلو للحاجات وأهميته في حياة الآخرين.
- تشابهت الدراسة من حيث متغيراتها مع العديد من الدراسات السابقة، فقد تناولت بعض الدراسات متغيرات متنوعة مثل دراسة الطهراوي وأبو كوش (2013) دور الأنشطة الجامعية في إشباع الحاجات النفسية لدي طلبة الجامعة الإسلامية، القطناني (2011) الحاجات النفسية، ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، دراسة الأسطل (2013) الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات غزة " دراسة مقارنة" بين المحرومين وغير المحرومين من الأم، دراسة مخيمر (2013) الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلميهم في مدينة غزة، دراسة قمر (2016) الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية لدى طلبة جامعة دنقلا

بجمهورية السودان في ضوء بعض المتغيرات، دراسة أبو اسعد (2014) مدى تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة الأيتام في مدارس محافظة الكرك استناداً لهورني، دراسة هلال (2012): الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب والتوجيهات الشخصية لدى عينة من العاملين والعاطلين عن العمل بمدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات " دراسة تحليلية وفق منظور إريك فروم "، دراسة رمزي (2012) دور قنوات الأفلام الفضائية في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقين المصريين .

- جميع الدراسات السابقة كان لها صلة مباشرة بمتغيرات الدراسة أولها الحاجات النفسية والاجتماعية سواء كان بالوصف أم برامج إرشادية أم دراسة حالة أم كيفية إشباعها، ونتائج عدم إشباعها، وهذا هو الاتفاق الواقع بين هذه الدراسة وبين الدراسات السابقة.

**بينما اهتمت مجوعة الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الدراسة " جودة الحياة" بالتالي:**

- تشابهت الدراسة من حيث متغيراتها مع العديد من الدراسات السابقة، فقد ركزت بعض الدراسات السابقة على تحسين جودة الحياة مثل : دراسة الشعرواي(2014) دراسة فعالية العلاج بالمعني في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي، بينما وجدت بعض الدراسات كبرنامج إرشادي مثل : دراسة رمضان (2012) أثر برنامج إرشادي في تحسين جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، دراسة قيس (2012) دراسة مقارنة في جودة الحياة وفقاً لتشكل الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، أما باقي الدراسات فقد تناولت متغيرات متعددة مثل دراسة : المتغيرات، وعلاقتها بجودة الحياة مثل: دراسة النجار والطلاع(2014) التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظات غزة، دراسةRasha، Khamis(2013) جودة الحياة، وأساليب تعامل الإجهاد لعينة من كبار السن، دراسة الراضي (2011) جودة الحياة، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، دراسة JosepComín-Colet, Manuel Anguita, FrancescFormiga, Luis Almenar, María G. Crespo-Leiro, Luis (2016) جودة الحياة لدى المرضى الذين يعانون من فشل القلب المزمن الانقباضي في إسبانيا، دراسة الشرافي(2012) أساليب مواجهة الخبرة الصادمة لدى معلمي وكالة الغوث بغزة، وعلاقتها بجودة الحياة، دراسة حني 2015): جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي، دراسة داهم(2015) جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، دراسة مريم(2014) طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، دراسة خليل (2014) الضغوط النفسية وعلاقته بالسلوك التوكيدي، وجودة الحياة لدى الطلاب الوافدين في معاهد البعوث الإسلامية .

– يجد الباحث أن معظم الدراسات السابقة تحدثت بشكل واضح عن متغير الدراسة، وعلاقته بمتغيرات الأخرى، وان جميع الدراسات السابقة كان لها صلة مباشرة بمتغير الدراسة جودة الحياة سواء أكان بالوصف أو برامج إرشادية لتحسين جودة الحياة.

**أما الدراسات التي تناولت موضوع عينة الدراسة " اللاجئين السوريين " فقد ركزت على التالي:**

- تشابهت عينة الدراسة العديد من الدراسات السابقة لقد تناولت بعض الدراسات كدراسة حالة للاجئين السوريين : مثل دراسة سعيدة (2015) منظومة حماية اللاجئين السوريين في الأردن كدراسة حالة.

- أما باقي الدراسات فقد تناولت متغيرات متعددة متوافقة مع عينة الدراسة مثل : دراسة Eliane L. El Khoury(2016) انتشار الاكتئاب في اللاجئين السوريين وتأثير التدين، دراسة Francois Kazour, Nada R. Zahreddine, Michel G. Maragel, Mustafa A. Almustafa, Michel Soufia, RamziHaddad, Sami Richa (2016) اضطراب ما بعد الصدمة في عينة من اللاجئين السوريين في لبنان، دراسةCeren& others، Acarturk(2015) فعالية علاج EMDR للاجئين السوريين ما بعد أعراض اضطراب الإجهاد والصدمة، دراسة أبو طربوش (2014) الآثار الاجتماعية والنفسية للأزمة السورية على الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن، دراسة J NervMent Dis (2013) المرونة كعامل وقائي ضد تطوير علم النفس المرضي بين اللاجئين، دراسة النواجحة (2016): الأداء الدبلوماسي الفلسطيني في تعزيز الموقف الدولي تجاه قضية اللاجئين ، دراسة ، Taha , Perjan H. Taib , Nezar. Sulaiman Hushyar (2016) اضطراب الكرب التالي للرضح و علاقته بالصدمات النفسية لدى اللاجئين السوريين في دهوك كردستان العراق ، دراسة ، شربول ، منال ، (2017) التداعيات الاقليمية والدولية لمشكلة اللاجئين في ظل تطور النزاع السوري ، دراسة ، ريزان علي ابراهيم، هيوا عبدالعزيز جميل (2013) اعراض اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى اللاجئين السوريين في مدينة اربيل

- **يرى الباحث:** أن جميع الدراسات السابقة كان لها صلة مباشرة بعينة الدراسة " اللاجئين السوريين " باستثناء القليل من الدراسات التي تحدثت عن اللاجئين بشكل عام سواء كان بالوصف أم بآثار اللجوء على اللاجئين والآخرين، أما ما يميز دراسة الباحث عن الدراسات السابقة أن عينة الدراسة لأول مرة في محافظات غزة تطبق عليها دراسة نوعية، وبهذه المتغيرات وتعد الدراسة

الأولى الخاصة باللاجئين السوريين وفق متغيرات الدراسة حيث اتفقت مع الدراسات السابقة من حيث العينة وليس من حيث المتغيرات.

**ثانياً – من حيث الأهداف :**

تعددت أهداف الدراسات السابقة بتعدد المواضيع التي تناولت كلاً من الحاجات النفسية والاجتماعية وجودة الحياة، وكذلك بالنسبة لموضوع عينة الدراسة حيث هدفت إلى التالي:

- **أهداف الدراسات التي تناولت متغير "الحاجات النفسية والاجتماعية" هي على النحو التالي:**

- نجد أن بعض الدراسات تشابهت مع الدراسة الحالية من حيث معرفة اهم الحاجات النفسية والاجتماعية، ومدى إشباعها ، وقد كان الهدف الأساسي للعديد من الدراسات ،هو محاولة إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية مثل : دراسة التلاهين (2014) هدفت إلى محاولة إشباع الحاجات الإرشادية النفسية لدى عينة من الأمهات البديلات ممن يعانين من نقص لهذه الحاجات، والتعرف إلى تأثير البرنامج في إشباع الحاجات الإرشادية النفسية، أما دراسة الطهراوي وأبو كوش (2013) هدفت إلى التعرف إلى النشاطات الجامعية اللامنهجية من حيث إشباعها للحاجات النفسية للطلبة الجامعيين، واتخذت الدراسة من نظرية ماسلو للحاجات النفسية إطاراً مرجعياً لها، أما بعض الدراسات فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية، وبعض المتغيرات الأخرى مثل : دراسة القطناني (2011) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية ومفهوم الذات وارتباطهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة والتعرف إلى مستوى الطموح باختلاف الحاجات النفسية ومفهوم الذات، وكذلك بعض الدراسات هدفت إلى الكشف والتعرف إلى الحاجات النفسية مثل : دراسة الأسطل (2013) هدفت إلى التعرف إلى الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية المحرومين وغير المحرومين من الأم بمحافظات غزة، دراسة مخيمر (2013) هدفت إلى الكشف عن الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلميهم في مدينة غزة، دراسة فريح (2013) هدفت إلى تعرف الحاجات النفسية والاجتماعية المرتبطة بقلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب من المنظور التربوي، دراسة قمر (2016) هدفت إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا بالسودان، في المجالات المهنية، والأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، دراسة رمزي (2012) هدفت إلى التعّرف إلى الحاجات النفسية والاجتماعية التي تتضمنها الأفلام السينمائية ومدى مدى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين من خلال مشاهدتهم للأفلام السينمائية، إضافة إلى بعض الدراسات التي هدفت إلى تسليط الضوء على فئة الأطفال وما ينقصهم من حاجات لإشباعها مثل : دراسة

أبو اسعد **(2014)** هدفت إلى تسليط هذه الضوء على الأطفال الأيتام كفئة من الفئات التي تحتاج إلى رعاية واهتمام خاص، دراسة هلال (2012) هدفت إلى التحقق من افتراض إريك فروم لأثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في تشكيل سلوك الفرد وشخصيته، والذي يفترض إعاقة الظروف السيئة لإشباع الحاجات النفسية بالطرائق السوية في حين يفترض مساعدة الظروف الحسنة لإشباع الحاجات النفسية .

- **أهداف الدراسات التي تناولت متغير "جودة الحياة "هي على النحو التالي:**

- تشابهت أهداف الدراسة مع بعض الدراسات السابقة حيث نجد أن بعض الدراسات ركزت على طرائق تحسين جودة الحياة مثل دراسة : **الشعرواي(2014)** هدفت إلى التحقق من فاعلية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي، دراسةRasha، Khamis(2013) هدفت لتطبيق فعالية برنامج تدريبي لتحسين نوعية الحياة، **دراسة رمضان (2012)** هدفت إلى تعرف أثر البرنامج الإرشادي في تحسين جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، بينما نجد أن باقي الدراسات هدفت إلى التعرف إلى جودة الحياة والكشف عن مستويات جودة الحياة، وعلاقتها بمتغيرات الدراسات المختلفة مثل : دراسة النجار والطلاع(2014) هدفت إلى التعرف إلى مستويات التفكير الإيجابي، وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظات غزة، دراسة الراضي (2011 هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة بأبعادها، دراسة JosepComín-Colet, Manuel Anguita, FrancescFormiga, Luis Almenar, María G. Crespo-Leiro, Luis (2016) هدفت الدراسة إلى استعراض نوعية الحياة المرتبطة بالصحة لدى المرضى الإسبان، دراسة الشرافي(2012) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين أساليب مواجهة الخبرة الصادمة وجودة الحياة، دراسة حني 2015)) هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي، دراسة داهم(2015) هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة بين جودة الحياة والأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى أفراد، دراسة مريم(2014) هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة وطبيعة العمل عند الأستاذ الجامعي، والتعرف إلى مستويات جودة الحياة، دراسة خليل **(2014)** هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وجودة الحياة، **دراسة قيس (2012)** هدفت الدراسة إلى قياس مستوى جودة الحياة .

- **أهداف الدراسات التي تناولت عينة الدراسة " اللاجئين السوريين "**

- نجد أن معظم أهداف الدراسات التي تناولت عينة الدراسة اللاجئين هي التعرف إلى الاضطرابات النفسية، وتحديد مدى انتشارها وتقييمها مثل دراسة: Eliane L. El Khoury(2016) هدفت إلى تقييم ظهور اضطرابات اكتئابية جديدة في أعقاب الحرب السورية، دراسة Francois Kazour, Nada R. Zahreddine, Michel G. Maragel, Mustafa A. Almustafa, Michel Soufia, RamziHaddad, Sami Richa (2016) هدفت إلى تحديد مدى انتشار اضطراب ما بعد الصدمة، دراسةCeren& others، Acarturk(2015) هدفت إلى التعرف إلى مشكلات الصحة العقلية الأكثر شيوعا بين اللاجئين منها الاكتئاب، واضطراب ما بعد الصدمة، دراسة أبو طربوش (2014) هدفت إلى التعرف إلى أهم الآثار الاجتماعية والنفسية للازمة السورية على الأطفال اللاجئين السوريين في الأردن، دراسة J NervMent Dis (2013) هدفت إلى التركيز بشكل رئيس على العوامل التي تجعل اللاجئين أكثر عرضةً لتطوير اضطرابات ما بعد الصدمة .

بينما نجد بعض الدراسات السابقة تناولت العينة مع بعض المتغيرات الأخرى مثل : دراسة سعيدة (2015) هدفت إلى محاولة لفهم وتفسير الممارسات الأردنية تجاه اللاجئين السوريين والفلسطينيين. بينما دراسة ، Taha , Perjan H. Taib , Nezar. Sulaiman Hushyar (2016) اضطراب الكرب التالي للرضح و علاقته بالصدمات النفسية لدى اللاجئين السوريين في دهوك كردستان العراق هدفت الى تحديد مدى إنتشار إضطراب الكرب التالي للرضح لدى اللاجئين السوريين، دراسة دراسة ، شربول ، منال، (2017) التداعيات الاقليمية والدولية لمشكلة اللاجئين في ظل تطور النزاع السوري ، حيث هدفت هذه الدراسة بصورة عامة إلى ملامسة مجموعة من الرهانات ، والتي تتمثل في الإحاطة بمشكلة اللجوء سواء على المستوى المفاهيمي ، دراسة ، ريزان علي ابراهيم، هيوا عبدالعزيز جميل (2013) اعراض اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى اللاجئين السوريين في مدينة اربيل ، حيث هدفت الدراسة الى البحث حول تقصي الحالة النفسية للاجئين السوريين في مخيمات مدينة أربيل

**ثالثاً- من حيث العينة:**

**عينة الدراسة التي تناولتها الدراسات السابقة الخاصة بمتغير الحاجات النفسية:**

- عينة الدراسة التي تناولتها الدراسات السابقة الخاصة بمتغير الحاجات النفسية، والتي تم اختيارها بشكل قصدي وبحجم صغير مثل : دراسة التلاهين (2014)، ودراسة أخرى تم اختيارها

بشكل قصدي وبحجم كبير مثل : دراسة الأسطل (2013) ودراسة أخرى عبارة عن دراسة حالة مثل : دراسة فريح (2013)، أما باقي الدراسات فكانت العينات بالطريقة العشوائية وبحجم كبير مثل : دراسة الطهراوي وأبو كوش (2013)، دراسة القطناني (2011)، دراسة مخيمر (2013)، دراسة قمر (2016)، دراسة أبو اسعد (2014)، دراسة هلال (2012)، دراسة رمزي (2012) .

**عينة الدراسة التي تناولتها الدراسات السابقة لمتغير جودة الحياة:**

- عينة الدراسة التي تناولتها الدراسات السابقة لمتغير جودة الحياة والتي تم اختيارها بالطريقة القصدية وبحجم صغير مثل : دراسةRasha، Khamis (2013)، دراسة حني 2015))، دراسة داهم(2015)، دراسة خليل (2014)، دراسة قيس (2012) بينما الدراسات التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية وبحجم صغير مثل: دراسة الشعرواي (2014)، دراسة النجار والطلاع(2014)، دراسة مريم (2014) بينما نجد أن الدراسات السابقة التي أخذت بطريقة عشوائية وبعينة كبيرة مثل : دراسة الراضي (2011) دراسة JosepComín-Colet, Manuel Anguita, FrancescFormiga, Luis Almenar, María G. Crespo-Leiro, Luis (2016)، دراسة الشرافي (2012)، دراسة خليل (2014)، دراسة رمضان (2012) .

**عينة الدراسة التي تناولتها الدراسات السابقة للعينة:**

- تشابهت عينة الدراسة بالشكل القصدي مع العديد من الدراسات السابقة، نجد أن عينة الدراسة التي تناولتها الدراسات السابقة للعينة، والتي تم اختيارها بالطريقة القصدية، وبحجم صغير مثل : دراسة سعيدة (2015) أما العينة التي تناولتها الدراسات السابقة، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية بشكل كبير مثل: دراسة Eliane L. El Khoury(2016)، دراسة Francois Kazour, Nada R. Zahreddine, Michel G. Maragel, Mustafa A. Almustafa, Michel Soufia, RamziHaddad, Sami Richa (2016)، وكانت العينة التي تناولتها الدراسات السابقة، وتم اختيارهم بشكل عشوائي صغير مثل:

دراسة Ceren& others، Acarturk (2015)، دراسة أبو طربوش (2014) دراسة JNervMentDis (2013)، دراسة، Taha , Perjan H. Taib , Nezar. Sulaiman Hushyar (2016) اضطراب الكرب التالي للرضح و علاقته بالصدمات النفسية لدى اللاجئين السوريين في دهوك كردستان العراق، حيث هدفت الدراسة الى تحديد مدى إنتشار إضطراب ، دراسة، ريزان علي ابراهيم، هيوا عبدالعزيز جميل (2013) اعراض اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى اللاجئين السوريين في مدينة اربيل

**رابعاً – من حيث منهجية البحث:**

- **الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي في متغير الدراسة "الحاجات النفسية والاجتماعية** "تشابهت الدراسة الحالية من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي مع العديد من الدراسات السابقة مثل : دراسة الطهراوي وأبو كوش (2013)، دراسة القطناني (2011)، دراسة الأسطل (2013)، دراسة مخيمر (2013)، دراسة فريح (2013)، دراسة قمر (2016)، دراسة أبو اسعد (2014)، دراسة هلال (2012)، دراسة رمزي (2012)، أما بعض الدراسات فقد استخدمت المنهج التجريبي مثل : دراسة التلاهين (2014).

- **الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي في متغير الدراسة "جودة الحياة"** تشابهت الدراسة الحالية من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة : دراسة النجار والطلاع(2014)، دراسة الراضي (2011)، دراسة JosepComín-Colet, Manuel Anguita, FrancescFormiga, Luis Almenar, María G. Crespo-Leiro, Luis (2016)، دراسة الشرافي(2012)، دراسة حني 2015))، دراسة داهم(2015)، دراسة مريم(2014)، دراسة خليل (2014)

أما الدراسات التي استخدمت المنهج التجريبي مثل : دراسة الشعرواي(2014)، دراسةRasha Khamis(2013)، دراسة رمضان (2012)، دراسة قيس (2012).

- **الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي في عينة الدراسة** مثل : دراسة Eliane L. El Khoury(2016)، دراسة Francois Kazour, Nada R. Zahreddine, Michel G. Maragel, Mustafa A. Almustafa, Michel Soufia, RamziHaddad, Sami Richa (2016)، دراسة سعيدة (2015)، دراسة أبو طربوش (2014)، أما الدراسات التي استخدمت المنهج التجريبي في عينة الدراسة مثل : دراسةCeren& others، Acarturk(2015)، دراسة J NervMent Dis (2013)، دراسة ، ريزان علي ابراهيم، هيوا عبدالعزيز جميل (2013) اعراض اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى اللاجئين السوريين في مدينة اربيل ، دراسة ، شربول ، منال ، (2017) التداعيات الاقليمية والدولية لمشكلة اللاجئين في ظل تطور النزاع السوري ، دراسة ، شربول ، منال ، (2017) التداعيات الاقليمية والدولية لمشكلة اللاجئين في ظل تطور النزاع السوري.

**خامساً – من حيث أدوات الدراسة:**

- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة المذكورة بعد باستخدام أدوات الدراسة، والتي هي عبارة عن مقاييس تم إعدادها مثل مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، ومقاييس تم الاستعانة بها مثل مقياس جودة الحياة الخاص بمنظمة الصحة العالمية فيما استخدمت الدراسات السابقة أدوات متنوعة لقياس متغيرات الدراسة، كما في متغير الحاجات النفسية والاجتماعية نجد أن معظم الدراسات استخدمت المقاييس مثل : دراسة التلاهين (2014)، دراسة الطهراوي وأبو كوش (2013)، دراسة القطناني (2011)، دراسة الأسطل (2013)، دراسة مخيمر (2013)، دراسة فريح (2013)، دراسة قمر (2016)، دراسة أبو اسعد (2014)، دراسة هلال (2012)، دراسة رمزي (2012)، أما أدوات الدراسة للدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الدراسة " جودة الحياة " فنجد أن معظمها استخدم المقاييس مثل : دراسة النجار والطلاع(2014)، دراسةRasha، Khamis(2013)، دراسة الراضي (2011)، دراسة JosepComín-Colet, Manuel Anguita, FrancescFormiga, Luis Almenar, María G. Crespo-Leiro, Luis (2016)، دراسة الشرافي(2012)، دراسة حني 2015))، دراسة داهم(2015)، دراسة مريم(2014)، دراسة خليل (2014)، دراسة رمضان (2012)، دراسة قيس (2012)، بينما نجد أن الدراسة الوحيدة التي استخدمت فيها المقاييس إلى جانب المقابلة مثل : دراسة الشعرواي(2014).

أما أدوات الدراسة للدراسات السابقة المتعلقة بعينة الدراسة " اللاجئين السوريين " فنجد أن معظم الدراسات استخدمت المقابلة مثل : دراسة Eliane L. El Khoury(2016)، دراسة Francois Kazour, Nada R. Zahreddine, Michel G. Maragel, Mustafa A. Almustafa, Michel Soufia, RamziHaddad, Sami Richa (2016)، دراسة سعيدة (2015)، دراسة Ceren&others، Acarturk(2015)، دراسة J NervMent Dis (2013) حيث نجد أن بعض الدراسات استخدمت المقاييس والمقابلة مثل دراسة: أبو طربوش (2014)

**سادساً – علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة :**

1- **من حيث الهدف:** اختلفت الدراسة الحالية من حيث أهدافها مع الدراسات السابقة فهي هدفت إلى معرفة اهم الحاجات النفسية والاجتماعية، ومدى إشباعها، ومعرفة العلاقة بين الحاجات النفسية والاجتماعية وجودة الحياة إضافة إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة .

2- **من حيث العينة:** انفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العينة حيث كانت على فئة اللاجئين السوريين الموجودين في محافظات غزة (الراشدين) فوق 18 عام، بينما كانت معظم الدراسات السابقة جميعها أما على الأطفال والوالدين وجزء قليل جدا على الشباب.

3- **من حيث الأدوات:** تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث كون أداة قياس الحاجات النفسية والاجتماعية من إعداد الباحث مع العديد من الدراسات السابقة، والتي كنت قد ذكرتها بالتعقيب بشكل واضح، كما تشابهت أيضاً مع أداة قياس جودة الحياة من إعداد منظمة الصحة العالمية في احدى الدراسات السابقة.

4- **من حيث النتائج:** تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمتغيرات : الحاجات النفسية والاجتماعية، جودة الحياة، اللاجئين، إلا أن الباحث لم يعثر على أية دراسات تناولت هذه المتغيرات مجتمعة على عينة اللاجئين السوريين، وان المتتبع للدراسات النفسية المجتمعية يجد نقصاً واضحاً في دراسة متغيرات الدراسة الحالية، ولهذه الندرة وغياب مثل هذه الدراسة محلياً، فقد جاءت الدراسة الحالية لسد هذا النقص بهدف التعرف على مستوى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ومستوى جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة وأبعادها الكلية، كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التعرف على الفروق في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ومستويات جودة الحياة .

**سابعاً / اهم ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة**

اهتمت الدراسة الحالية بفئة اللاجئين السوريين في محافظات غزة، في حين لم يسبق لأية دراسة تتناول هذه العينة بشكل منفرد، كما تتميز هذه الدراسة بكونها تتبع المنهج الوصفي حيث تسعى إلى معرفة العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وجود الحياة ومستوياتها ودرجاتها الكلية كذلك التعرف على الفروق في متوسطات الحاجات النفسية والاجتماعية وجودة الحياة، ولم تجمع أي من الدراسات السابقة بين متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة في حدود علم الباحث وهذا

يؤكد أن الدراسة الحالية من الدراسات النوعية لهذه العينة في محافظات غزة والتي بدورها ستساعد الباحثين الفلسطينيين في إجراء الدراسات في هذا المجال والاختصاص متناولة عينة الدراسة بمتغيرات أخرى .

**ثامناً / الاستفادة من الدراسات السابقة**

من خلال الدراسات التي اعتمد عليها الباحث في دراسته الحالية فقد استقاد كثيراً من هذه الدراسات في إعداد المقدمة والاطار النظري، حيث قام الباحث بتقسم الاطار النظري إلى ثلاث مباحث رئيسية ومن خلال التعليق السابق على الدراسات التي استخدمها الباحث في دراسته فقد استفاد من المعلومات الواردة في الدراسات النظرية وفي بناء مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية من إعداد الباحث والاستفادة من مقياس جودة الحياة من إعداد منظمة الصحة العالمية وأبعادها وتبنيه إلى جانب الاستفادة الكبرى في عرض النتائج ومناقشة الفروض وتفسير النتائج التي سوف يتوصل إليها الباحث في دراسته بالإضافة إلى الاستفادة في وضع التوصيات والمقترحات .

## خامساً- فروض الدراسة

1- **الفرضية الأولى:** توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha<0.05$) في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمتغيرات الديمغرافية التالية (نوع الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، العمر، السكن، مدة اللجوء).

2- **الفرضية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha<0.05$) في درجات جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمتغيرات الديمغرافية التالية (نوع الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، العمر، السكن، مدة اللجوء).

# الفصل الرابـع

# إجــراءات الدراســة

# الفصل الرابع
# إجراءات الدراسة

## مقدمة:

يعرض الباحث في هذا الفصل الخطوات والإجراءات المتبعة في الجانب الميداني في هذه الدراسة من حيث منهجية البحث العلمي والميداني، ومجتمع الدراسة الأصلي، والعينة التي طبقت عليها الدراسة، والأدوات التي استخدمتها الباحث بدراسته، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات الأدوات، وكذلك التوصل إلى النتائج النهائية للدراسة، وضمن الخطوات الاستدلالية التي زودنا بها من برنامج الدراسات العليا، وحسب آليات وخطوات البحث العلمي الصحيح والمتفق عليه، للوصول إلى نتائج دقيقة يمكن لنا أن نقدمها إلى الآخرين مبسطة، وذات بناء علمي، وعليه اتبعنا الخطوات التالية:

## منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول الإجابة عن السؤال الأساسي في العلم وماهية وطبيعة الظاهرة موضوع البحث. ويشمل ذلك تحليل الظاهرة، وبيئتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، ومعنى ذلك أن الوصف يتم أساساً بالوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات أو التصنيفات أو الأنساق التي توجد بالفعل، وقد يشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إزائها، وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها والمتجهات التي بزغ علها، ومعنى ذلك أن المنهج الوصفي يمتد إلى تناول كيف تعمل الظاهرة. (أبو حطب وصادق، 1991م، ص ص104-104)

## مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من اللاجئين السوريين في محافظات غزة، حيث بلغ مجتمع الدراسة (798) لاجئاً وذلك حسب إحصائيات جمعية حقي للإغاثة والتنمية وهي الجمعية المختصة بشؤون اللاجئين السوريين في غزة.

## عينة الدراسة:

**العينة الكلية الفعلية:** بلغ عدد أفراد العينة الكلية (103) من اللاجئين السوريين في محافظات غزة ما فوق 18 عاماً، وقد تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل، حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانات على جميع أفراد مجتمع الدراسة ما فوق 18 عام والذي بلغ عددهم 200 لاجئ من أصل (798)،

وتم استرجاع عدد (103) ونسبة العينة للمجتمع الكلي بلغت (12.9%)، وللتعرف إلى الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة موضحة من خلال التالي:

❖ **الخصائص الديمغرافية والسكانية:**

للتعرف إلى الخصائص الديمغرافية والسكانية والحالة الاجتماعية والمهنية لأفراد العينة، سوف يتم عرض النتائج المتعلقة بذلك فيما يلي:

**جدول (4.1): يوضح المتغيرات الديمغرافية والسكانية والحالة الاجتماعية والمهنية لأفراد العينة اللاجئين السوريين في محافظات غزة (ن=103)**

| المتغيرات | التصنيف | N | % | المتغيرات | التصنيف | N | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **نوع الجنس** | ذكور | 59 | 57.3 | **الفئات العمرية** | 20 – 30 سنة | 39 | 37.9 |
| | إناث | 44 | 42.7 | | 30 – 40 سنة | 22 | 21.4 |
| | **المجموع** | **103** | **100** | | 40 – 50 سنة | 17 | 16.5 |
| **الحالة الاجتماعية** | أعزب | 28 | 27.2 | | 50 فأكثر سنة | 25 | 24.3 |
| | متزوج | 71 | 68.9 | | **المجموع** | **103** | **100** |
| | أرمل | 3 | 2.9 | **السكن** | إيجار | 77 | 74.8 |
| | مطلق | 1 | 1 | | عند الأقارب | 26 | 25.2 |
| | **المجموع** | **103** | **100** | | **المجموع** | **103** | **100** |
| **المستوى التعليمي** | ثانوية عامة فما أقل | 60 | 58.3 | **مدة اللجوء** | خمسة أعوام | 39 | 37.9 |
| | بكالوريوس فما فوق | 43 | 42.3 | | أربع أعوام | 53 | 51.5 |
| | **المجموع** | **103** | **100** | | ثلاثة أعوام | 10 | 9.7 |
| **عدد أفراد الأسرة** | 1–4 أفراد | 58 | 58.6 | | عامان فأقل | 1 | 1 |
| | 5–8 أفراد | 31 | 31.3 | | **المجموع** | **103** | **100** |
| | أكثر من 8 أفراد | 10 | 10.1 | | | | |
| | **المجموع** | **99** | **100** | | | | |

وبعد تطبيق أدوات الدراسة على العينة وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج النسب الموضحة **في الجدول السابق ما يلي:**

**نوع الجنس:** شكل الذكور في العينة نسبة 57.3%، في حين شكلن الإناث نسبة 42.7% من العينة.

**الفئات العمرية:** ظهر بأن 37.9% من أفراد العينة تراوحت أعمارهم ما بين (20–30 سنة)، بينما 21.4% من أفراد العينة أعمارهم تراوحت ما بين (30–40 سنة)، و 16.5% تراوحت أعمارهم ما بين (40–50 سنة)، في 24.3% من أفراد العينة كانت أعمارهم 50 سنة فأكثر.

**الحالة الاجتماعية:** لوحظ بأن 68.9% من أفراد العينة متزوجون، بينما 27.2% من أفراد العينة غير المتزوجين، في حين 2.9% من أفراد العينة أرامل، وبنسبة 1.0% مطلقون.

**المستوى التعليمي:** لوحظ بأن 58.3% من أفراد العينة حاصلون على شهادة الثانوية العامة فأقل، بينما 42.3% حاصلون على الشهادة الجامعية فما فوق.

**العمل:** الغالبية العظمى من أفراد العينة عاملون وبنسبة 87.4%، بينما 12.6% من أفراد العينة عاطلين عن العمل.

**عدد أفراد الأسرة:** لوحظ بأن 58.6% من أفراد العينة تراوح عدد أفراد أسرهم بين (1–4) أفراد، بينما 31.3% تراوح عدد أفراد أسرهم ما بين (5–8) فرد، في حين 10.1% عدد أفراد أسرهم (أكثر من 8 أفراد).

**السكن:** الغالبية العظمى بنسبة 74.8% من أفراد العينة يسكنون في منازل إيجار، بينما 25.2% من أفراد العينة يسكنون عند الأقارب.

**مدة اللجوء:** لوحظ بأن 51.5% من أفراد العينة مدة لجوئهم 4 أعوام، بينما 37.9% من أفراد العينة مدة لجوئهم خمسة أعوام، في حين 9.7% من أفراد العينة مدة لجوئهم ثلاث سنوات، وبنسبة 1.0% من أفراد العينة مدة لجوئهم عامان فأقل.

## أدوات الدراسة:

بعد انتهاء الباحث من الفصول الثلاثة الأولي، والتي اهتمت بمقدمة الرسالة ،ومراجعة النظريات والأبحاث المتعلقة بالبحث والإطار المفاهيمي للرسالة، تم تحديد متغيرات الدراسة وفهم اتجاهها العلمي بشكل أكثر دقة، ومن خلال ذلك تمكن الباحث من اختيار، وتحديد المقاييس التي طبقت بالدراسة، وذلك وفق مجموعة من الإجراءات التي سنتناولها لاحقا بهذا الفصل بالترتيب، وفي ضوء فروض البحث والمتغيرات التي تضمنتها، وطالما أن طبيعة الفروض والعينة والمتغيرات المتضمنة فيها هي التي تتحكم في اختيار الأدوات المناسبة، فكان يجب أن نختار الأدوات والمقاييس المناسبة للبيئة الفلسطينية، ولهذا السبب **فلقد وقع اختيارنا على المقياسين التاليين:**

- **مقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.**
- **مقياس جودة الحياة.**

**<u>أولاً– مقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية (إعداد الباحث):</u>**

**وصف المقياس:**

يهدف المقياس إلى التعرف إلى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، فقد تضمن المقياس في صورته النهائية (65) فقرة، حيث يحتوي المقياس على أربعة أبعاد وهي :(إشباع حاجات الأمان، تقدير الذات، تحقيق الذات، إشباع الحاجات الاجتماعية)، حيث أن كل فقرة في المقياس ترتبط بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وأمام كل عبارة خمس إجابات تبدأ الإجابة الأولي بدرجة كبيرة جداً، والثانية بدرجة كبيرة، والثالثة بدرجة متوسطة والرابعة بدرجة قليلة والخامسة بدرجة قليلة جداً، ويضع المبحوث إشارة (x) أمام العبارة التي تتفق وتعبر عن مشاعره والعبارات كلها صحيحة، وبها تدرج يبدأ من النفي المطلق وينتهي بالتأكيد والتلازم لهذه المشاعر. ويتم الإجابة عن واحدة من الخيارات التي أمام العبارة.

**تصحيح المقياس:**

تتراوح درجات هذا المقياس من 1 درجة وحتى 325 درجة، وتقع الإجابة عن الاستبانة في خمس مستويات: (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين: (5 درجات–درجة)، بمعنى إذا كانت الإجابة: (5: بدرجة كبيرة جداً، 4: بدرجة كبيرة، 3: بدرجة متوسطة، 2: بدرجة قليلة، 1: بدرجة قليلة جداً)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى وجود إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

للتعرف إلى الخصائص السيكومترية للمقياس، قام الباحث بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس، وسيتم عرض النتائج بالتفصيل من خلال التالي:

**1- معاملات الصدق لمقياس إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية:**

للتحقق من معاملات الصدق للمقياس قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

**أولاً / صدق المحكمين " الصدق الظاهري "**

تم عرض أدوات الدراسة على (13) محكم من الاكاديميين والمتخصصين في كلية التربية وأقسام علم النفس في الجامعات الفلسطينية، وتم تعديل بعض الفقرات في المقياس تبعاً لآرائهم .

**ثانياً / صدق الاتساق الداخلي:**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد، والدرجة الكلية للبعد الخاص بالفقرة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد. ويوضح الجدول التالي مدى ارتباط الأبعاد للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

**جدول (4.2): يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس :**

| البعد | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| إشباع حاجات الأمان | 0.53 | 0.001** |
| تقدير الذات | 0.89 | 0.001** |
| تحقيق الذات | 0.90 | 0.001** |
| إشباع الحاجات الاجتماعية | 0.78 | 0.001** |

** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 // غير دال إحصائيا عند 0.05

يتبين من الجدول السابق بأن أبعاد مقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.53– 0.90)، وهذا يدل على أن أبعاد مقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية تتمتع بدرجة جيدة جداً من الصدق، بحيث **تجعل الباحث** مطمئناً إلى صلاحية تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة. وبما

أن المقياس لديه أربعة أبعاد فأننا سوف نقوم بإيجاد معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له الفقرة، وسوف يتم عرضه كما يلي:

**جدول (4.3): يوضح معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من أبعاد مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية لكل بعد على حده :**

| البعد الأول حاجات الأمان | | | البعد الثاني تقدير الذات | | | البعد الثالث تحقيق الذات | | | البعد الرابع الحاجات الاجتماعية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | م | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | م | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | م | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| 1 - | 0.37 | **0.001 | 16 - | 0.56 | **0.001 | 32- | 0.61 | **0.001 | 48- | 0.65 | **0.001 |
| 2 - | 0.54 | **0.001 | 17 - | 0.69 | **0.001 | 33- | 0.78 | **0.001 | 49- | 0.27 | **0.001 |
| 3 - | 0.51 | **0.001 | 18 - | 0.51 | **0.001 | 34- | 0.72 | **0.001 | 50- | 0.43 | **0.001 |
| 4 - | 0.19 | *0.04 | 19 - | 0.72 | **0.001 | 35- | 0.75 | **0.001 | 51- | 0.63 | **0.001 |
| 5 - | 0.27 | **0.001 | 20 - | 0.4 | **0.001 | 36- | 0.64 | **0.001 | 52- | 0.57 | **0.001 |
| 6 - | 0.45 | **0.001 | 21 - | 0.51 | **0.001 | 37- | 0.51 | **0.001 | 53- | 0.69 | **0.001 |
| 7 - | 0.41 | **0.001 | 22 - | 0.79 | **0.001 | 38- | 0.6 | **0.001 | 54- | 0.6 | **0.001 |
| 8- | 0.42 | **0.001 | 23 - | 0.55 | **0.001 | 39- | 0.74 | **0.001 | 55- | 0.32 | **0.001 |
| 9 - | 0.21 | *0.03 | 24- | 0.65 | **0.001 | 40- | 0.77 | **0.001 | 56- | 0.76 | **0.001 |
| 10 - | 0.44 | **0.001 | 25- | 0.5 | **0.001 | 41- | 0.59 | **0.001 | 57- | 0.69 | **0.001 |
| 11- | 0.21 | *0.03 | 26 - | 0.43 | **0.001 | 42- | 0.54 | **0.001 | 58- | 0.52 | **0.001 |
| 12- | 0.32 | **0.001 | 27 - | 0.39 | **0.001 | 43- | 0.38 | *0.03 | 59- | 0.49 | **0.001 |
| 13 - | 0.58 | **0.001 | 28- | 0.55 | **0.001 | 44- | 0.76 | **0.001 | 60- | 0.46 | **0.001 |
| 14 - | 0.56 | **0.001 | 29- | 0.71 | **0.001 | 45- | 0.78 | **0.001 | 61- | 0.57 | **0.001 |
| 15 - | 0.63 | **0.001 | 30- | 0.69 | **0.001 | 46- | 0.49 | **0.001 | 62- | 0.5 | **0.001 |
| | | | 31- | 0.68 | **0.001 | 47- | 0.72 | **0.001 | 63- | 0.51 | **0.001 |
| | | | | | | | | | 64- | 0.54 | **0.001 |
| | | | | | | | | | 65- | 0.39 | **0.001 |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق بأن فقرات الأبعاد تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يدل على أن فقرات أبعاد مقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

**ثانياً- معاملات الثبات:**

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قام الباحث بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

**1- معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:**

تم تطبيق مقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية على عينة قوامها (50) من اللاجئين السوريين في محافظات غزة، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي بلغت 0.93، وهذا دليل على أن مقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية يتمتع بمعامل ثبات مرتفع جداً، وبما أن المقياس لديه أربعة أبعاد، فقد تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (0.76– 0.91)، وهذا دليل كافي على أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ثبات مرتفع.

**2- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

تم تطبيق مقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية على عينة قوامها (50) من اللاجئين السوريين في محافظات غزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين، وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول، ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، وكذلك لكل بعد على حده، فقد تراوحت معاملات الثبات بعد تطبيق معادلة سبيرمان – براون المعدلة للمقياس الكلي (0.84)، وهذا دليل على المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفع، في حين تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الأربعة (0.71– 0.92)، مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، كما في الجدول التالي، مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه، وبذلك **اعتمد الباحث** هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة عن فروض وتساؤلات الدراسة.

**جدول (4.4): يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية) وأبعاده (ن=50)**

| أبعاد المقياس | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية | |
|---|---|---|---|---|
| | | | معامل الارتباط | سبيرمان براون |
| إشباع حاجات الأمان | 15 | 0.76 | 0.55 | 0.71 |
| تقدير الذات | 16 | 0.87 | 0.68 | 0.81 |
| تحقيق الذات | 16 | 0.91 | 0.84 | 0.92 |
| إشباع الحاجات الاجتماعية | 18 | 0.85 | 0.64 | 0.78 |
| **الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية** | **65** | **0.93** | **0.72** | **0.84** |

**ثانياً- مقياس جودة الحياة إعداد (منظمة الصحة العالمية WHO):**

**وصف المقياس:**

يهدف المقياس إلى التعرف إلى مستوى جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة، فقد تضمن المقياس في صورته النهائية (24) فقرة، حيث يحتوي المقياس على أربعة أبعاد وهي (البعد النفسي، البعد البيئي، البعد الجسدي، البعد الاجتماعي)، حيث أن كل عبارة في المقياس ترتبط بجودة الحياة، وأمام كل عبارة خمس إجابات، ويضع المبحوث إشارة (X) أمام العبارة التي تتفق وتعبر عن مشاعره والعبارات كلها صحيحة، وبها تدرج يبدأ من النفي المطلق وينتهي بالتأكيد والتلازم لهذه المشاعر. ويتم الإجابة عن واحدة من الخيارات التي أمام العبارة.

**تصحيح المقياس:**

تتراوح درجات هذا المقياس من 1 درجة وحتى 120 درجة، وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين: (5 درجات-درجة)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة.

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

للتعرف إلى الخصائص السيكومترية للمقياس، قام الباحث بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس، وسيتم عرض النتائج بالتفصيل من خلال التالي:

**2- معاملات الصدق لمقياس جودة الحياة:**

للتحقق من معاملات الصدق للمقياس قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

**أولاً / صدق المحكمين**

تم عرض أدوات الدراسة على (13) محكم من الاكاديميين والمتخصصين في كلية التربية وأقسام علم النفس في الجامعات الفلسطينية، وتم تعديل بعض الفقرات في المقياس تبعاً لآرائهم .

**ثانياً / صدق الاتساق الداخلي:**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد الخاص بالفقرة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد. ويوضح الجدول التالي مدى ارتباط الأبعاد للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

**جدول (4.5): يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس**

| البعد | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| جودة الحياة النفسية | 0.88 | 0.001** |
| جودة الحياة البيئية | 0.87 | 0.001** |
| جودة الحياة الجسمية | 0.90 | 0.001** |
| جودة الحياة الاجتماعية | 0.64 | 0.001** |

** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 // غير دال إحصائيا عند 0.05

حيث إن أبعاد جودة الحياة ولتي شملها مقياس جودة الحياة المستخدم في الدراسة فهي من إعداد منظمة الصحة العالمية WHO وتم تطبيقها في العديد من الدراسات والأبحاث العلمية.

يتبين من الجدول السابق بأن أبعاد مقياس جودة الحياة تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.64– 0.90)، وهذا يدل على أن أبعاد مقياس جودة الحياة تتمتع بدرجة جيدة جداً من الصدق، بحيث **تجعل الباحث:** مطمئناً إلى صلاحية تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة. وبما أن المقياس لديه أربعة أبعاد فأننا سوف نقوم بإيجاد معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له الفقرة، وسوف يتم عرضه كما يلي:

**جدول (4.6): يوضح معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد والدرجة الكلية لكل بعد على حده :**

| البعد الأول (جودة الحياة النفسية) | | | البعد الثالث (جودة الحياة الجسمية) | | |
|---|---|---|---|---|---|
| البعد | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | البعد | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| 1 | 0.72 | **0.001 | 2 | 0.42 | **0.001 |
| 5 | 0.60 | **0.001 | 3 | 0.36 | **0.001 |
| 10 | 0.64 | **0.001 | 4 | 0.58 | **0.001 |
| 18 | 0.67 | **0.001 | 6 | 0.39 | **0.001 |
| 24 | 0.62 | **0.001 | 9 | 0.58 | **0.001 |
| البعد الثاني (جودة الحياة البيئية) | | | 13 | 0.65 | **0.001 |
| البعد | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | 14 | 0.54 | **0.001 |
| 7 | 0.56 | **0.001 | 15 | 0.55 | **0.001 |
| 8 | 0.53 | **0.001 | 16 | 0.47 | **0.001 |
| 11 | 0.71 | **0.001 | 17 | 0.43 | **0.001 |
| 12 | 0.48 | **0.001 | البعد الرابع (جودة الحياة الاجتماعية) | | |
| 21 | 0.58 | **0.001 | البعد | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| 22 | 0.55 | **0.001 | 19 | 0.80 | **0.001 |
| 23 | 0.70 | **0.001 | 20 | 0.89 | **0.001 |

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 // غير دال إحصائيا عند 0.05**

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق بأن فقرات الأبعاد تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يدل على أن فقرات أبعاد مقياس جودة الحياة تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

**ثانياً- معاملات الثبات:**

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قام الباحث بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

**1- معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:**

تم تطبيق مقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية على عينة قوامها (50) من اللاجئين السوريين في محافظات غزة، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي بلغت 0.86، وهذا دليل على أن مقياس جودة الحياة يتمتع بمعامل ثبات مرتفع جداً، وبما أن المقياس لديه أربعة أبعاد، فقد تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (0.65- 0.69)، وهذا دليل كافٍ على أن أبعاد المقياس تتمتع بمعامل ثبات مناسب.

**2- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

تم تطبيق مقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية على عينة قوامها (50) من اللاجئين السوريين في محافظات غزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين، وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول، ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس وكذلك لكل بعد على حده، فقد تراوحت معاملات الثبات بعد تطبيق معادلة سبيرمان – براون المعدلة للمقياس الكلي (0.88)، وهذا دليل على المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفع، في حين تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الأربعة (0.66- 0.70)، مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات جيد، كما في الجدول التالي، مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه، وبذلك **اعتمد الباحث** هذا المقياس كأداة لجمع البيانات، وللإجابة عن فروض وتساؤلات الدراسة.

**جدول (4.7):يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده**

| أبعاد المقياس | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية | |
|---|---|---|---|---|
| | | | معامل الارتباط | سبيرمان براون |
| جودة الحياة النفسية | 5 | 0.66 | 0.5 | 0.67 |
| جودة الحياة البيئية | 6 | 0.65 | 0.52 | 0.68 |
| جودة الحياة الجسمية | 10 | 0.67 | 0.49 | 0.66 |
| جودة الحياة الاجتماعية | 2 | 0.69 | 0.54 | 0.70 |
| **الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة** | **24** | **0.86** | **0.78** | 0.88 |

**الأساليب الإحصائية:**

قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (**SPSS 22.0**) ، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- **إحصاءات وصفية منها:** النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما، ويفيد الباحثة في وصف متغيرات الدراسة.

2- **المتوسط الحسابي النسبي (الوزن النسبي):** ويفيد في معرفة مقدار النسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المقياس.

3- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

4- **معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية(Split half methods):** ويستعمل للتأكد من أن الاستبانة لديها درجات ثبات مرتفعة.

5- **معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient):** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ولقياس درجة الارتباط. يستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين الحاجات النفسية والاجتماعية وجودة الحياة.

6- **اختبار ت لعينين مستقلتين (t-test):** لبيان دلالة الفروق في الحاجات النفسية والاجتماعية وجودة الحياة حسب متغير (نوع الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، العمر، السكن، مدة اللجوء) .

7- **تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA):** لبيان دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

8- **اختبار شيفيه** للمقارنات البعدية لتجانس التباين لكشف الفروق بين فئات المتغيرات المستقلة.

9- **تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple linear Regression** للتنبؤ بجودة الحياة من خلال إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للاجئين السورين في محافظات غزة.

10- **تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression** للتنبؤ بجودة الحياة من خلال أبعاد مقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للاجئين السورين في محافظات غزة.

# الفصل الخامس

# نتائج الدراسة ومناقشة الفروض

**تسـاؤلات الدراسة:**

**التساؤل الأول- ما مستوى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة؟**

للتعرف إلى مستوى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات مقياس الحاجات النفسية وأبعاده، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة (ن=103)**

| | البعد | عدد الفقرات | الدرجة الكلية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي % | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1- | إشباع حاجات الأمان | 15 | 75 | 46.1 | 7.1 | 561. | 4 |
| 2- | تقدير الذات | 16 | 80 | 59.2 | 9.9 | 0.47 | 3 |
| 3- | تحقيق الذات | 16 | 80 | 61.8 | 11.4 | 377. | 1 |
| 4- | إشباع الحاجات الاجتماعية | 18 | 90 | 69.2 | 9.9 | 876. | 2 |
| الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية | | 65 | 325 | 236.2 | 30.6 | 72.7 | - |

**يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (عدد الفقرات* أعلى درجة تصحيح) *100**

**تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق:**

أن المتوسط الحسابي لدرجات مدى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بلغ (236.2) درجة، وبانحراف معياري (30.6) درجة، وبلغ الوزن النسبي (72.7%)، وهذا يشير إلى أن درجة إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة جيدة، وبما أن المقياس لديه أربعة أبعاد، فقد أحتل بعد تحقيق الذات المرتبة الأولى وبوزن نسبي (77.3%)، ويليه بعد الحاجات الاجتماعية في المرتبة الثانية وبوزن نسبي (76.8%)، ويليه في المرتبة الثالثة بعد تقدير الذات بوزن نسبي (74.0%)، في حين جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بعد إشباع حاجات الأمان وبوزن نسبي (61.5%).

**جدول (5.2):يوضح يبين مستوى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للاجئين السورين في محافظات غزة (ن=103)**

| مستويات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية | ن | % |
|---|---|---|
| ضعيفة | 1 | 1.0 |
| متوسطة | 42 | 40.8 |
| كبيرة | 60 | 58.3 |
| المجموع | 103 | 100.0 |

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عملية الإشباع ترتبط بتغير المجال النفسي والاجتماعي للاجئي السوري، حيث تغيرت لديه البيئة الثرية والمشبعة نفسياً وانفصل عن كيانه البيئي والحيوي الذي يوفر له هذا الإشباع، كما انه تغير الواقع الاقتصادي الذي يسهم في عملية الإشباع، وان البيئة التي وفد إليها هي بيئة جديدة بكل تفاصيلها جعلت عملية الإشباع متوسطة نوعاً ما، هذا إضافة إلى أن الحالة النفسية التي يعيشها من حيرة وتردد ساهمت في إحداث هذه النتيجة، حيث جاء بعد تحقيق الذات في المرتبة الأولى لإدراكه لذاته رغم تغير البيئة فهو يدرك انه سيعمل في حدود طاقاته وإمكاناته من اجل تحقيق ذاته بصورة كبيرة ثم جاء بعد إشباع حاجات الأمان في الترتيب الرابع نظراً، لأن بعد البيئة التي يعيش فيها الآن هي ليست آمنة، وتتعرض للعديد من الاعتداءات الإسرائيلية في ليست آمنة بالمعنى الحقيقي، فقد انتقل اللاجئ السوري من بيئة غير آمنة إلى بيئة مشابهة نوعاً ما، إضافة إلى أن تغير المجال البيئي الحيوي يمثل تهديداً نوعاً ما في البيئة التي يعيش فيها اللاجئ السوري .

**التساؤل الثاني- ما مستوى جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة؟**

للتعرف إلى مستوى جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات مقياس جودة الحياة وأبعاده، والنتائج الخاصة بذلك موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.3):يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة (ن=103)**

| | البعد | عدد الفقرات | الدرجة الكلية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي% | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **1-** | جودة الحياة النفسية | 5 | 25 | 14.4 | 3.6 | 57.8 | 4 |
| **2-** | جودة الحياة البيئية | 6 | 30 | 19.1 | 4.3 | 63.7 | 2 |
| **3-** | جودة الحياة الجسمية | 10 | 50 | 29.2 | 4.9 | 58.3 | 3 |
| **4-** | جودة الحياة الاجتماعية | 2 | 10 | 6.6 | 1.9 | 66.4 | 1 |
| **الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة** | | **24** | **120** | **69.4** | **12.6** | **57.8** | |

**يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (عدد الفقرات* أعلى درجة تصحيح) *100**

تبين من خلال النتائج في الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي لدرجات مقياس جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين إلى محافظات غزة بلغ (69.4) درجة، وبانحراف معياري (12.6) درجة، وبوزن نسبي (57.8%)، وهذا يدل على أن مستوى جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة متوسط. وبما أن المقياس لديه أربعة أبعاد، فقد أحتل بعد جودة الحياة الاجتماعية المرتبة الأولى وبوزن نسبي بلغ (66.4%)، ويليه في المرتبة الثانية بعد جودة الحياة البيئية وبوزن نسبي (63.7%)، ويليه في المرتبة الثالثة بعد جودة الحياة الجسمية وبوزن نسبي (58.3%)، في حين جاء بعد جودة الحياة النفسية في المرتبة الرابعة والأخيرة وبوزن نسبي (57.8%). ولمعرفة مستوى جودة الحياة عند اللاجئين السورين في محافظات غزة، فقد تم تصنيف درجات المقياس إلى ثلاثة مستويات وهي: (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)، فقد أظهرت النتائج إلى أن 13.6% من اللاجئين السوريين في محافظات غزة لديهم جودة حياة بدرجة منخفضة، بينما 81.6% لديهم جودة حياة بدرجة متوسطة، في حين 4.9% لديهم جودة حياة بدرجة مرتفعة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.4): يوضح يبين المستويات المختلفة لجودة الحياة للاجئين السورين في محافظات غزة (ن=103)**

| مستويات جودة الحياة | ن | % |
|---|---|---|
| منخفضة | 14 | 13.6 |
| متوسطة | 84 | 81.6 |
| مرتفعة | 5 | 4.9 |
| المجموع | 103 | 100.0 |

**ويعزو الباحث:** هذه النتيجة إلى التغير الاجتماعي الذي حدث للاجئ السوري، والتغير النفسي والبيئي وتغير البيئة الحيوية له فكل هذه المتغيرات حدثت برجة متوسطة، وهذا يعكس درجة توسط مستوى جودة الحياة لديه، وكل هذه التغيرات في غزة ليست مرضية للإنسان الفلسطيني فما بالكم باللاجئ السوري فهو جزء من المعاناة في المجتمع الفلسطيني وكلما اشبع الإنسان حاجات النفسية والاجتماعية والفسيولوجية بشكل كبير كانت جودة الحياة لديه عالية بشكل واضح وملموس وملاحظ والعكس صحيح كلما كان إشباع الحاجات بسيطاً أو متوسطاً كانت جودة الحياة بسيطة أو متوسطة، وهذه ما ظهرته الدراسة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة، حيث جاء بعد جودة الحياة الاجتماعية في الترتيب الأول، لان المجتمع الغزي مجتمع عاطفي تسوده قيم إكرام الضيف والنخوة والتعاون والألفة، وهذا جعل هذا البعد في الترتيب الأول، حيث جاء بعد جودة الحياة النفسية في الترتيبي الأخير، لأنه لا زال متأثراً ومرتبطاً بالحياة النفسية في المجتمع السوري ولصعوبة التوافق النفسي الاجتماعي مع المجتمع الجديد، وهذا يعكس الأصالة والارتباط بالمجتمع السوري، حيث إن اللاجئين السوريين داخل غزة شكلوا مجتمع صغير عرف باللاجئين السوريين وفيما بينهم يتزاورون ويتسامرون ويتفاعلون.

**التساؤل الثالث- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha<0.05$) بين درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ودرجات جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة.**

لاختبار صحة هذه التساؤل تم إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لدراسة العلاقة بين درجات إشباع الحاجات النفسية، والاجتماعية ودرجات جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة (Pearson's Correlation Coefficient)، والنتائج المتعلقة بهذا التساؤل موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.5)- يوضح مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لكشف العلاقة بين درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ودرجات جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة:**

| الأبعاد | جودة الحياة النفسية | جودة الحياة البيئية | جودة الحياة الجسمية | جودة الحياة الاجتماعية | الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة |
|---|---|---|---|---|---|
| إشباع حاجات الأمان | 0.432** | 0.396** | 0.373** | 0.366** | 0.460** |
| تقدير الذات | 0.494** | 0.398** | 0.346** | 0.446** | 0.480** |
| تحقيق الذات | 0.326** | 0.315** | 0.187\\ | 0.348** | 0.326** |
| الحاجات الاجتماعية | 0.122\\ | 0.131\\ | -0.017\\ | 0.302** | 0.118\\ |
| الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية | 0.421** | 0.380** | 0.263** | 0.456** | 0.422** |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

**تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:**

**الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية:** لوحظ وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية ($\alpha<0.01$) بين الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده التالية (إشباع حاجات الأمان، تقدير الذات، تحقيق الذات) وبين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وأبعاده التالية (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الجسمية، جودة الحياة الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة.

**ويعزو الباحث:** هذه النتيجة أنه كلما تم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعادها التالية (إشباع حاجات الأمان، تقدير الذات، تحقيق الذات) كلما ارتفع مستوى جودة الحياة وأبعاده السابقة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة والعكس صحيح كلما قل الإشباع كلما قل مستوى جودة الحياة وأبعادها لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة وخصوصا بعد هروبهم من بلدهم الأصلي إلى عدة بلدان وفي نهاية المطاف انتهت بهم السبل في غزة .

**البعد الرابع- الحاجات الاجتماعية: كما <u>لوحظ عدم</u>** وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha$>0.05) بين درجات إشباع الحاجات الاجتماعية وبين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وأبعاده التالية: (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الجسمية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة، في حين تبين وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات إشباع الحاجات الاجتماعية وبين درجات جودة الحياة الاجتماعية، وهذا يدلل على أنه كلما تم إشباع الحاجات الاجتماعية كلما ارتفع مستوى جودة الحياة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة والعكس صحيح.

**يعزو الباحث:** هذه النتيجة إلى أن إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية هو المدخل الرئيس للصحة النفسية للفرد وجودة الحياة لديه فكلما أشبعت الحاجات النفسية والاجتماعية زادت جودة الحياة لدى الفرد وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية يعد مدخلاً لتحسين الحياة الاجتماعية والبيئة والجسمية والنفسية للفرد وبالتالي عند إشباع تلك الحاجات سيصل إلى الرضا النفسي والاجتماعي الذي يسعى كل فرد في المجتمع ليحصل عليه بشتى الوسائل والطرق حتى يتكيف في المجتمع الذي يعيش فيه والعكس صحيح، كلما نقص إشباع تلك الحاجات كلما نقصت جودة الحياة لديهم .

**التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α0.05>) في درجات الحاجات النفسية والاجتماعية ودرجات جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمتغيرات الديمغرافية التالية : (نوع الجنس ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، عدد أفراد الأسرة، الفئة العمرية، السكن، مدة اللجوء)؟**

للتعرف إلى الخصائص الديمغرافية والسكانية والحالة الاجتماعية والمهنية لأفراد العينة، سوف يتم عرض النتائج المتعلقة بذلك فيما يلي:

**جدول (5.6): يوضح المتغيرات الديمغرافية والسكانية والحالة الاجتماعية والمهنية لأفراد العينة اللاجئين السوريين في محافظات غزة (ن=103)**

| المتغيرات | التصنيف | N | % | المتغيرات | التصنيف | N | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **نوع الجنس** | ذكور | 59 | 57.3 | **الفئات العمرية** | 20 – 30 سنة | 39 | 37.9 |
| | إناث | 44 | 42.7 | | 30 – 40 سنة | 22 | 21.4 |
| | **المجموع** | **103** | **100** | | 40 – 50 سنة | 17 | 16.5 |
| **الحالة الاجتماعية** | أعزب | 28 | 27.2 | | 50 فأكثر سنة | 25 | 24.3 |
| | متزوج | 71 | 68.9 | | **المجموع** | **103** | **100** |
| | أرمل | 3 | 2.9 | **السكن** | إيجار | 77 | 74.8 |
| | مطلق | 1 | 1 | | عند الأقارب | 26 | 25.2 |
| | **المجموع** | **103** | **100** | | **المجموع** | **103** | **100** |
| **المستوى التعليمي** | ثانوية عامة فما أقل | 60 | 58.3 | **مدة اللجوء** | خمسة أعوام | 39 | 37.9 |
| | بكالوريوس فما فوق | 43 | 42.3 | | أربع أعوام | 53 | 51.5 |
| | **المجموع** | **103** | **100** | | ثلاثة أعوام | 10 | 9.7 |
| **عدد أفراد الأسرة** | 1–4 أفراد | 58 | 58.6 | | عامان فأقل | 1 | 1 |
| | 5–8 أفراد | 31 | 31.3 | | **المجموع** | **103** | **100** |
| | أكثر من 8 أفراد | 10 | 10.1 | | | | |
| | **المجموع** | **99** | **100** | | | | |

## فرضيات الدراسة:

**الفرضية الأولى- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha<0.05$) في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (نوع الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، العمر، السكن، مدة اللجوء).**

ويتفرع من الفرضية عدة فرضيات حسب كل متغير، وسوف يتم عرض ذلك من خلال التالي:

**4.1 – توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha<0.05$) في درجات الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة تعزى لنوع الجنس.**

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات الحاجات النفسية والاجتماعية، وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع الجنس: (ذكور، إناث)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.7) يوضح نتائج اختبار ت لكشف الفروق في الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع الجنس (ن=103):**

| أبعاد المقياس | ذكور (ن = 59) | | إناث (ن= 44) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | اتجاه الفروق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| إشباع حاجات الأمان | 47.6 | 7.2 | 44.0 | 6.6 | 2.54 | *0.01 | للذكور |
| تقدير الذات | 58.7 | 10.7 | 59.9 | 8.8 | 0.61- | //0.54 | غير دالة |
| تحقيق الذات | 61.8 | 12.3 | 61.9 | 10.1 | 0.04- | //0.97 | غير دالة |
| الحاجات الاجتماعية | 69.1 | 8.9 | 69.2 | 11.2 | 0.07- | //0.95 | غير دالة |
| **الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية** | **237.1** | **32.4** | **235.0** | **28.4** | **0.34** | **//0.73** | غير دالة |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

**تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:**

- **الدرجة الكلية "الحاجات النفسية والاجتماعية"**: لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده التالية (تقدير الذات، تحقيق الذات، الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع الجنس: (ذكور، إناث)، وهذا يدلل على أن اللاجئين السوريين الذكور والإناث في محافظات غزة لديهم إشباع لحاجات النفسية والاجتماعية بشكل متساوي.

يعزو الباحث: هذه النتيجة إلى أن جميع اللاجئين السوريين الموجودين في محافظات غزة لا توجد لديهم فروق جوهرية في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية سواء كان ذكر أو أنثى وان إشباع تلك الحاجات لديهم شبه متساوية في إشباعها ولا يختلفون عن بعض وهذا يدل على أن الظروف التي يعيش فيها اللاجئين السوريين ظروف مشابهة لبعضهم البعض مما يجعل النتائج في درجات الإشباع متساوية أو شبه متساوية لان الأسرة بأكملها تعيش ظروف واحدة سواء كانت ظروف اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية مما يجعل درجة الإشباع في الحاجات النفسية والاجتماعية شبه متساوية وهذا يدل على أن الواقع الذي يعيشه اللاجئين السوريين في محافظات غزة واقع مشابه لبعضهم البعض في جميع ظروفهم الحياتية وفي طريقة إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وفي درجات الإشباع .

- **بعد " إشباع حاجات الأمان"**: لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.01) في درجات إشباع حاجات الأمان لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع الجنس: (ذكور، إناث)، الفروق كانت لصالح الذكور، فقد بلغ متوسط إشباع حاجات الأمان لدى اللاجئين السوريين الذكور 47.6 درجة، بينما بلغ المتوسط لدى اللاجئات السوريين الإناث غير المتزوجين 44.0 درجة، وهذا يدلل على أن اللاجئين الذكور لديهم إشباع لحاجاتهم للأمان أكثر من اللاجئات الإناث.

**يعزو الباحث:** هذه النتيجة أن اللاجئين السوريين الذكور لديهم نسبة اعلى من الإناث في إشباع حاجات الأمان بسبب الظروف التي عاشوها منذ خروجهم من سوريا حتى وصلوا إلى غزة وهذا بسبب أن الذكور متحملين للمسؤولية اكثر من الإناث وهم أعمدة الأسرة وبالتالي هم عليهم الاعتماد الأكبر في الحياة في جميع النواحي سواء كانت في توفير سبل العيش وفي توفير الأمان وهذه النتيجة منطقية بأن هناك فروق بين الذكر والأنثى في نسبة إشباع حاجات الأمان وخصوصاً أن بعض اللاجئين السوريين قد عاشوا عدة حروب منذ أن قدموا إلى غزة .

**4.2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha$<0.05) في درجات الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة تعزى للحالة الاجتماعية.**

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروقات في درجات الحاجات النفسية والاجتماعية، وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للحالة الاجتماعية :(أعزب، متزوج)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.8) يوضح نتائج اختبار ت لكشف الفروق في الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للحالة الاجتماعية (ن= 103):**

| أبعاد المقياس | أعزب ن = 28 | | متزوج ن= 71 | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | اتجاه الفروق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| إشباع حاجات الأمان | 47.3 | 7.3 | 45.4 | 7.1 | 1.19 | //0.24 | غير دالة |
| تقدير الذات | 57.3 | 9.7 | 60.2 | 9.8 | 1.34- | //0.18 | غير دالة |
| تحقيق الذات | 58.6 | 12.1 | 63.3 | 10.6 | 1.90- | //0.06 | غير دالة |
| الحاجات الاجتماعية | 65.6 | 10.2 | 70.7 | 9.6 | 2.33- | **0.02 | المتزوجين |
| **الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية** | **228.9** | **32.0** | **239.7** | **29.6** | **1.60-** | **//0.11** | غير دالة |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

**تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:**

- **الدرجة الكلية "الحاجات النفسية والاجتماعية"**: لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، وأبعاده التالية (تقدير الذات، تحقيق الذات، الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)، وهذا يدلل على أن اللاجئين السوريين في محافظات غزة باختلاف حالتهم الاجتماعية لديهم مستوى متقارب من درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية. وهذا يدل على أن اللاجئين السوريين غير المتزوجين واللاجئين المتزوجين لديهم إشباع لحاجات النفسية والاجتماعية بشكل متساوي.

**ويعزو الباحث:** هذه النتيجة التي أظهرت عدم وجود فروق أو اختلافات في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية بين المتزوجين وغير متزوجين وان نسبة الإشباع في الحاجات بينهم شبه متساوية وهذا يدل على أن ظروفهم الاجتماعية واحدة في طريقة الإشباع ودرجات الإشباع التي حصلوا عليها والتي ظهرت في نتائج هذه الدراسة واضحة ويؤكد الباحث إن درجات الإشباع متساوية أو شبه متساوية بين المتزوجين والغير متزوجين من اللاجئين رغم كل الظروف التي مروا بها ويمروا بها وان كانوا في وطنهم الثاني غزة .

**4.3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha$<0.05) في درجات الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة تعزى للمستوى التعليمي.**

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمستوى التعليمي (ثانوية عامة فأقل، بكالوريوس فما فوق)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.9) : يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمستوى التعليمي (ن=103):**

| أبعاد المقياس | ثانوية فأقل (ن = 60) | | بكالوريوس فما فوق (ن= 43) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | اتجاه الفروق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| إشباع حاجات الأمان | 45.92 | 7.18 | 46.26 | 7.15 | -.237 | //.813 | غير دالة |
| تقدير الذات | 56.88 | 10.29 | 62.42 | 8.44 | -2.896 | .005** | بكالوريوس فما فوق |
| تحقيق الذات | 60.02 | 11.66 | 64.33 | 10.56 | -1.923 | //.057 | غير دالة |
| الحاجات الاجتماعية | 69.30 | 10.27 | 68.88 | 9.50 | .209 | //.835 | غير دالة |
| **الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية** | 232.12 | 32.03 | 241.88 | 27.88 | -1.609 | //.111 | غير دالة |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

**تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:**

- **الدرجة الكلية "الحاجات النفسية والاجتماعية"**: لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية والأبعاد التالية (إشباع حاجات الأمان، تحقيق الذات، الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمستوى التعليمي: (ثانوية عامة فأقل، بكالوريوس فما فوق)، وهذا يدلل على أن اللاجئين السوريين الحاصلين على شهادة الثانوية العامة فأقل واللاجئين السورين

الحاصلين على الشهادة الجامعية فما فوق لديهم إشباع لحاجات النفسية والاجتماعية بشكل متساوي.

**ويعزو الباحث:** هذه النتيجة إلى أن الظروف التي يعيشها جميع اللاجئين السوريين الموجودين في محافظات غزة سواءً كانوا من حملة شهادة الثانوية العامة فأقل والحاصلين على درجة البكالوريوس فما فوق فانهم يتمتعون بدرجة متساوية في إشباع حاجات الأمان والحاجات الاجتماعية وحاجات تحقيق الذات فان نسب الإشباع متساوية، لان الأمن يسود جميع الفئات الموجودة بغزة سواء كانوا لاجئين أم أصحاب البلد الأصليين، وان الحاجات الاجتماعية لدى اللاجئين مشبعة بنفس النسب أو بنسب قريبة أو متساوية، لان المجتمع الغزي يغلب عليه الطابع المتسم بالكرم والأخوة والنخوة، وبالتالي فان الحاجات الاجتماعية لهم تتأثر بعلاقاتهم مع الأشخاص الموجودين في غزة، وبالتالي فان لديهم إشباع لتلك الحاجات بنسب متساوية وحاجات تحقيق الذات أيضاً متساوية بنسبها لديهم بسبب الوضع الاقتصادي والاجتماعي والنفسي الذي مروا به فكان لازماً عليهم أن يحققوا ذواتهم وان يثبتوا انفسهم بكافة الظروف والوسائل.

**4.4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha<0.05$) في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة.**

للتحقق من صحة الفرضية تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لعدد أفراد الأسرة: (1-4 أفراد، 5-8 أفراد، أكثر من 8 أفراد)، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.10) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعادها لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة حسب عدد أفراد الأسرة:**

| الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | اختبار ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| إشباع حاجات الأمان | بين المجموعات | 500.9 | 2 | 250.47 | 5.49 | *0.01 |
| | داخل المجموعات | 381.6 ،4 | 96 | 45.64 | | |
| | المجموع | 882.5 ،4 | 98 | | | |
| تقدير الذات | بين المجموعات | 45.2 | 2 | 22.59 | 0.24 | //0.78 |
| | داخل المجموعات | 883.5 ،8 | 96 | 92.54 | | |
| | المجموع | 928.7 ،8 | 98 | | | |
| تحقيق الذات | بين المجموعات | 106.4 | 2 | 53.20 | 0.49 | //0.61 |
| | داخل المجموعات | 446.2 ،10 | 96 | 108.81 | | |
| | المجموع | 552.6 ،10 | 98 | | | |
| الحاجات الاجتماعية | بين المجموعات | 147.5 | 2 | 73.76 | 0.76 | //0.47 |
| | داخل المجموعات | 266.9 ،9 | 96 | 96.53 | | |
| | المجموع | 414.4 ،9 | 98 | | | |
| **الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية** | بين المجموعات | 016.40 ،2 | 2 | 008.20 ،1 | 1.21 | //0.30 |
| | داخل المجموعات | 683.44 ،79 | 96 | 830.04 | | |
| | المجموع | 699.84 ،81 | 98 | | | |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

**تبين من خلال النتائج في الجدول السابق ما يلي:**

- **بالنسبة لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية:** تبين عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وأبعاده التالية: (تقدير الذات، تحقيق الذات، إشباع الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة حسب عدد أفراد الأسرة (1-4 أفراد، 5-8 أفراد، أكثر من 8 أفراد)، وهذا يدل على أن اللاجئين السوريين باختلاف عدد أفراد أسرهم لديهم درجات متقاربة من إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وأبعاده.

**يعزو الباحث:** هذه النتيجة إلى أن الحاجات النفسية والاجتماعية بالنسبة لعدد أفراد الأسرة فإنها متساوية في درجة إشباعها، وذلك لان إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية هي متساوية عند أفراد الأسرة سواءً كانت اقل من 4 أشخاص أو اكثر من5 أو اكثر من 8 فانهم جميعا يتساوون في درجات الإشباع، وطريقة الإشباع، لان الظروف المعيشية النفسية والاجتماعية التي تسيطر عليهم وعلى حياتهم هي ظروف واحدة ومتشابهة لذلك جميعهم يقوموا بإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، ويحصلوا على الإشباع، وهذا يدل على أن الإشباع ليس مرتبط بعدد أفراد الأسرة سواءً كانت أسرة كبيرة أو صغيرة أو متوسطة فجميعهم لا توجد بينهم فروق بنسبة الإشباع

- **البعد الأول "إشباع حاجات الأمان":** وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات إشباع حاجات الأمان لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة حسب عدد أفراد الأسرة (1-4 أفراد، 5-8 أفراد، أكثر من 8 أفراد)، ولكشف الفروق تبعاً لعدد أفراد أسرهم، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، فقد لوحظ بأن اللاجئين السوريين الذين عدد أفراد أسرهم أكثر من 8 أفراد لديهم درجة إشباع حاجات الأمان أقل من الأسر الذين عدد أفرادهم أقل من 8 أفراد: (1-4 أفراد، 5-8 أفراد)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

**يعزو الباحث:** هذه النتيجة إلى أن الحاجات النفسية والاجتماعية بالنسبة لعدد أفراد الأسرة فإنها متساوية في درجة إشباعها، وذلك لان إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعادها كتقدير الذات، وتحقيق الذات وإشباع الحاجات الاجتماعية هي متساوية عند أفراد الأسرة سواء كانت اقل من 4 أشخاص أو اكثر من5 أو اكثر من 8 فانهم جميعهم يتساوون في درجات الإشباع، وطريقة الإشباع، لان الظروف المعيشية النفسية والاجتماعية التي تسيطر عليهم وعلى حياتهم هي ظروف واحدة، ومتشابهة لذلك جميعهم يقوموا بإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية ويحققوا ويقدروا ذاتهم

ويحصلوا على الإشباع، وهذا يدل على أن الإشباع ليس مرتبطاً بعدد أفراد الأسرة سواءً كانت أسرة كبيرة أو صغيرة أو متوسطة فجميعهم لا توجد بينهم فروق بنسبة الإشباع وإنما النسب متساوية.

**جدول (5.11): يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لعدد أفراد الأسرة:**

| الأبعاد | عدد أفراد الأسرة | العدد | المتوسط الحسابي | الفروقات البعدية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | 1 | 2 | 3 |
| إشباع حاجات الأمان | 1-4 أفراد | 58 | 47.4 | 1 | //0.27 | **0.01 |
| | 5-8 أفراد | 31 | 45.8 | - | 1 | **0.02 |
| | أكثر من 8 أفراد | 10 | 39.8 | - | - | 1 |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

**يعزو الباحث:** أن الفروق الجوهرية الواضحة في درجات إشباع حاجات الأمان لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة عند الأسر الذي عددهم 8 فاكثر، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة الحالية أن نسب إشباع حاجات الأمان لدى هذه الأسر اقل من نسب الأسرة المكون من 4 أشخاص واقل والأسر التي عدد أفرادها اقل من 8 ويرى الباحث أن هذه النتيجة حيث أن رب الأسرة الذي تكون له عائلة اكبر من 8 أشخاص يخشى عليهم ويخاف عليهم من المستقبل المجهول لهم في غزة وخصوصاً بسبب الوضع الأمني السيء الذي يعيشه أهل غزة المتمثل بالهجمات الإسرائيلية المتكررة على غزة فكلما كان عدد الأبناء اقل كلما كانت نسبة إشباع حاجات الأمان اكثر وكلما كان عدد أفراد الأسرة اكثر كلما كانت نسبة إشباع حاجات الأمان اقل، وهذا ما أظهرته تلك النتيجة في هذه الدراسة.

**4.5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha<0.05$) في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة تعزى للفئات العمرية.**

للتحقق من صحة الفرضية تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية (20-30 سنة، 30-40 سنة، 40-50 سنة، 50 فأكثر)، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية:**

| الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| إشباع حاجات الأمان | بين المجموعات | 368.08 | 3 | 122.69 | 2.52 | //0.06 |
| | داخل المجموعات | 821.57 ،4 | 99 | 48.70 | | |
| | المجموع | 189.65 ،5 | 102 | | | |
| تقدير الذات | بين المجموعات | 050.56 ،1 | 3 | 350.19 | 3.87 | *0.01 |
| | داخل المجموعات | 957.56 ،8 | 99 | 90.48 | | |
| | المجموع | 008.12 ،10 | 102 | | | |
| تحقيق الذات | بين المجموعات | 157.65 ،1 | 3 | 385.88 | 3.18 | *0.03 |
| | داخل المجموعات | 015.85 ،12 | 99 | 121.37 | | |
| | المجموع | 173.50 ،13 | 102 | | | |
| الحاجات الاجتماعية | بين المجموعات | 836.24 | 3 | 278.75 | 3.01 | *0.03 |
| | داخل المجموعات | 179.11 ،9 | 99 | 92.72 | | |
| | المجموع | 015.36 ،10 | 102 | | | |
| **الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية** | بين المجموعات | 048.97 ،10 | 3 | 349.66 ،3 | 3.88 | *0.01 |
| | داخل المجموعات | 541.14 ،85 | 99 | 864.05 | | |
| | المجموع | 590.12 ،95 | 102 | | | |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

**تبين من خلال النتائج في الجدول السابق ما يلي:**

- **بالنسبة لمقياس إشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية:** تبين وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده التالية: (تقدير الذات، تحقيق الذات، إشباع الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية: (20-30 سنة، 30-40 سنة، 40-50 سنة، 50 فأكثر)، ولكشف الفروق تبعاً للعمر، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، فقد لوحظ بأن اللاجئين السوريين الذين أعمارهم 50 سنة فأكثر لديهم حاجات نفسية واجتماعية أعلى من اللاجئين السوريين الذين أعمارهم تتراوح بين الفئتين: (20-30، 30-40) سنة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

**يعزو الباحث:** انه يوجد وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية واضحة في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده التالية (تقدير الذات، تحقيق الذات، إشباع الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة، وذلك لصالح اللاجئين السوريين الذين أعمارهم 50 عاماً فأكثر فانهم لديهم إشباع لحاجاتهم النفسية والاجتماعية اكثر من الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 50 عام ويرجع الباحث هذه النتيجة أن السبب الرئيس في ذلك لان الشخص الذي تجاوز عمره 50 عام لديه من الحكمة والدراية والبصيرة الكثير في أمور الحياة، ويكون عليه التأقلم اسهل من الأصغر سناً منه، لأنه قد شاهد وعاصر العديد من المواقف والمحن والمصائب، وهو قادر أن يتعايش في أي مجتمع خلافاً عن الأصغر سناً منه حتى في غزة فان اللاجئين السوريين الموجودين في غزة قادرون على إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وتقدير الذات، وتحقيق الذات، وبذلك يستطيعوا التعامل مع أبنائهم وأسرهم بشكل افضل ويكونوا نموذج يحتذى به أمام أسرهم فكلما كان الشخص مشبعاً لحاجاته كلما كان قادراً على السيطرة والضبط في أسرته والعكس صحيح .

- **بالنسبة للبعد الأول "إشباع حاجات الأمان":** تبين عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات :(إشباع حاجات الأمان) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية: (20-30 سنة، 30-40 سنة، 40-50 سنة، 50 فأكثر)، وهذا يدلل على أن اللاجئين السوريين باختلاف أعمارهم لديهم درجات متقاربة من إشباع حاجات الأمان.

**ويعزو الباحث:** أن عدم وجود الفروق الجوهرية في درجات إشباع حاجات الأمان لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية :(20-30، 30-40، 40-50، 50 فأكثر) انه يدلل على أن اللاجئين السوريين باختلاف أعمارهم لديهم درجات متقاربة في إشباع حاجات

الأمان، حيث أن هذه النتيجة طبيعة جداً بان لا يكون أي اختلاف في درجات الإشباع تبعاً لمتغير الفئة العمرية لانهم جميعاً نزحوا وتشردوا وعاشوا تحت ويلات الحرب سواءً في سوريا أم في غزة فهربوا جميعا من الموت المحقق من سوريا إلى أن وصلوا إلى غزة وعاشوا عدة حروب في اقل من 5 سنوات تحت القصف الإسرائيلي فالجميع كان تحت مرمى النيران سواء كان كبير أو صغير لذلك لا يوجد اختلاف أو فرق في إشباع حاجات الأمان لدى اللاجئين السوريين الموجودين في محافظات غزة .

- **بالنسبة للبعد الثاني "تقدير الذات"**: تبين وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في البعد: (تقدير الذات)، لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية: (20-30 سنة، 30-40 سنة، 40-50 سنة، 50 فأكثر)، ولكشف الفروق تبعاً للعمر، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، فقد لوحظ بأن اللاجئين السوريين الذين أعمارهم 50 سنة فأكثر لديهم تقدير ذات أعلى من اللاجئين السوريين الذين أعمارهم أقل من 50 سنة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

**ويعزو الباحث:** أن عدم وجود فروق جوهرية في بعد تقدير الذات لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية :(20-30، 30-40، 40-50، 50 فأكثر) فقد تبين في نتائج هذه الدراسة أن اللاجئين السوريين في محافظات غزة والذين أعمارهم تزيد عن 50 عام فأكثر لديهم تقدير ذات اعلى من باقي الفئات العمرية عند اللاجئين السوريين الموجودين في محافظات غزة، حيث أن هذه النتيجة التي ظهرت لصالح 50 عام فأكثر انهم فئة كبيرة السن، يلاقوا تقديراً واحتراماً مجتمعياً اكبر من باقي الفئات العمرية تقديراً لمكانتهم المجتمعية والعمرية إضافة إلى خبرتهم في الحياة تعطيهم وتمنحهم تقديراً لذاتهم اكثر من باقي الفئات لما حققوا من إنجازات في حياتهم ولما صبروا على ما مروا به من محن ومصائب ونكبات وتهجير وتشريد .

- **بالنسبة للبعد الثالث "تحقيق الذات"**: تبين وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في البعد: (تحقيق الذات)، لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية: (20-30 سنة، 30-40 سنة، 40-50 سنة، 50 فأكثر)، ولكشف الفروق تبعاً للعمر، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، فقد لوحظ بأن اللاجئين السوريين الذين أعمارهم 50 سنة فأكثر لديهم تحقيق ذات أعلى من اللاجئين السوريين الذين أعمارهم أقل من 50 سنة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

**ويعزو الباحث:** هذه الفروق الجوهرية البعد (تحقيق الذات) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية تعزى لصالح فئة 50 عام فأكثر وان هذه النتيجة عند هذه الفئة التي

تزيد أعمارهم عن 50 عام لديهم تحقيق الذات اعلى من باقي الفئات العمرية، لان هؤلاء الأشخاص حققوا ذواتهم قدر المستطاع، لانهم هم المرآة لأبنائهم وأسرهم، وهم القدوة لهم فعملوا في كل الأعمال التي تليق بهم والتي لا تليق بهم، من اجل أن يحصلوا على لقمة العيش التي تمكنهم من العيش بكرامة ويحققوا ذواتهم ويعتاشوا من قوتهم اليومي حتى وان كان عملهم لا يناسبهم، وبذلك يكون اللاجئ السوري في غزة قد عمل على تحقيق ذاته وخصوصاً الفئة الكبيرة 50 عام فأكثر لانهم هم رب الأسرة والمسؤولين عن أسرهم في كل الظروف والأحول .

- بالنسبة للبعد الرابع- "إشباع الحاجات الاجتماعية ": تبين وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في البعد: (إشباع الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية: (20-30 سنة، 30-40 سنة، 40-50 سنة، 50 فأكثر)، ولكشف الفروق تبعاً للعمر، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، فقد لوحظ بأن اللاجئين السوريين الذين أعمارهم 50 سنة فأكثر لديهم حاجات اجتماعية أعلى من اللاجئين السوريين الذين أعمارهم تتراوح بين :(20-30 سنة)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

**ويعزو الباحث:** هذه الفروق الجوهرية في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة، وذلك لصالح اللاجئين السوريين الذين أعمارهم 50 عاماً فأكثر لانهم لديهم إشباع لحاجاتهم الاجتماعية اكثر من الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 50 عام وان هذه النتيجة هي السبب الرئيس في ذلك، لان الشخص الذي تجاوز عمره 50 عام لديه من الحب والعطف والحنان والمحبة والحكمة والدراية والبصيرة، الكثير في أمور الحياة ويكون عليه التأقلم اسهل من الأصغر سناً منه، لأنه قد شاهد وعاصر العديد من المواقف والمحن والمصائب وهو قادر أن يتعايش في أي مجتمع خلافاً عن الأصغر سناً منه حتى في غزة فان اللاجئين السوريين الموجودين في غزة قادرون على إشباع حاجاتهم الاجتماعية، وبذلك يستطيعوا التعامل مع أبنائهم وأسرهم بشكل افضل ويكونوا نموذج يحتذى به أمام أسرهم فكلما كان الشخص مشبعاً لحاجاته الاجتماعية كلما كان قادر على السيطرة والضبط في أسرته والعكس صحيح .

**جدول (5.13): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية:**

| الأبعاد | الفئات العمرية | العدد | المتوسط الحسابي | | الفروقات البعدية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | 1 | 2 | 3 | 4 |
| تقدير الذات | 20-30 سنة | 39 | 58.1 | 1 | // 0.44 | // 0.89 | * 0.01 |
| | 30-40 سنة | 22 | 56.1 | - | 1 | // 0.60 | * 0.01 |
| | 40-50 سنة | 17 | 57.7 | - | - | 1 | * 0.02 |
| | 50 سنة فأكثر | 25 | 64.7 | - | - | - | 1 |
| تحقيق الذات | 20-30 سنة | 39 | 60.1 | 1 | //0.83 | //1.00 | *0.01 |
| | 30-40 سنة | 22 | 59.5 | - | 1 | //0.85 | *0.01 |
| | 40-50 سنة | 17 | 60.1 | - | - | 1 | *0.03 |
| | 50 سنة فأكثر | 25 | 67.8 | - | - | - | 1 |
| إشباع الحاجات الاجتماعية | 20-30 سنة | 39 | 66.5 | 1 | //0.54 | //0.19 | *0.01 |
| | 30-40 سنة | 22 | 68.0 | - | 1 | //0.50 | //0.05 |
| | 40-50 سنة | 17 | 70.1 | - | - | 1 | //0.25 |
| | 50 سنة فأكثر | 25 | 73.6 | - | - | - | 1 |
| **الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية** | 20-30 سنة | 39 | 230.4 | 1 | //0.65 | //0.42 | *0.01 |
| | 30-40 سنة | 22 | 226.9 | - | 1 | //0.27 | *0.01 |
| | 40-50 سنة | 17 | 237.4 | - | - | 1 | //0.10 |
| | 50 سنة فأكثر | 25 | 252.7 | - | - | - | 1 |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

**4.6-: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α<0.05) في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة تعزى لنوع السكن.**

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع السكن: (إيجار، عند الأقارب) والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.14): يوضح نتائج اختبار ت لكشف الفروق في الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة حسب لنوع السكن (ن= 103):**

| أبعاد المقياس | الإيجار (ن = 77) | | عند الأقارب (ن= 26) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | اتجاه الفروق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| إشباع حاجات الأمان | 46.4 | 7.0 | 45.0 | 7.5 | .842 | //.402 | غير دالة |
| تقدير الذات | 60.9 | 9.3 | 54.3 | 10.1 | 3.049 | **.003 | الإيجار |
| تحقيق الذات | 64.6 | 9.1 | 53.6 | 13.5 | 4.696 | **.000 | الإيجار |
| الحاجات الاجتماعية | 69.8 | 9.8 | 67.0 | 10.1 | 1.269 | //.207 | غير دالة |
| **الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية** | 241.7 | 26.8 | 219.9 | 35.6 | 3.290 | **.001 | الإيجار |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

تبين من خلال النتائج في الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده التالية (تقدير الذات، تحقيق الذات) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع السكن (الإيجار، عند الأقارب)، والفروق لصالح الذين يسكنون بالإيجار، وهذا يدل على أن اللاجئين السوريين الذين يسكنون بالإيجار لديهم إشباع لحاجاتهم النفسية والاجتماعية وأبعاده التالية (تقدير الذات، تحقيق الذات) أكثر من اللاجئين السورين الذين يسكنون عند الأقارب.

في حين تبين عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات الأبعاد التالية :(إشباع حاجات الأمان، الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع السكن :(الإيجار، عند الأقارب).

**4.7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α<0.05) في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لمدة اللجوء.**

للتحقق من صحة الفرضية تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لمدة اللجوء: (خمسة أعوام، أربعة أعوام، ثلاثة أعوام)، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.15): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لمدة اللجوء (ن=103):**

| الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| إشباع حاجات الأمان | بين المجموعات | 40.79 | 2 | 20.39 | 0.40 | //0.67 |
| | داخل المجموعات | 148.86 ،5 | 100 | 51.49 | | |
| | المجموع | 189.65 ،5 | 102 | | | |
| تقدير الذات | بين المجموعات | 246.17 | 2 | 123.09 | 1.26 | //0.29 |
| | داخل المجموعات | 761.94 ،9 | 100 | 97.62 | | |
| | المجموع | 008.12 ،10 | 102 | | | |
| تحقيق الذات | بين المجموعات | 371.86 | 2 | 185.93 | 1.45 | //0.24 |
| | داخل المجموعات | 801.64 ،12 | 100 | 128.02 | | |
| | المجموع | 173.50 ،13 | 102 | | | |
| إشباع الحاجات الاجتماعية | بين المجموعات | 292.37 | 2 | 146.19 | 1.50 | //0.23 |
| | داخل المجموعات | 722.99 ،9 | 100 | 97.23 | | |
| | المجموع | 015.36 ،10 | 102 | | | |
| **الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية** | بين المجموعات | 133.47 ،2 | 2 | 1، 066.74 | 1.14 | //0.32 |
| | داخل المجموعات | 456.64 ،93 | 100 | 934.57 | | |
| | المجموع | 590.12 ،95 | 102 | | | |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

تبين من خلال النتائج في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده التالية: (إشباع حاجات الأمان، تقدير الذات، تحقيق الذات، إشباع الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لمدة اللجوء (خمسة أعوام، أربعة أعوام، ثلاثة أعوام)، وهذا يدل على أن اللاجئين السوريين باختلاف مدة لجؤهم لديهم إشباع لحاجاتهم النفسية والاجتماعية بشكل متساوي .

**ويعزو الباحث:** أن عدم وجود الفروق في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده التالية: (إشباع حاجات الأمان، تقدير الذات، تحقيق الذات، إشباع الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لمدة اللجوء (خمسة أعوام، أربعة أعوام، ثلاثة أعوام) يدلل على أن اللاجئين السوريين باختلاف مدة لجؤهم لديهم إشباع لحاجاتهم النفسية والاجتماعية بشكل متساوي، حيث أن جميع اللاجئين السوريين في محافظات غزة وان اختلفت مدة لجؤهم فانهم لديهم إشباع لحاجاتهم النفسية والاجتماعية بشكل متساوٍ على جميع الأصعدة وانهم جميعاً يعيشون ظروف واحدة سواء كانوا في سوريا قبل اللجوء وبعد اللجوء في غزة

**الفرضية الثانية:-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α<0.05) في درجات جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمتغيرات الديمغرافية التالية :(نوع الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، العمر، السكن، مدة اللجوء).**

ويتفرع من الفرضية عدة فرضيات حسب كل متغير، وسوف يتم عرض ذلك من خلال التالي:

**4.1-: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α<0.05) في درجات جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة تعزى لنوع الجنس.**

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع الجنس: (ذكور، إناث)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.16): يوضح نتائج اختبار ت لكشف الفروق في درجات جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع الجنس (ن=103):**

| أبعاد المقياس | ذكور (ن = 59) | | إناث (ن= 44) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | اتجاه الفروق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| جودة الحياة النفسية | 14.0 | 3.5 | 15.0 | 3.6 | -1.37 | //0.175 | غير دالة |
| جودة الحياة البيئية | 19.0 | 4.4 | 19.3 | 4.3 | -0.36 | //0.718 | غير دالة |
| جودة الحياة الجسمية | 28.8 | 4.9 | 29.6 | 5.0 | -0.75 | //0.453 | غير دالة |
| جودة الحياة الاجتماعية | 6.3 | 1.9 | 7.1 | 1.8 | -2.22 | *0.028 | الإناث |
| **الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة** | 68.2 | 12.6 | 71.0 | 12.5 | -1.14 | //0.258 | غير دالة |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

**تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:**

• **الدرجة الكلية "جودة الحياة"**: لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وأبعادها التالية :(جودة الحياة النفسية، جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الجسمية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة حسب نوع الجنس :(ذكور، إناث)، وهذا يدل على أن اللاجئين السوريين في محافظات غزة الذكور والإناث لديهم مستوى متقارب من جودة الحياة وأبعادها السابقة.

**يعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن جميع اللاجئين السوريين الموجودين في محافظات غزة سواءً ذكوراً أم إناثاً قد تأثروا نفس التأثير، وعاشوا نفس المعاناة سواءً كانت معاناة نفسية أم اجتماعية أم اقتصادية فلا فرق في المعاناة بين الذكر والأنثى ولا يوجد اختلاف أو فرق بينهم في التأثر ولا يوجد فرق في المعاناة بينهم جميعاً بسبب العديد من الظروف التي عاشوها في غزة منذ اللجوء إليها فكلاهما يعيش تحت المعاناة الإسرائيلية المتمثلة في الاعتداءات والحروب على غزة إضافة إلى ذلك تقييد حرية التنقل بين غزة، وباقي الدول كل ذلك يجعل الأفراد سواء ذكر أو أنثى يعيشوا نفس الحياة ونفس الظروف، وبالتالي لا يوجد فروق في حياتهم بل ويتقاسموا ظروفهم المعيشية الاقتصادية والاجتماعية، ويحملان نفس الأعباء وجودة حياتهم واحدة لا فرق بينهم .

• **البعد الرابع " جودة الحياة الاجتماعية": لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في درجات جودة الحياة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة حسب نوع الجنس (ذكور، إناث)، الفروق كانت لصالح الإناث، فقد بلغ متوسط جودة الحياة الاجتماعية لدى اللاجئات السوريين 7.1 درجة، بينما بلغ المتوسط لدى اللاجئين السوريين الذكور 6.3 درجة، وهذا يدل على أن اللاجئين الإناث لديهم درجات جودة الحياة الاجتماعية أكثر من اللاجئات الذكور.**

**ويعزو الباحث:** هذه النتيجة أن الإناث لديهم جودة حياة اجتماعية اكثر من الذكور بسبب أن المجتمع الفلسطيني النسوي مجتمع اجتماعي بدرجة كبيرة ويختلط ويتعايش مع أي نساء أخريات وذلك يدل على أن المجتمع الفلسطيني مجتمع عاطفي يحب الجميع ويرحب بالجميع ويساعد الجميع حتى وان كانت ظروفه صعبة ولكنه مجتمع يتسم بالكرم وإكرام الضيف وهذه الأشياء تنعكس تماما على تعامل النساء الفلسطينيات مع النساء السوريات ولذلك ظهرت جودة الحياة الاجتماعية لدى النساء اعلى من جودة الحياة الاجتماعية لدى الذكور .

**4.2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α<0.05) في درجات جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة تعزى للحالة الاجتماعية.**

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.17): يوضح نتائج اختبار ت لكشف الفروق في درجات جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للحالة الاجتماعية (ن=103):**

| أبعاد المقياس | أعزب ن = 28 | | متزوج ن= 71 | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | اتجاه الفروق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| جودة الحياة النفسية | 15.4 | 3.1 | 14.2 | 3.7 | 1.50 | //0.138 | غير دالة |
| جودة الحياة البيئية | 20.8 | 3.9 | 18.6 | 4.4 | 2.31 | *0.023 | غير المتزوجين |
| جودة الحياة الجسمية | 31.4 | 3.4 | 28.4 | 5.3 | 3.34 | **0.001 | غير المتزوجين |
| جودة الحياة الاجتماعية | 7.0 | 1.4 | 6.5 | 2.1 | 1.43 | //0.157 | غير دالة |
| **الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة** | 74.5 | 9.6 | 67.7 | 13.3 | 2.87 | **0.005 | غير المتزوجين |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

**تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:**

- **الدرجة الكلية "جودة الحياة"**: لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.01) في الدرجة الكلية لجودة الحياة وأبعادها التالية (جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الجسمية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة حسب الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)، وكانت الفروق لصالح غير المتزوجين، وهذا يدل على أن اللاجئين السوريين في محافظات غزة غير المتزوجين لديهم مستوى جودة الحياة في كل من جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الجسمية أعلى من اللاجئين السوريين المتزوجين.

- يعزو الباحث هذه النتيجة أن الذكور غير المتزوجين من اللاجئين السوريين لديهم جودة حياة جسدية وبيئية اعلى من المتزوجين وذلك لان اللاجئ غير المتزوج ليس عليه التزامات ولا ضغوطات زوجية أو أسرية مثل الشخص المتزوج حيث أن الضغوط الاقتصادية لرب الأسرة أي الشخص المتزوج اعلى بكثير من الشخص غير المتزوج وخصوصا أن الوضع الاقتصادي في غزة صعب على الجميع ولكن المتزوجين هم اكثر الأشخاص تأثراً في ذلك إضافة إلى ذلك أن الأشخاص غير المتزوجين صغار السن ومنهم من يمارس الرياضة وينتسب للأندية وبالتالي جودة حياته الجسمية ستكون اعلى من الشخص المتزوج .

لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value>0.05) في درجات كل من (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة حسب الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)، وهذا يدل على أن اللاجئين السوريين في محافظات غزة باختلاف حالتهم الاجتماعية لديهم مستوى متقارب من (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة الاجتماعية).

**يعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن الأشخاص غير المتزوجين هم الأكثر حظاً في نسبة جودة الحياة لديهم، لان جودة الحياة لديهم اكثر من الأشخاص المتزوجين وذلك بسبب الأعباء الاقتصادية، وتحمل المسؤولية التي يتحملها رب الأسرة فالشخص الغير المتزوج يعتبر نفسه ليس عليه مسؤوليات، وحقوق مثل الشخص المتزوج وخصوصاً الأعباء الاقتصادية فالمتزوج مكلف بالإنفاق على أسرته بشكل اكبر من غير المتزوج وبالتالي يكون وضعه الاقتصادي اصعب من الشخص غير المتزوج وهذا السبب بدوره قادر أن يجعل جودة الحياة لدى المتزوج اقل من جودة الحياة لدى غير المتزوج، وكلما كان الإنسان اكثر مسؤولية، وخصوصاً عند اللاجئين السوريين الموجودين في غزة كلما قلت جودة حياته للأسباب العديدة التي ذكرناها مسبقاً .

**4.3–: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha$<0.05) في درجات جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة تعزى للمستوى التعليمي.**

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات جودة الحياة، وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمستوى التعليمي: (ثانوية عامة فأقل، بكالوريوس فما فوق)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.18): يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمستوى التعليمي (ن=103):**

| أبعاد المقياس | ثانوية فأقل (ن = 60) | | بكالوريوس فما فوق (ن= 43) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | اتجاه الفروق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| جودة الحياة النفسية | 13.77 | 3.61 | 15.40 | 3.30 | -2.337 | .021* | بكالوريوس فأكثر |
| جودة الحياة البيئية | 18.58 | 4.50 | 19.86 | 3.96 | -1.493 | .139// | غير دالة |
| جودة الحياة الجسمية | 27.90 | 4.81 | 30.93 | 4.62 | -3.205 | .002** | بكالوريوس فأكثر |
| جودة الحياة الاجتماعية | 6.48 | 2.06 | 6.86 | 1.64 | -.994 | .323/// | غير دالة |
| الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة | 66.73 | 13.10 | 73.05 | 10.94 | -2.580 | .011** | بكالوريوس فأكثر |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

**تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:**

- **الدرجة الكلية "جودة الحياة"**: لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة والأبعاد التالية :(جودة الحياة النفسية، جودة الحياة الجسمية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمستوى التعليمي: (ثانوية عامة فأقل، بكالوريوس فما فوق)، الفروق لصالح الحاصلين على شهادات عليا (جامعة فما فوق)، وهذا يدل على أن اللاجئين السوريين الحاصلين على شهادة الثانوية العامة فأقل لديهم جودة حياة أقل من اللاجئين السورين الحاصلين على الشهادة الجامعية فما فوق.

**يعزو الباحث:** هذه النتيجة إلى أن الشخص المتعلم، والحاصل على شهادة عليا لديه جودة حياة اعلى من الأشخاص غير الحاصلين على شهادة عليا حسب ما ظهرت من خلال نتائج الدراسة الحالية حيث أن الأشخاص الحاصلين على شهادة البكالوريوس فما فوق لديهم يقين تام ومعرفة، ودراية بما يدور حولهم على جميع الأصعدة، وان الظروف قد تتغير لإيمانه الشديد بالله أولا ثم بالدرجة العلمية التي حصل عليها فلها الدور في أن تكون جودة الحياة لديه اعلى من الأشخاص غير الحاصلين على شهادات عليها إضافة إلى انه قد يكون قادر على التكيف في المجتمع بشرط توفير اهم احتياجاته النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي سيحصل على الإشباع المناسب له من اجل الوصول إلى درجة عالية لجودة حياته، ويكون قادراً على التحكم بنفسه بكافة ظروفه

ويكون قادراً على التعديل في نفوس الآخرين، وبث الطمأنينة النفسية لديهم ويستطيع انتقاء الأفضل في المأكل والمشرب والمسكن .

- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات بعد جودة الحياة البيئية وجودة الحياة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمستوى التعليمي: (ثانوية عامة فأقل، بكالوريوس فما فوق).

**يعزو الباحث:** هذه النتيجة أن ظروف اللاجئين السوريين بالنسبة للمستوى التعليمي في جودة الحياة البيئية والاجتماعية متشابهة نوعا ما ولا توجد بينهم فروق لانهم يعيشون في مجتمع فلسطيني اجتماعي يحب الآخرين ويقدم المساعدة لديهم في كل شيء ولا يجعلهم يشعرون بأنهم أغراب وبالتالي جودة حياتهم البيئية والاجتماعية متشابهة لانهم جميعاً يعاملوا نفس المعاملة وهذا ما يترجمه اللاجئين في تعاملاتهم مع الآخرين بشكل متساوي .

**4.4: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha<0.05$) في درجات جودة الحياة وأبعادها لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة:**

للتحقق من صحة الفرضية تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات جودة الحياة وأبعادها لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لعدد أفراد الأسرة :(1-4 أفراد، 5-8 أفراد، أكثر من 8 أفراد)، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.19): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في درجات جودة الحياة وأبعادها لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لعدد أفراد الأسرة:**

| الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| جودة الحياة النفسية | بين المجموعات | 74.2 | 2 | 37.1 | 2.95 | //0.057 |
| | داخل المجموعات | 1206.6 | 96 | 12.6 | | |
| | المجموع | 1280.7 | 98 | | | |
| جودة الحياة البيئية | بين المجموعات | 165.5 | 2 | 82.7 | 4.69 | *0.011 |
| | داخل المجموعات | 1692.6 | 96 | 17.6 | | |
| | المجموع | 1858.1 | 98 | | | |
| جودة الحياة الجسمية | بين المجموعات | 88.0 | 2 | 44.0 | 1.77 | //0.176 |
| | داخل المجموعات | 2384.6 | 96 | 24.8 | | |
| | المجموع | 2472.5 | 98 | | | |
| جودة الحياة الاجتماعية | بين المجموعات | 18.2 | 2 | 9.1 | 2.56 | //0.082 |
| | داخل المجموعات | 340.7 | 96 | 3.5 | | |
| | المجموع | 358.9 | 98 | | | |
| **الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة** | بين المجموعات | 1056.0 | 2 | 528.0 | 3.41 | *0.037 |
| | داخل المجموعات | 14866.0 | 96 | 154.9 | | |
| | المجموع | 15922.0 | 98 | | | |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

**<u>تبين من خلال النتائج في الجدول السابق ما يلي:</u>**

- **بالنسبة لمقياس جودة الحياة:** وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة، بالنسبة لعدد أفراد الأسرة :(1-4

أفراد، 5-8 أفراد، أكثر من 8 أفراد)، ولكشف الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، فقد لوحظ بأن اللاجئين السوريين الذين عدد أفراد أسرهم أكثر من 8 أفراد لديهم جودة الحياة أقل من الأسر الذين عدد أفراد أسرهم يتراوح بين 1-4 أفراد، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

**ويعزو الباحث:** هذه النتيجة أن الأسرة الصغيرة تتمتع بجودة حياة اعلى من الأسرة الكبيرة وذلك لأسباب كثيرة أولها الوضع الاقتصادي للأسرة الكبيرة ليس كالأسرة الصغيرة فالأسرة الصغيرة نسبة إنفاقها الشهري اقل من نسبة انفاق الأسرة الكبيرة وبالتالي الأسرة الكبيرة تتكبد مصاريف اكثر والأسرة الصغيرة مصاريفها اقل من الأسرة الكبيرة وبالتالي تستطيع الأسرة الصغيرة تلبية متطلباتها بشكل مريح اكثر من الأسرة الكبيرة وبذلك تكون جودة الحياة لديهم اكثر من الأسرة الكبيرة وخصوصا أن الوضع الاقتصادي الصعب في غزة هو من اهم الأسباب في ذلك .

- **البعد الثاني "جودة الحياة البيئية"**: وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة البيئية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لعدد أفراد الأسرة :(1-4 أفراد، 5-8 أفراد، أكثر من 8 أفراد)، ولكشف الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، فقد لوحظ بأن اللاجئين السوريين الذين عدد أفراد أسرهم أكثر من 8 أفراد لديهم جودة حياة بيئية أقل من الأسر الذين عدد أفراد أسرهم يتراوح بين (1-4) أفراد، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

**ويعزو الباحث:** هذه النتيجة أن الأسرة الصغيرة تستطيع التكيف في المجتمع الفلسطيني اكثر من الأسرة الكبيرة التي عدد أفرادها يفوق 4 أشخاص سواء على الصعيد الصحي أو الحرية أو الموارد المالية الاقتصادية للأسرة لأنه كلما قل عدد أفراد الأسرة كلما كانت جودة الحياة البيئية اكثر من الأسرة كبيرة العدد وكلما كانت الأسرة كبيرة العدد كلما قلت نسبة جودة الحياة البيئية فالأسرة صغيرة الحجم قادرة على التنقل هنا وهناك وقادرة على الإنفاق وقادرة على أن تعيش بمقومات حياة بسيطة لان عددها قليل بعكس الأسرة كبيرة العدد 4 فما فوق .

- تبين عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات أبعاد جودة الحياة التالية :(جودة الحياة النفسية، جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لعدد أفراد الأسرة :(1-4 أفراد، 5-8 أفراد، أكثر من 8 أفراد)، وهذا يدلل على أن اللاجئين السوريين باختلاف عدد أفراد أسرهم لديهم درجات متقاربة من أبعاد جودة الحياة.

- **يعزو الباحث:** هذه النتيجة أن المجتمع الفلسطيني المستضيف للاجئين السوريين في محافظات غزة مجتمع أصيل يتسم بالكرم والحب والعطف ويتعامل مع اللاجئين كأنهم جزءاً لا يتجزأ منهم ويسعى دوماً لتقديم المساعدة لهم بشتى الطرق وهذا يجعل لحياتهم النفسية والبيئية والاجتماعية

جودة سواء كانت أسرة صغيرة اقل من 4 أشخاص أو أسرة كبيرة اكبر من 4 أشخاص بغض النظر عن الظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني ولا شك انه اثر تأثيراً مباشر على حياة الجميع سواء كان فلسطيني أو لاجئ سوري لذلك فان درجات جودة الحياة لديهم على هذه الأبعاد متقاربة.

**جدول (5.20): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة عدد أفراد الأسرة**

| البعد | عدد أفراد الأسرة | العدد | المتوسط الحسابي | الفروقات البعدية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | 1 | 2 | 3 |
| جودة الحياة البيئية | أفراد 1-4 | 58 | 20.0 | 1 | //0.140 | **0.004 |
| | أفراد 5-8 | 31 | 18.6 | | 1 | //0.065 |
| | أكثر من 8 أفراد | 10 | 15.8 | | | 1 |
| الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة | أفراد 1-4 | 58 | 71.6 | 1 | //0.315 | *0.012 |
| | أفراد 5-8 | 31 | 68.8 | | 1 | //0.074 |
| | أكثر من 8 أفراد | 10 | 60.6 | | | 1 |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

**يعزو الباحث:** هذه النتيجة إلى أن الأسرة كلما قلت كلما كانت جودة الحياة اكبر من الأسرة الكبيرة فالأسرة التي أفرادها من 1-4 تتمتع بجودة حياة اكثر من الأسرة التي عدد أفرادها اكبر من ذلك لاعتبارات عديدة أولها الاستهلاك الاقتصادي للأسرة الكبيرة يكون اكبر بكثير من استهلاك الأسرة الصغيرة من 1-4 وكلما زاد عدد أفراد الأسرة كلما قلت جودة الحياة والعكس صحيح وخصوصا أن اللاجئين السورين الموجودين في محافظات غزة يعانون من وضع اقتصادي سيئ للغاية نتيجة الظروف التي تمر بها غزة جراء العدوان الإسرائيلي والحصار المفروض على غزة كل ذلك سبب رئيس في جعل جودة الحياة يكون بها فروق لصالح الأسر الصغيرة القادرة على العيش بكرامة والقادرة أن تجعل أبناءها يتمتعون بجودة حياة عالية اكثر من الأسر التي أفرادها يزيد عن أربعة أشخاص.

**4.5-: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha<0.05$) في درجات إشباع جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة تعزى للفئات العمرية.**

للتحقق من صحة الفرضية تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية: (20-30 سنة، 30-40 سنة، 40-50 سنة، 50 فأكثر)، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.21): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في درجات جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية**

| الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| جودة الحياة النفسية | بين المجموعات | 17.4 | 3 | 5.8 | 0.45 | //0.718 |
| | داخل المجموعات | 1278.0 | 99 | 12.9 | | |
| | المجموع | 1295.5 | 102 | | | |
| جودة الحياة البيئية | بين المجموعات | 22.6 | 3 | 7.5 | 0.40 | //0.754 |
| | داخل المجموعات | 1870.0 | 99 | 18.9 | | |
| | المجموع | 1892.6 | 102 | | | |
| جودة الحياة الجسمية | بين المجموعات | 60.7 | 3 | 20.2 | 0.82 | //0.484 |
| | داخل المجموعات | 2431.5 | 99 | 24.6 | | |
| | المجموع | 2492.2 | 102 | | | |
| جودة الحياة الاجتماعية | بين المجموعات | 25.9 | 3 | 8.6 | 2.50 | //0.064 |
| | داخل المجموعات | 341.8 | 99 | 3.5 | | |
| | المجموع | 367.7 | 102 | | | |
| **الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة** | بين المجموعات | 299.6 | 3 | 99.9 | 0.62 | //0.601 |
| | داخل المجموعات | 15852.3 | 99 | 160.1 | | |
| | المجموع | 16152.0 | 102 | | | |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

تبين من خلال النتائج في الجدول السابق بعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في الدرجة الكلية لجودة الحياة وأبعادها التالية :(جودة الحياة النفسية، جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الجسمية، جودة الحياة الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية (20-30 سنة، 30-40 سنة، 40-50 سنة، 50 فأكثر)، وهذا يدل أن

اللاجئين السوريين في محافظات غزة باختلاف أعمارهم لديهم مستوى متقارب من جودة الحياة وأبعادها السابقة.

**يعزو الباحث:** هذه النتيجة إلى أن جميع أفراد الأسرة لا توجد لديهم فروق في درجات جودة الحياة لانهم يعيشون تحت سقف واحد سواء الأب أو الأم أو الأولاد ويعيشون نفس الوضع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والصحي والاقتصادي فالكبير كالصغير نفس الظروف ونفس المستوى فجودة الحياة لديهم واحدة لان الأعباء الاقتصادية لا تطبق على فرد وتستثني الآخر داخل الأسرة وبالتالي لا يكون هنا فروق في درجات جودة الحياة لديهم لانهم جميعا في نفس المستوى .

**4.6-: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha$<0.05) في درجات جودة الحياة والاجتماعية وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة تعزى لنوع السكن.**

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع السكن (إيجار، عند الأقارب) والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.22): نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة حسب لنوع السكن (ن= 103):**

| أبعاد المقياس | الإيجار (ن = 77) | | عند الأقارب (ن= 26) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | اتجاه الفروق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| جودة الحياة النفسية | 14.5 | 3.5 | 14.4 | 3.8 | .102 | .919// | غير دالة |
| جودة الحياة البيئية | 19.5 | 4.3 | 18.1 | 4.3 | 1.431 | .156// | غير دالة |
| جودة الحياة الجسمية | 29.2 | 5.1 | 29.2 | 4.4 | .013 | .989// | غير دالة |
| جودة الحياة الاجتماعية | 6.9 | 1.9 | 6.0 | 1.7 | 2.020 | .046* | لصالح الإيجار |
| **الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة** | 70.0 | 12.5 | 67.6 | 12.9 | .820 | .414// | غير دالة |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

تبين من خلال النتائج في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وأبعاده التالية: (جودة الحياة النفسية، جودة

الحياة البيئية، جودة الحياة الجسمية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع السكن (الإيجار، عند الأقارب).

**يعزو الباحث:** هذه النتيجة إلى أن جميع اللاجئين السوريين الموجودين في محافظات غزة ليس لديهم أموال ولا أملاك أو عقارات، وبالتالي يعيشون في بيوت للإيجار إلا القليل منهم يسكن عند الأقارب فجميع تلك الأسر التي تسكن بالإيجار تقوم بدفع الإيجار من أموالهم، ولا تقوم أي جهة بتوفير بدل الإيجار لهم، وهذا يزيد وضعهم الاقتصادي سوءً إضافة إلى أن ظروفهم الاقتصادية سيئة فجميعهم لا توجد فروق أو اختلافات في موضوع السكن بالنسبة لهم لان جميعهم يعيش نفس الظروف ولا يوجد لديهم أقارب يعيشون معهم في نفس السكن فظروفهم من ناحية السكن واحدة وجودة حياتهم من ناحية السكن متشابهة ولا يوجد بها اختلاف أو فرق فجميعهم يتلقون الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية دون استثناء سواء كان يسكن بالإيجار أو عند الأقارب .

- تبين من خلال النتائج في الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في درجات جودة الحياة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع السكن: (الإيجار، عند الأقارب)، والفروق لصالح الذين يسكنون بالإيجار، وهذا يدلل على أن اللاجئين السوريين الذين يسكنون بالإيجار لديهم جودة حياة اجتماعية أكثر من اللاجئين السورين الذين يسكنون عند الأقارب.

**يعزو الباحث:** هذه النتيجة أن الأشخاص الذين يسكنون بالإيجار نسبة جودة الحياة الاجتماعية لديهم اكثر من الأشخاص الذين يسكنون عند الأقارب وذلك لان الذين يسكنون بالإيجار لديهم الحرية الكاملة في تصرفاتهم وتحركاتهم وحياتهم وغير مقيدين بأحد وان علاقاتهم الاجتماعية اكثر بكثير من الأشخاص الذين يسكنون عند الأقارب فاللاجئ المستأجر يتصرف وكأنه بيته يستقبل أي شخص يريده في بيته أما الشخص الذي يسكن عند الأقارب يشعر بالحرج اذا قام احد أصدقائه بزيارته وبالتالي تكون جودة الحياة الاجتماعية اعلى لدى الذي يسكن بالإيجار .

**4.7-: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha<0.05$) في درجات إشباع جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة تعزى لمدة اللجوء.**

للتحقق من صحة الفرضية تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لمدة اللجوء (خمسة أعوام، أربعة أعوام، ثلاثة أعوام)، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (5.23): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في درجات جودة الحياة وأبعاده لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لمدة اللجوء:**

| الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| جودة الحياة النفسية | بين المجموعات | 3.1 | 2 | 1.6 | 0.12 | //0.886 |
| | داخل المجموعات | 1292.3 | 100 | 12.9 | | |
| | المجموع | 1295.5 | 102 | | | |
| جودة الحياة البيئية | بين المجموعات | 22.2 | 2 | 11.1 | 0.59 | //0.555 |
| | داخل المجموعات | 1870.4 | 100 | 18.7 | | |
| | المجموع | 1892.6 | 102 | | | |
| جودة الحياة الجسمية | بين المجموعات | 191.6 | 2 | 95.8 | 4.16 | *0.018 |
| | داخل المجموعات | 2300.6 | 100 | 23.0 | | |
| | المجموع | 2492.2 | 102 | | | |
| جودة الحياة الاجتماعية | بين المجموعات | 5.6 | 2 | 2.8 | 0.77 | //0.466 |
| | داخل المجموعات | 362.1 | 100 | 3.6 | | |
| | المجموع | 367.7 | 102 | | | |
| **الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة** | بين المجموعات | 343.1 | 2 | 171.5 | 1.09 | //0.342 |
| | داخل المجموعات | 15808.9 | 100 | 158.1 | | |
| | المجموع | 16152.0 | 102 | | | |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

**تبين من خلال النتائج في الجدول السابق ما يلي:**

- **الدرجة الكلية "جودة الحياة"**: لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في الدرجة الكلية لجودة الحياة وأبعادها التالية (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لمدة اللجوء :(خمسة أعوام، أربعة أعوام، ثلاثة أعوام)، وهذا يدل على أن اللاجئين السوريين في محافظات غزة باختلاف مدة لجوئهم لديهم مستوى متقارب من جودة الحياة وأبعادها السابقة.

**جدول (5.24): يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات جودة الحياة الجسمية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لمدة اللجوء:**

| الأبعاد | مدة اللجوء | العدد | المتوسط الحسابي | الفروقات البعدية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | 1 | 2 | 3 |
| جودة الحياة الجسمية | خمس أعوام | 39 | 29.4 | **1** | //0.642 | *0.014 |
| | أربع أعوام | 53 | 29.8 | | **1** | **0.005 |
| | ثلاث أعوام | 11 | 25.3 | | | **1** |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

**يعزو الباحث:** هذه النتيجة إلى أن مدة اللجوء للاجئين السوريين في محافظات غزة سواءً أكانت مدة اللجوء لديهم في غزة قصيرة أم كبيرة فانه لا يوجد فروق بين الشخص الذي لجأ إلى غزة منذ بداية الأحداث السورية وذلك قبل سبع سنوات أو قبل ثلاث سنوات فجميعهم واحد على مقياس درجات جودة الحياة فدرجات جودة الحياة متقاربة ولا يوجد فروق في جودة الحياة لديهم، لانهم يعيشون نفس الظروف وجميعهم ينطبق عليهم لقب لاجئ اذا لا توجد فروق أو اختلافات، وإنما ظروفهم متشابهة، وبالتالي يعيشون نفس الأعباء النفسية والمعاناة .

- بالنسبة للبعد الثالث "جودة الحياة الجسمية": تبين وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الجسمية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لمدة اللجوء (خمس أعوام، أربع أعوام، ثلاث أعوام)، ولكشف الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، فقد لوحظ بأن اللاجئين السوريين الذين لجئوا إلى المحافظات منذ ثلاثة أعوام لديهم جودة الحياة الجسمية أقل من اللاجئين السوريين الذين لجئوا إلى المحافظات منذ (خمس أعوام، أربع أعوام)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

**يعزو الباحث:** هذه النتيجة إلى أن اللاجئين الذين هاجروا وتركوا بيوتهم منذ بداية الأزمة السورية والاقتتال لديهم جودة حياة جسدية اكثر من الأشخاص الذين قدموا إلى غزة منذ ثلاث سنوات فبداية الأزمة منذ سبع سنوات تقريبا ومن لجأ إلى غزة منذ سبع سنوات لم يتأثر جسدياً كمن مكث فترة أطول لذلك أن اللاجئين الذين قدموا إلى غزة منذ ثلاث سنوات عاشوا وشاهدوا الويلات والقتل أمامهم إضافة إلى الوضع الصحي والنفسي لديهم فهم تأثروا اكثر من الأشخاص الذين قدموا من بداية الاقتتال أو الأزمة كما أن المجتمع الفلسطيني كان له الدور الكبير في تعويض اللاجئين الذين لجأوا منذ بداية الأزمة السورية على جميع الأصعدة والوقوف معهم الأمر الذي جعل جودة الحياة لديهم اعلى من الذين قدموا مؤخراً .

**نتائج الدراسة:**

- بلغ الوزن النسبي لمدى اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة (72.7%)
- أحتل بعد تحقيق الذات المرتبة الأولى وبوزن نسبي (77.3%)، ويليه بعد الحاجات الاجتماعية في المرتبة الثانية وبوزن نسبي (76.8%)، ويليه في المرتبة الثالثة بعد تقدير الذات بوزن نسبي (74.0%)، في حين جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بعد إشباع حاجات الأمان وبوزن نسبي (61.5%).
- أظهرت النتائج إلى أن 40.8% من اللاجئين السوريين في قطاع غزة لديهم اشباع لحاجاتهم النفسية والاجتماعية بدرجة متوسطة، بينما 58.3% لديهم اشباع لحاجاتهم النفسية والاجتماعية بدرجة مرتفعة.
- بلغ الوزن النسبي لمقياس جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين إلى قطاع غزة (57.8%).
- أحتل بعد جودة الحياة الاجتماعية المرتبة الأولى وبوزن نسبي بلغ (66.4%)، ويليه في المرتبة الثانية بعد جودة الحياة البيئية وبوزن نسبي (63.7%)، ويليه في المرتبة الثالثة بعد جودة الحياة الجسمية وبوزن نسبي (58.3%)، في حين جاء بعد جودة الحياة النفسية في المرتبة الرابعة والأخيرة وبوزن نسبي (57.8%).
- أظهرت النتائج إلى أن 13.6% من اللاجئين السوريين في قطاع غزة لديهم جودة حياة بدرجة منخفضة، بينما 81.6% لديهم جودة حياة بدرجة متوسطة، في حين 4.9% لديهم جودة حياة بدرجة مرتفعة.
- لوحظ وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية ($\alpha<0.01$) بين الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعادها التالية (اشباع حاجات الأمان، تقدير الذات، تحقيق الذات، وبين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وأبعاده التالية (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الجسمية، جودة الحياة الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة.
- لوحظ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha>0.05$) بين درجات اشباع الحاجات الاجتماعية وبين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وأبعاده التالية (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الجسمية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة،.

- في حين تبين وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات اشباع الحاجات الاجتماعية وبين درجات جودة الحياة الاجتماعية.
- تبين وجود تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية للدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة على درجة جودة الحياة، وقد فسر نسبة 17.0% من التباين الكلي في جودة الحياة.
- تبين وجود تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية للأبعاد التالية (تقدير الذات وإشباع حاجات الأمان) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة على جودة الحياة، وقد فسر هذه النموذج نسبة 31.8% من التباين الكلي في جودة الحياة.
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعادها التالية (تقدير الذات، تحقيق الذات، الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع الجنس (ذكور، اناث)، في حين لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.01) في درجات إشباع حاجات الأمان لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع الجنس (ذكور، اناث)، الفروق كانت لصالح الذكور.
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده التالية (تقدير الذات، تحقيق الذات، الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)، في حين لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.01) في درجات الحاجات الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)، الفروق كانت لصالح المتزوجون.
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية والابعاد التالية ( إشباع حاجات الأمان، تحقيق الذات، الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمستوى التعليمي (ثانوية عامة فأقل، بكالوريوس فما فوق)، في حين لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في درجات بعد تقدير الذات لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمستوى التعليمي (ثانوية عامة فأقل، بكالوريوس فما فوق)، والفروق لصالح الحاصلين على الشهادة الجامعية فما فوق.

- تبين عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده التالية (تقدير الذات، تحقيق الذات، اشباع الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة حسب عدد أفراد الأسرة (1-4 أفراد، 5-8 أفراد، أكثر من 8 أفراد).
- وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات إشباع حاجات الأمان لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة حسب عدد أفراد الأسرة (1-4 أفراد، 5-8 أفراد، أكثر من 8 أفراد)، فقد لوحظ بأن اللاجئين السوريين الذين عدد أفراد أسرهم أكثر من 8 أفراد لديهم درجة إشباع حاجات الأمان أقل من الأسر الذين عدد أفرادهم أقل من 8 أفراد (1-4 أفراد، 5-8 أفراد)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.
- تبين وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده التالية (تقدير الذات، تحقيق الذات، إشباع الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية (20-30 سنة، 30-40 سنة، 40-50 سنة، 50 فأكثر)، فقد لوحظ بأن اللاجئين السوريين الذين أعمارهم 50 سنة فأكثر لديهم حاجات نفسية واجتماعية أعلى من اللاجئين السوريين الذين أعمارهم تتراوح بين الفئتين (20-30، 30-40) سنة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.
- تبين عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات (إشباع حاجات الأمان) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية (20-30 سنة، 30-40 سنة، 40-50 سنة، 50 فأكثر)، وهذا يدل على أن اللاجئين السوريين باختلاف أعمارهم لديهم درجات متقاربة من إشباع حاجات الأمان.
- تبين وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في البعد (تقدير الذات)، لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية (20-30 سنة، 30-40 سنة، 40-50 سنة، 50 فأكثر)، فقد لوحظ بأن اللاجئين السوريين الذين أعمارهم 50 سنة فأكثر لديهم تقدير ذات أعلى من اللاجئين السوريين الذين أعمارهم أقل من 50 سنة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.
- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في البعد (تحقيق الذات)، لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية (20-30 سنة، 30-40 سنة، 40-50 سنة، 50 فأكثر)، فقد لوحظ بأن اللاجئين السوريين الذين أعمارهم 50 سنة فأكثر لديهم تحقيق ذات

أعلى من اللاجئين السوريين الذين أعمارهم أقل من 50 سنة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

- تبين وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في البعد (إشباع الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية (20–30 سنة، 30–40 سنة، 40–50 سنة، 50 فأكثر)، فقد لوحظ بأن اللاجئين السوريين الذين أعمارهم 50 سنة فأكثر لديهم حاجات اجتماعية أعلى من اللاجئين السوريين الذين أعمارهم تتراوح بين (20–30 سنة)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.
- تبين من خلال النتائج في الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value<0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده التالية (تقدير الذات، تحقيق الذات) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع السكن (الإيجار، عند الأقارب)، والفروق لصالح الذين يسكنون بالإيجار.
- في حين تبين عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value>0.05) في درجات الأبعاد التالية (إشباع حاجات الأمان، الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع السكن (الإيجار، عند الأقارب).
- تبين من خلال النتائج في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وأبعاده التالية (إشباع حاجات الأمان، تقدير الذات، تحقيق الذات، إشباع الحاجات الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لمدة اللجوء (خمس أعوام، أربع أعوام، ثلاث أعوام).
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value>0.05) في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وأبعادها التالية (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الجسمية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة حسب نوع الجنس (ذكور، إناث).
- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value<0.05) في درجات جودة الحياة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة حسب نوع الجنس (ذكور، إناث)، الفروق كانت لصالح الإناث.
- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value<0.01) في الدرجة الكلية لجودة الحياة وأبعادها التالية (جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الجسمية) لدى اللاجئين السوريين في

محافظات غزة حسب الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)، وكانت الفروق لصالح الغير متزوجين.

- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value>0.05) في درجات (جودة الحياة النفسية وجودة الحياة الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة حسب الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج).
- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value<0.05) في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة والأبعاد التالية (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة الجسمية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمستوى التعليمي (ثانوية عامة فأقل، بكالوريوس فما فوق)، الفروق لصالح الحاصلين على شهادات عليا.
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value>0.05) في درجات بعد جودة الحياة البيئية وجودة الحياة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة للمستوى التعليمي (ثانوية عامة فأقل، بكالوريوس فما فوق).
- وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لعدد أفراد الأسرة (1–4 أفراد، 5–8 أفراد، أكثر من 8 أفراد)، فقد لوحظ بأن اللاجئين السوريين الذين عدد أفراد أسرهم أكثر من 8 أفراد لديهم جودة الحياة أقل من الأسر الذين عدد أفراد أسرهم يتراوح بين 1–4 أفراد.
- وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة البيئية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لعدد أفراد الأسرة (1–4 أفراد، 5–8 أفراد، أكثر من 8 أفراد)، فقد لوحظ بأن اللاجئين السوريين الذين عدد أفراد أسرهم أكثر من 8 أفراد لديهم جودة حياة بيئية أقل من الأسر الذين عدد أفراد أسرهم يتراوح بين (1–4 ) أفراد.
- تبين عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات أبعاد جودة الحياة التالية (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لعدد أفراد الأسرة (1–4 أفراد، 5–8 أفراد، أكثر من 8 أفراد).
- تبين من خلال النتائج في الجدول السابق بعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value>0.05) في الدرجة الكلية لجودة الحياة وأبعادها التالية (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الجسمية، جودة الحياة الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في

محافظات غزة بالنسبة للفئات العمرية (20–30 سنة، 30–40 سنة، 40–50 سنة، 50 فأكثر).

- تبين من خلال النتائج في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value<0.05) في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وأبعاده التالية (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الجسمية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع السكن (الإيجار، عند الأقارب)،
- في حين تبين من خلال النتائج في الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value<0.05) في درجات جودة الحياة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لنوع السكن (الإيجار، عند الأقارب)، والفروق لصالح الذين يسكنون بالإيجار.
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value>0.05) في الدرجة الكلية لجودة الحياة وأبعادها التالية (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الاجتماعية) لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لمدة اللجوء (خمس أعوام، أربع أعوام، ثلاث أعوام).
- تبين وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الجسمية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة بالنسبة لمدة اللجوء (خمس أعوام، أربع أعوام، ثلاث أعوام)، فقد لوحظ بأن اللاجئين السوريين الذين لجئوا إلى القطاع منذ ثلاثة أعوام لديهم جودة الحياة الجسمية أقل من اللاجئين السوريين الذين لجئوا إلى القطاع منذ (خمس أعوام، أربع أعوام.

## الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء الدراسة:

نظراً لأهمية الموضوع إلا إنني واجهت العديد من الصعوبات من الناحية العلمية والعملية، فموضوع اللاجئين السوريين موضوع حساس جداً حيث يصعب على الباحث ما يلي:

- دراسة الموضوع لأنه يمس فئة هشة مهمشة نتيجة الصراع الدائم في سوريا والتهجير الذي تعرضوا له وهي فئة تعاني من العديد من الاضطرابات.
- الصعوبة في ضبط إحصائيات اللاجئين السوريين على آخر مدة تطلبها الدراسة المطلوبة.

- قلة المصادر والمراجع الأكاديمية في دراسة اللاجئين نظراً للمستجدات والأحداث المستمرة في سوريا.
- العامل الجغرافي في توزيع اللاجئين السوريين في شتى محافظات غزة ، الأمر الذي انهك الباحث في تطبيق أدوات الدراسة .

**التوصيات:**

- العمل على تنفيذ برامج دعم نفسي واجتماعي لفئة اللاجئين تستهدف الأسرة بأكملها من اجل تقديم المساندة النفسية والاجتماعية لهم .
- العمل على تقديم المساعدات العينية والمادية من قبل المؤسسات الحكومية والدولية والمحلية.
- أن تعمل الحكومة على مساندة هذه الفئة من اللاجئين من خلال دمجهم في برامج تشغيلية لهم ولأبنائهم من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية .
- العمل على توفير المناخ الاجتماعي المناسب لهذه الفئة من خلال دمجهم بالمراكز المجتمعية.
- العمل على إشراكهم في البحث العلمي والدراسات المتعلقة بهم .
- تشجيع وحث الباحثين بدراسة الاحتياجات والأبعاد الأخرى لهذه الفئة كون العينة لم يتم دراسات عليها من قبل.
- العمل على تصميم قاعدة بيانات للاجئين السوريين بالاشتراك والتعاون مع هيئات حقوق الإنسان واللجان المجتمعية والمؤسسات الحكومية والغير حكومية.

**الدراسات المقترحة:**

1- دراسة أحوال وأوضاع اللاجئين السوريين في أنحاء العالم.

2- دراسة الحاجات النفسية والاجتماعية الأخرى للاجئين السوريين الموجودين في محافظات غزة .

3- دراسة متغير جودة الحياة ومقوماتها وأبعادها مع متغيرات أخرى للاجئين السوريين .

4- تصميم برامج إرشادية للتخفيف من معاناة اللاجئين السوريين.

# المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

### أولاً- المراجع العربية:


ابكر، سميرة (د.ت). *أهمية الحاجات النفسية في مرحلة الطفولة*، موقع المربي الإلكتروني. تاريخ الاطلاع: 11 مارس 2017م، الموقع: http://www.almurabbi.com/

كيرت ليفين ، نظرية المجال https://www.scribd.com/document/73940805/Kurt-Lewin-s-Field-Theory

الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين، الأمم المتحدة، حقوق الإنسان، مكتب المفوض السامي.

أحمد، محمد أبو العلا. (1985م). *علم النفس*. (د.ط). القاهرة: مكتبة عين شمس.

أحمد، محمد أبو العلا. (1987م). *علم النفس*. (د.ط). القاهرة: مكتبة عين شمس.

الاسرج، حسين. (د.ت). *مأساة اللاجئين السوريين*، مقالة إلكترونية.

الأسطل، سماح. (2013م). *الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات غزة دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم*" .(رسالة ماجستير غير منشورة)

أبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف. (2014م). *مدى تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة الأيتام في مدارس محافظة الكرك استناداً لهورني* (رسالة ماجستير غير منشورة). الأردن.

*الإعلان العالمي لحقوق الإنسان* (1948م).

أنور، عبير أحمد، عبدالصادق، فاتن. (2010م). *دور النتائج والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، دراسات عربية في علم النفس*، *9*(34)، 491-571.

البنا، كمال (د.ت). *علم النفس العام*. (د.ط). القاهرة .

ريزان علي ابراهيم، هيوا عبدالعزيز جميل (2013) ، اعراض اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى اللاجئين السوريين في مدينة اربيل.

بوعيشة، آمال، فوزية، محمد (د.ت). *معوقات جودة الحياة الأسرية*، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر جودة الحياة.

البيطار، ليلى. (2005م). *دراسة تتبعيه لمدى تحقيق الحاجات النفسية الاجتماعية لطلبة جامعة النجاح الوطنية*(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

التلاهين، فاطمة. (2014م). برنامج إرشادي لإشباع الحاجات النفسية لدى الأم البديلة بالمؤسسات الإيوائية في المملكة الأردنية الهاشمية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *22*، 155-179.

جلال، سعد. (1982م). *المرجع في علم النفس*. القاهرة: دار المعارف.

جمل الليل، محمد جعفر. (1998م). *المساعدة الإرشادية*. ط1. مكة المكرمة.

الجوهري، زكريا. (2005م). جودة الحياة مفهوم شامل *مجلة الجودة 7*، 5-2005م.

الحفني، عبدالمنعم. (1996م). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. ط4. القاهرة: مكتبة مدبولي.

حلاوة ، محمد. (2010م). *ورقة عمل جودة الحياة المفهوم والأبعاد*، مؤتمر مقومات جودة الحياة.

حنى، خديجة. (2015م). جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الأردن.

الخالدي، عطا الله والعلمي، دلال. (2009م). *الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق* (د.ن).

خليل، نعمة سيد. (2014م). *الضغوط النفسية وعلاقته بالسلوك التوكيدي وجودة الحياة لدى الطلاب الوافدين في معاهد البعوث الإسلامية*(رسالة ماجستير غير منشورة) .

داهم، فوزية. (2015م). *جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)

دحلان، أحمد. (د.ت). *اغتصاب فلسطين : النكبة واللجوء*.

دراجي، إبراهيم. (2011م). *مشكلات اللاجئين وسبل معايشته*، ورقة عمل.

درويش، عامر. (2014م). *هرم ماسلو لاحتياجات الإنسان ومقارنته بالإنسان العراقي*. تاريخ الاطلاع: 2 يناير 2017م، الموقع:
http://www.bahzani.net/services/forum/showthread.php?80221

دواني، كمال و ديراني، عيد (1983م). اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية*، *10* (2)، 47-56.

راجح، أحمد عزت. (1968م). *أصول علم النفس*. ط7.

راجح، أحمد عزت. (1979م). *أصول علم النفس*. ط2. القاهرة،: دار المعارف.

الراضي، بدور. (2011م). جودة الحياة وعلاقتا بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة)

رحلة اللجوء السوري. (2014م). *انتهاكات في الوطن ومعاناة في المغترب*.

رمزي، ماهيناز. (2012م). دور قنوات الأفلام الفضائية في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقين المصريين، *مجلة دراسات الطفولة* .

رمضان، نهى نجاح عبد الله (2012م). *أثر برنامج إرشادي في تحسين جودة الحياة لدى طلبة الجامعة الرياض*. (رسالة ماجستير غير منشورة)

زهران، حامد .(2005م). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*.

زهران، حامد. (1999م). *علم نفس نمو الطفولة والمراهقة* .

زيدان، محمد (1994م). *النفسي للطفل والمراهق ونظرات الشخصية*.

الزيناتي، عبد الحميد. (1984م). *أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية*.

السروجي، طلعت (1998م). *السياسة الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة*.

سعيدة، هبة. (2015م). *منظومة حماية اللاجئين في الأردن* . السوريين كدراسة حالة.

السكري، أحمد. (2000م). *قاموس الخدمة الاجتماعية*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

سليمان، عبدالرحمن (2007م). معجم *مصطلحات الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

الشرافي، مازن. (2012)م. *أساليب مواجهة الخبرة الصادمة لدى معلمي وكالة الغوث بغزة وعلاقتها بجودة الحياة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)

الشرقاوي، مصطفى. (2004م). *بعض المتغيرات النفسية لنوعية الحياة وعلاقتها بسمات الشخصية لمدمني الهروين*. (رسالة ماجستير غير منشورة)

الشعراوي، صالح. (2014م). *فاعلية العلاج بالمعني في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي* . (رسالة ماجستير غير منشورة)

الشعرواي، صالح .(د.ت). *فاعلية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي*.

شواهنة، معاذ. (2012م). *مفهوم اللجوء وحقوق اللاجئين*.

أبو شيخة ، نادر. (2005م). *الدوافع وفقاً لنظرية سلم الحاجات لإبراهام ماسلو كما يراها العاملون في شركات الأدوية الأردنية* (رسالة ماجستير غير منشورة).

صباح، قاسم.(1996م). *علم النفس النبوي*، النسخة الأخيرة.

أبو طربوش ، ربى. (2014م). *الآثار الاجتماعية والنفسية للأزمة السورية على الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة).

طلعت منصور، وآخرون (1989) . *أسس علم النفس العام*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

طه، فرج (2009م). موسوعة علم النفس والتحيل النفسي. ط1. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الطهراوي، جميل، أبو كوش، يوسف (2013م). *دور الأنشطة اللامنهجية في إشباع الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية في ضوء نظرية ماسلو* ، مجلة الجامعة الإسلامية.

الطويل، هاني عبد الرحمن (1998م). الإدارة التربوية والسلوك المنظمي.

عابد، عبد العزيز(1999م). *مفهوم الحاجات وأثره على الإنماء الاقتصادي*، بحث منشور في مجموعة أبحاث المؤتمر الأوّل للاقتصاد الإسلامي، جدّة، نشرته *مجلّة الاقتصاد الإسلامي* . جدّة، ص85.

العارف بالله، محمد. (1999م). *أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة "دراسة نظرية" المؤتمر السادس لمركز الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، جودة الحياة توجه قومي للقرن الحادي والعشرين .

عبد القادر، اشرف احمد .(2005م). *تحسين جودة الحياة كمنبئ للحد من الإعاقة*.

عبد المحسن، ارشد المبدل.(2010م). *المكونات الإيجابية للبيئة الصفية في ضوء نظرية*.

عبد المعطي، حسن مصطفى. (2005م). *الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، المؤتمر العلمي الثالث* .الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة . جامعة الزقازيق.

عبدالخالق، أحمد. (2008م). الصيغة العربية لمقياس نوعية الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية. نتائج أولية– القاهرة ، *دراسات نفسية*، *18*(2)، 247–257.

عطية، أحمد (1994م). الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية –جامعة طنطا*، 20.

الغزالي، ناصر .(د.ت). *تقرير النازحون في سورية واللاجئون السوريون في ( لبنان، الأردن، تركيا، العراق، مصر).*

الغمري، إبراهيم. (1986م). *السلوك الإنساني*. (د.ط). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فرج عبد القادر طه وآخرون1993) م..(موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الكويت، دار سعد الصباح.

شربول ، منال ،(2017) التداعيات الاقليمية والدولية لمشكلة اللاجئين في ظل تطور النزاع السوري

فرج، صلاح.(2009م). حقوق اللاجئين في الشريعة والقانون الدولي، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تاريخ الاطلاع: 4 يناير 2017م، الموقع: www.unhcr.org.eg

فريح، عزازي.(2013م). *الحاجات النفسية والاجتماعية المرتبطة بقلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب من المنظور التربوي.*

القطناني، علاء. (2011م). *الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات* .

قمر، مجذوب أحمد محمد أحمد. (2016م). *الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية لدى طلبة جامعة دنقلا بجمهورية السودان في ضوء بعض المتغيرات* .

قيس، حميد فرحان . (2012م). *دراسة مقارنة في جودة الحياة وفقاً لتشكل الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.*

الكردي، خالد.(2015م). *الهجرة غير الشرعية*. الأبعاد الأمنية والإنسانية ورقة عمل، جامعة نايف للعلوم الأمنية .

كريتش، كرتشفيلد، بالانتشي:1974م(). *سيكولوجية الفرد في المجتمع*. تاريخ الاطلاع: 5 فبراير 2017م، الموقع:
http://www.ohchr.org/AR/ProfessionalInterest/Pages/StatusOfRefugees.aspx

الكنج، أحمد. (2010م). *الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي*، (رسالة ماجستير غير منشورة) .

محمود، محمد وأخرون (2005م). الخدمة الاجتماعية ومشكلات المجتمع، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق .

مختار، وفيق.(2000م). *أبناؤنا وصحتهم النفسية*.

مخيمر، سمير كامل. (2013م). سلسلة العلوم الإنسانية. الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلميهم في مدينة غزة. *مجلة جامعة الأقصى17*، (1).

مريم، شيخي.(2014م). *طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة*.

مريم، شيخي.(20-86). *طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة*.

مشري، سلاف (2014م). جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي دراسة تحليلة، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الوادي* العدد 8.

المفدي، عمر.(1993م). *الحاجات النفسية للشباب ودور التربية في تلبيتها* .

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين(2013م). اتفاقية عام 1951م الخاصة بوضع اللاجئين، تاريخ الاطلاع 26 يناير، 2017م، الموقع: http.//www.unhcr.org/a

مكي، سهام. (1996م). *دراسة استطلاعية لبعض الحاجات النفسية لدى الشباب المدمنين في مقارنتها بغير المدمنين*.

منصور، عبد المجيد، وأخرون. (2002م). *السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

موسى، رشاد. (2001م). *معجم الصحة النفسية المعاصر*. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

موضي قطر. (2009م). *منتديات شبكه الأسهم القطرية هرم ونظريه ماسلو للحاجات الإنسانية*

النجار، يحي، الطلاع، عبد الرؤوف (2015م). التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين في المؤسسات الأهلية بمحافظات غزة، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث* (العلوم الإنسانية). المجلد 29.

نعيسة، رغداء(2012م). *جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين* .

هلال، سهام بنت إبراهيم بن سراج.(2012م). *الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب والتوجيهات الشخصية لدى عينة من العاملين والعاطلين عن العمل بمدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات* . دراسة تحليلية وفق منظور إريك فروم.

أبو الوفا، أحمد. (2009م). *حق اللاجئين بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي – دراسة مقارنة.*

اليامي، محمد. (2014م). *صحيفة الحياة*، جودة الحياة. تاريخ الاطلاع: 3 فبراير 2017م، الموقع: http.//www.alhayat.com/Opinion/Mohammed-Al-Yami/

Taha , Perjan H. Taib , Nezar. Sulaiman Hushyar (2016) اضطراب الكرب التالي للرضح و علاقته بالصدمات النفسية لدى اللاجئين السوريين في دهوك كردستان العراق

**المراجع الأجنبية:**


Ceren, Acarturk (2015). Emdr For Syrian Refugees With Posttraumatic Stress Disorder Symptoms: Results of A Pilot Randomized Controlled Trial.

Francois Kazour, Nada R. Zahreddine, Michel G. Maragel, Mustafa A. Almustafa, Michel Soufia RamziHaddad, - Sami Richa Post (2016). Comprehensive Psychiatry.

Cumbler, N.R (1996). An Empirical test of a theory of factors affecting life satisfaction : understanding the role of religious experience :*Journal Psychology and theology*, *24* (3). 220.232.

Deci ,E.l ,Ryan, RM (2008). *Facilitating optimal motivation and* psychological wellbeing across life's domains, Canadian psychology, *49*, 14-23.

Deci, E., & Ryan, R. (Eds.), (2002). *Handbook of self-determination research*. Rochester, NY: University of Rochester Press.

Ducinskiene, D., Kalediene, R., Petranskiene, J., (2003). Quality of Life among Lithuanian University Students, *Acta Media Lituanica*, 76-81.

Edell, Karen V. (2016). Online discussion forums and the effects of ostracism and synchronicity on psychological needs, *social perceptions, and motivation*.

Nerv J. Ment Dis. (2013). Resilience as a Protective Factor against the Development of Psychopathology among Refugees

Khamis ،Rasha (2013). The Quality of life and Styles of Coping Stress For a

Lynch, M. (2006): *Optimism, Coping and Quality of life in Individual with Chronic Mental Illnes*s. Unpublished doctoral Dissertation, Milwaukee, University & Wisconsin-Madison

Richard R. (2009). Wellbeing in developing contries, self determination Theory and wellbeing, *university of bath*. July 2016, *68*, , 78

Telch, M. (1995): Impact of Cognitive Behavioral Treatment on Quality Of Life in Panic Disorder patient: *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, *63*(5), 823.830.

WHOQOL Group (1995). *The World Health Organization Quality of Life Assessment* .

# الملاحق

## ملحق رقم (1): مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية بصورته الأولية

الجـــــــامعة الإســـلامية – غـــزة

شؤون البحث العلمي والدراسات العليا

كليـة التـــربية – قســـم علم النفس

### رسالة إلى المحكمين

الأستاذ الدكتور الفاضل..... المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة، وذلك للحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بإعداد استبانة لقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، ستوجه إلى اللاجئين السوريين في محافظات غزة، وهذه الدراسة بإشراف الأستاذ الدكتور / جميل حسن الطهراوي، أستاذ الصحة النفسية بالجامعة الإسلامية .

**ويعرف الباحث إجرائياً للحاجات النفسية :**

هي الحاجات الضرورية واللازمة التي يسعى الفرد لإشباعها ليحقق التوافق النفسي مع البيئة التي يعيش فيها سواءً كانت حاجات شعورية يدركها الإنسان كالحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى تقدير الذات، الحاجة إلى تحقيق الذات، فإشباع الحاجات النفسية هو الذي يجعل اللاجئ يشعر بالراحة النفسية والتكيف والتوافق مع نفسه ومع الآخرين يمكن أن يحصل عليه إلا بإشباع تلك الحاجات، وهذه الحاجات تتحدد بالدرجة التي يحصل عليها اللاجئ في مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية الخاص بالدراسة.

**ويعرف الباحث التعريف الإجرائي للحاجات الاجتماعية :**

هي الحاجات التي يحتاجها الفرد في حياته حتى يحصل على القبول والتكيف والتوافق بينه بين الآخرين، وهذه الحاجات هي الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى الأسرة والحاجة إلى القبول بين الناس فهذه الحاجات الاجتماعية تعد السند القوي والمتين للشخص في حياته وعندما يحصل عليها فانه يكون قد حصل على كم هائل من الدعم والمساندة الاجتماعية، وهذه الحاجات تتحدد بالدرجة التي يحصل عليها اللاجئ في مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية الخاص بالدراسة.

لذا أرجو التكرم بإبداء رأيكم السديد ومقترحاتكم بشأن فقرات الاستبانة فيما إذا كانت صالحة أو غير صالحة، ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها، وبنائها اللغوي، وأية اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالية علمًا بأن بدائل الإجابة عن الفقرات هي:

| مناسبة | غير مناسبة |
|---|---|

مع خالص الشكر والتقدير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الباحث / ناهض سالم حـــــرارة

ماجستير صحة نفسية مجتمعية

**الحاجات النفسية**

| أولاً –حاجات الأمان | | | | |
|---|---|---|---|---|
| م | الفقرة | مناسبة | غير مناسبة | ملاحظات |
| 1- | أعيش بسلام واطمئنان في غزة. | | | |
| 2- | اشعر بالطمأنينة لسيادة النظام في غزة. | | | |
| 3 - | أخشى الخروج من المنزل في الليل. | | | |
| 4- | اشعر بالأمان لوجود عائلتي بجانبي. | | | |
| 5- | احترامي يشعرني بالاطمئنان. | | | |
| 6- | أتجنب الأماكن المظلمة. | | | |
| 7- | اخشى دوماً من التشرد والحروب. | | | |
| 8- | أتضايق نتيجة استغلال الآخرين لكوني لاجئ. | | | |
| 9- | اطمئن بحب الآخرين لي. | | | |
| 10- | أخاف من الحروب والكوارث الطبيعية. | | | |
| 11- | أحقق وجودي عندما أكون مع الآخرين. | | | |
| 12- | أتغلب على مخاوفي بنفسي. | | | |
| 13- | اشعر بالقلق والخوف عندما أكون بالطريق وحيداً. | | | |
| 14- | أخاف من الآخرين أن يصدروا إجراء قانوني بحقي. | | | |
| 15- | أتوقع أن هناك مخاطر تهددني. | | | |
| **ثانياً – تقدير الذات** | | | | |
| 1- | أتقبل نفسي كما هي. | | | |
| 2- | أشعر بأنني ذو قيمة في المجتمع. | | | |
| 3- | أشعر بالسعادة عند تقدير الآخرين لي. | | | |
| 4- | أشعر إنني من المتفوقين المتميزين. | | | |
| 5- | أستحق أن أكون موضع احترام الآخرين. | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 6- | أستحق بأن أكون محبوب من الجميع. | | | |
| 7- | اشعر بأهميتي وقيمتي في المجتمع. | | | |
| 8- | اشعر بأن الآخرين بحاجة إلي. | | | |
| 9- | لدي القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين. | | | |
| 10- | أتقبل النقد بصدر رحب. | | | |
| 11- | لدى الجرأة للاعتراف بخطئي. | | | |
| 12- | أشعر بأنني سعيد كباقي الناس. | | | |
| 13- | أثق بنفسي عندما أريد أن أقول شيء. | | | |
| 14- | أثق بنفسي بأنني من أفاضل الناس أو من الجيدين. | | | |
| 15- | يسهل علي التعبير عن مشاعري. | | | |
| 16- | يفرح الآخرين بوجودي معهم. | | | |
| **ثالثاً – تحقيق الذات** | | | | |
| 1- | أعتز بنفسي عندما انجز عمل ما. | | | |
| 2- | أحاول تحقيق ذاتي حتى في أوقات الفراغ. | | | |
| 3- | عملي يعزز شعوري بالاعتماد على نفسي. | | | |
| 4- | أثق بإمكانياتي وقدراتي الذاتية للوصول إلى ما أطمح إليه. | | | |
| 5- | أستطيع الاعتماد على نفسي فيما يطلب مني. | | | |
| 6- | أحب التعبير عن رأي. | | | |
| 7- | أتمكن من طرح أفكاري أمام الآخرين. | | | |
| 8- | أشعر بأنني إنسان هام بين أصدقائي. | | | |
| 9- | ثقتي بنفسي تساعدني على إبداء رأي في الحوار. | | | |
| 10- | أرى إنني حققت بعض أهدافي في الحياة. | | | |
| 11- | أدافع عن وجهة نظري الخاصة بطريقة منطقية. | | | |
| 12- | أشعر بأهميتي لعائلتي. | | | |
| 13- | أشعر بالمتعة والسعادة أثناء تأدية عملي. | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 14- | يثق الآخرون بقدرتي على مساعدتهم. | | | |
| 15- | أبحث عن حلول جديدة لحل مشكلاتي. | | | |
| 16- | أشعر بالرضا عن مستوى الأعمال التي أقوم بها. | | | |

| الحاجات الاجتماعية | | | | |
|---|---|---|---|---|
| م | الفقرة | مناسبة | غير مناسبة | ملاحظات |
| 1- | أشعر بالسعادة عندما أكون مع الآخرين. | | | |
| 2- | أشرك أفراد أسرتي في أفكاري. | | | |
| 3- | أتعاطف مع الآخرين لكي أخفف من آلامهم. | | | |
| 4- | أسعى لكي أحصل على حب الآخرين. | | | |
| 5- | أجامل الآخرين في أحزانهم وأفراحهم. | | | |
| 6- | أهتم بإقامة علاقة جميلة مع الآخرين. | | | |
| 7- | أكون سعيداً عندما أتبادل الهدايا مع الآخرين. | | | |
| 8- | أتجنب العنف والحديث الحاد مع الآخرين. | | | |
| 9- | أشعر بالود نحو الآخرين. | | | |
| 10- | أشعر إنني سعيد في حياتي مع الآخرين. | | | |
| 11- | أشعر بالسعادة عندما أقدم المساعدة للآخرين. | | | |
| 12- | أنسجم مع الناس الذين أعيش معهم. | | | |
| 13- | يقدر الآخرون مشاعري. | | | |
| 14- | أصدقائي كثيرون وعلاقتي بهم جيدة. | | | |
| 15- | أحب الناس جميعا متمنياً لهم الخير. | | | |
| 16- | أفشي السلام على الجميع. | | | |
| 17- | أتعرف إلى من القاه من الناس. | | | |
| 18- | اؤمن بالمثل القائل" الجنة من غير ناس ما بتنداس". | | | |

## ملحق رقم (2): مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية بصورته النهائية

الجـامعة الإســلامية – غــزة

شؤون البحث العلمي والدراسات العليا

كليـة التربية – قســم علم النفس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ، ، ،

اليكم استبانة الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة والتي أعدها الباحث من أجل قياس مدى اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة، وذلك في اطار دراسة ماجستير بعنوان (الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة).

**البيانات الأولية:**

الاسم : .....

الجنس : ☐ ذكر ☐ انثى

الحالة الاجتماعية : ☐ أعزب ☐ متزوج ☐ أرمل

المستوى التعليمي : ☐ ثانوية عامة فما أقل ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير فأكثر

العمل : ☐ أعمل ☐ لا أعمل

عدد أفراد الأسرة ☐ 1-4 ☐ 5-8 ☐ اكثر من 8

العمر : ☐ 20-30 ☐ 30-40 ☐ 40-50 ☐ 50 فأكثر

السكن : ☐ ايجار ☐ ملك ☐ عند الأقارب

مدة اللجوء : ☐ خمس اعوام ☐ اربع اعوام ☐ ثلاث اعوام ☐ عامان فأقل

**الباحث**

**ناهض حرارة**

**تعليمات الاجابة على الاستبانة:**

**فيما يلي قائمة بعبارات تتضمن أنماط لبعض الحاجات التي يحتاجها اللاجئين في مواقف الحياة المختلفة، لذا يرجى منك قراءة كل عبارة جيداً، ثم الاجابة عليها كما يلي :**

**ضع/ي علامة (×) في الخانة التي ترى /ن أن الموقف ينطبق على الحاجة التي ترى /ن أنك تحتاجها في الحياة المختلفة مبتدئ/ة بالعبارة رقم (1) حتى العبارة رقم (65) على ضوء ورقة الاسئلة المعطاة لك .**

**ليس هناك إجابات صحيحة أو خاطئة، فلكل منا أسلوبه في الحياة، انما المهم هو التعبير الصادق عن أسلوبك المتبع لو كنت في الموقف المفترض .**

**ملاحظة : الإجابات الواردة في هذا المقياس لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي وسيتم التعامل معها بسرية تامة، شاكرين حسن تعاونكم معنا.**

**مثال حول كيفية الاجابة :**

| الفقرة | بدرجة كبيرة جداً | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة | بدرجة قليلة جداً |
|---|---|---|---|---|---|
| أشعر أنني محبوب من الاخرين | | ☒ | | | |

| م | الفقرة | بدرجة كبيرة جداً | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة | بدرجة قليلة جداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أعيش بسلام واطمئنان في غزة | | | | | |
| 2 | أشعر بالطمأنينة لسيادة النظام في غزة | | | | | |
| 3 | أخشى الخروج من المنزل في الليل | | | | | |
| 4 | أشعر بالأمان لوجود عائلتي بجانبي | | | | | |
| 5 | احترامي يشعرني بالاطمئنان | | | | | |
| 6 | أتجنب الاماكن المظلمة | | | | | |
| 7 | أخشى دوماً من التشرد والحروب | | | | | |
| 8 | أتضايق نتيجة استغلال الاخرين لكوني لاجئ | | | | | |
| 9 | أطمئن بحب الآخرين لي | | | | | |
| 10 | أخاف من الحروب والكوارث الطبيعية | | | | | |
| 11 | أحقق وجودي عندما أكون مع الاخرين | | | | | |
| 12 | أتغلب على مخاوفي بنفسي | | | | | |
| 13 | أشعر بالقلق والخوف عندما أكون بالطريق وحيداً | | | | | |
| 14 | أخاف من الآخرين أن يصدروا إجراء قانوني بحقي | | | | | |
| 15 | أتوقع أن هناك مخاطر تهددني | | | | | |
| 16 | أتقبل نفسي كما هي | | | | | |
| 17 | أشعر بأنني ذو قيمة في المجتمع | | | | | |
| 18 | أشعر بالسعادة عند تقدير الاخرين لي | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 19 | أشعر انني من المتفوقين المتميزين | | | | | |
| 20 | أستحق أن أكون موضع احترام الاخرين | | | | | |
| 21 | أستحق بأن أكون محبوب من الجميع | | | | | |
| 22 | اشعر بأهميتي وقيمتي في المجتمع | | | | | |
| 23 | أشعر بأن الاخرين بحاجة الي | | | | | |
| 24 | لدي القدرة على تكوين علاقات ايجابية مع الاخرين | | | | | |
| 25 | أتقبل النقد بصدر رحب | | | | | |
| 26 | لدى الجرأة للاعتراف بخطئي | | | | | |
| 27 | أشعر بأنني سعيد كباقي الناس | | | | | |
| 28 | أثق بنفسي عندما أريد أن أقول شيء | | | | | |
| 29 | أثق بنفسي بأنني من أفاضل الناس او من الجيدين | | | | | |
| 30 | يسهل علي التعبير عن مشاعري | | | | | |
| 31 | يفرح الاخرين بوجودي معهم | | | | | |
| 32 | أعتز بنفسي عندما انجز عمل ما | | | | | |
| 33 | أحاول تحقيق ذاتي حتى في أوقات الفراغ | | | | | |
| 34 | عملي يعزز شعوري بالاعتماد على نفسي | | | | | |
| 35 | **أثق بإمكانياتي وقدراتي الذاتية للوصول الى ما أطمح اليه** | | | | | |
| 36 | أستطيع الاعتماد على نفسي فيما يطلب مني | | | | | |
| 37 | أحب التعبير عن رأي | | | | | |
| 38 | أتمكن من طرح افكاري أمام الاخرين | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 39 | أشعر بأنني انسان هام بين أصدقائي | | | | | |
| 40 | ثقتي بنفسي تساعدني على ابداء رأي في الحوار | | | | | |
| 41 | أرى انني حققت بعض اهدافي في الحياة | | | | | |
| 42 | أدافع عن وجهة نظري الخاصة بطريقة منطقية | | | | | |
| 43 | أشعر بأهميتي لعائلتي | | | | | |
| 44 | أشعر بالمتعة والسعادة أثناء تأدية عملي | | | | | |
| 45 | يثق الآخرين بقدرتي على مساعدتهم | | | | | |
| 46 | أبحث عن حلول جديدة لحل مشكلاتي | | | | | |
| 47 | أشعر بالرضا عن مستوى الأعمال التي أقوم بها | | | | | |
| 48 | أشعر بالسعادة عندما أكون مع الآخرين | | | | | |
| 49 | أشرك أفراد أسرتي في أفكاري | | | | | |
| 50 | أتعاطف مع الاخرين لكي أخفف من آلامهم | | | | | |
| 51 | أسعى لكي أحصل على حب الاخرين | | | | | |
| 52 | أجامل الاخرين في أحزانهم وأفراحهم | | | | | |
| 53 | أهتم بإقامة علاقة جميلة مع الاخرين | | | | | |
| 54 | أكون سعيداً عندما أتبادل الهدايا مع الاخرين | | | | | |
| 55 | أتجنب العنف والحديث الحاد مع الاخرين | | | | | |
| 56 | أشعر بالود نحو الاخرين | | | | | |
| 57 | أشعر انني سعيد في حياتي مع الاخرين | | | | | |
| 58 | أشعر بالسعادة عندما أقدم المساعدة للآخرين | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 59 | أنسجم مع الناس الذين أعيش معهم | | | | | |
| 60 | يقدر الآخرون مشاعري | | | | | |
| 61 | أصدقائي كثيرون وعلاقتي بهم جيدة | | | | | |
| 62 | أحب الناس جميعا متمنياً لهم الخير | | | | | |
| 63 | أفشي السلام على الجميع | | | | | |
| 64 | أتعرف على من القاه من الناس | | | | | |
| 65 | أؤمن بالمثل القائل" الجنة من غير ناس ما بتنداس" | | | | | |

## ملحق رقم (3): قائمة بأسماء السادة المحكمين

| م | الاسم | الجامعة |
|---|---|---|
| -1 | دكتور / مسعود حجو | جامعة القدس المفتوحة |
| -2 | دكتور / عاطف العسولي | جامعة القدس المفتوحة |
| -3 | الاستاذة الدكتورة / عايدة صالح | جامعة الأقصى |
| -4 | دكتورة / وفاء عابد | جامعة الأقصى |
| -5 | دكتور / فضل أبو هين | جامعة الأقصى |
| -6 | دكتور / درادح الشاعر | جامعة الأقصى |
| -7 | دكتور / محمد عليان | جامعة الأزهر |
| -8 | دكتور / نبيل دخان | الجامعة الإسلامية |
| -9 | دكتور / عاطف الأغا | الجامعة الإسلامية |
| -10 | دكتور / أسامة المزيني | الجامعة الإسلامية |
| -11 | الاستاذ الدكتور / سمير قوتة | الجامعة الإسلامية |
| -12 | دكتور / عبد الفتاح الهمص | الجامعة الإسلامية |
| -13 | دكتور / أنور العبادسة | الجامعة الإسلامية |

## ملحق رقم (4): مقياس جودة الحياة بصورته الاولية

الجـامعة الإســلامية – غــزة

شؤون البحث العلمي والدراسات العليا

كليـة التربية – قسـم علم النفس

World Health Organization Quality Of Life

(WHO QOL – BREF)

إعداد (منظمة الصحة العالمية)

تعريب (د. بشرى إسماعيل أحمد) 2008

الاسم (اختياري) : .....

الجنس : (ذكر، أنثى) العمر (.....) سنة

التعليمات :

يهدف هذا المقياس إلى التعرف إلى اتجاهك نحو الحياة ورأيك في بعض جوانبها، ولا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة على الأسئلة . فالمطلوب منك هو أن تجيب بما يتناسب مع رأيك الشخصي عن البنود التالية0وأمام كل منها خمسة اختيارات وعليك تحديد اختيار واحد يناسبك بوضع علامة (√) عند هذا الاختيار، ولاحظ جيداً أن لا تختار سوى إجابة واحدة فقط لكل بند، ولا تترك أي بند دون الإجابة عنه، و اعلم أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة. ولا يطلع عليها أحد سوى الباحثة ولأغراض البحث العلمي

**التعريف الإجرائي لجودة الحياة**

تعرف جودة الحياة على إنها " إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها، ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع: أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة

بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته" .WHOQOL Group (1995)

وهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس جودة الحياة والذي تم إعداده من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يتكون من الأبعاد التالية (جودة الحياة النفسية، جودة الحياة البيئية، جودة الحياة الجسمية، جودة الحياة الاجتماعية)

| م | العبـــــــــــــــــــــارة |
|---|---|
| 1- | **ما هو تقديرك لنوعية الحياة ؟**<br>**(أ) سيئة جداً (ب) سيئة إلي حد ما (ج)جيدة إلي حد ما (د) لا سيئة ولا جيدة (هـ) جيدة جداً** |
| 2- | **ما هو مدي رضاك عن حالتك الصحية ؟**<br>**(أ) راضٍ جداً (ب) راضٍ نوعاً ما (ج)غير راضٍ نوعاً ما (د) لا راضٍ ولا غير راضٍ (هـ) غير راضٍ أبداً** |
| 3- | **من رأيك إلي أي مدي يمكن أن يؤدي مرضك إلي عجزك عن القيام بالعمل ؟**<br>**(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) بدرجة بالغة** |
| 4- | **حتي تستمر حياتك، ما مقدار الرعاية التي تحتاج إليها ؟**<br>**(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) بدرجة بالغة** |
| 5- | **ما مدي استمتاعك بالحياة ؟**<br>**(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) بدرجة بالغة** |
| 6- | **ما مدي شعورك بوجود معني لحياتك ؟**<br>**(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) بدرجة بالغة** |
| 7- | **إلي أي مدي يمكنك تركيز عقلك ببساطة ؟**<br>**(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) بدرجة بالغة** |
| 8- | **ما مدي شعورك بالأمن في الحياة ؟**<br>**(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) بدرجة بالغة** |

| | |
|---|---|
| 9- | ما مدي الاهتمام الصحي في بيئتك الطبيعية ؟<br>(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) بدرجة بالغة |
| 10- | هل لديك الكفاية و الفاعلية الكافية للقيام بواجبات الحياة اليومية ؟<br>(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) بدرجة بالغة |
| 11- | هل أنت متقبل لبنائك الجسدي ؟<br>(أ) سيئ جداً (ب) سيئ نوعاً ما (ج)جيد نوعاً ما (د) لا سيئ ولا جيد (هـ) جيد جداً |
| 12- | هل أنت كفء لإشباع احتياجاتك ؟<br>(أ) سيئ جداً (ب) سيئ نوعاً ما (ج)جيد نوعاً ما (د) لا سيئ ولا جيد (هـ) جيد جداً |
| 13- | ما مدي توافر المعلومات اللازمة و التي تحتاج إليها في حياتك اليومية ؟<br>(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) بدرجة بالغة |
| 14- | إلي أي مدي تتوافر لديك الفرصة للراحة و الاسترخاء ؟<br>(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) بدرجة بالغة |
| 15- | كم أنت قادر علي التنقل هنا وهناك ؟<br>(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) بدرجة بالغة |
| 16- | إلي أي مدي أنت راضي عن نومك ؟<br>(أ) غير راضي أبداً (ب)سيء نوعاً ما (ج) لا راضي ولا غير راضي (د) جيد نوعاً ما (هـ) راضي جداً |
| 17- | ما مدي رضاك عن أدائك لواجباتك اليومية ؟<br>(أ) غير راضي أبداً (ب)سيء نوعاً ما (ج) لا راضي ولا غير راضي (د) جيد نوعاً ما (هـ) راضي جداً |
| 18- | ما مدي رضاك عن قدرتك علي العمل ؟<br>(أ) غير راضي أبداً (ب)سيء نوعاً ما (ج) لا راضي ولا غير راضي (د) جيد نوعاً ما (هـ) راضي جداً |
| 19- | ما مدي رضاك عن نفسك ؟<br>(أ) غير راضي أبداً (ب)سيء نوعاً ما (ج) لا راضي ولا غير راضي (د) جيد نوعاً ما (هـ) راضي جداً |

| | |
|---|---|
| 20- | ما مدي رضاك عن علاقاتك الشخصية ؟<br>(أ) غير راضي أبداً (ب)سيء نوعاً ما (ج) لا راضي ولا غير راضي (د) جيد نوعاً ما (هـ) راضي جداً |
| 21- | ما مدي رضاك عن حياتك الجنسية ؟<br>(أ) غير راضي أبداً (ب)سيء نوعاً ما (ج) لا راضي ولا غير راضي (د) جيد نوعاً ما (هـ) راضي جداً |
| 22- | كم أنت راضياً عن المساندة الاجتماعية التي يقدمها لك أصدقائك ؟<br>(أ) غير راضي أبداً (ب)سيء نوعاً ما (ج) لا راضي ولا غير راضي (د) جيد نوعاً ما (هـ) راضي جداً |
| 23- | ما مدي رضاك عن سكنك أو المكان الذي تعيش فيه ؟<br>(أ) غير راضٍ أبداً (ب)سيء نوعاً ما (ج) لا راضٍ ولا غير راضٍ (د) جيد نوعاً ما (هـ) راضٍ جداً |
| 24- | ما هو مدي رضاك عن الخدمات الصحية التي يقدمها المجتمع ؟<br>(أ) غير راضي أبداً (ب)سيء نوعاً ما (ج) لا راضي ولا غير راضي (د) جيد نوعاً ما (هـ) راضي جداً |
| 25- | ما هو مدي رضاك عن مزاجك ورحلاتك ؟<br>(أ) غير راضي أبداً (ب)سيء نوعاً ما (ج) لا راضي ولا غير راضي (د) جيد نوعاً ما (هـ) راضي جداً |
| 26- | كم مرة شعرت فيها بالحزن، الاكتئاب، والقلق ؟<br>(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) بدرجة بالغة |

## ملحق رقم (5): مقياس جودة الحياة بصورته النهائية

الجـــــامعة الإســـلامية – غـــزة

شؤون البحث العلمي والدراسات العليا

كليـة التـــربية – قســـم علم النفس

مقياس جودة الحياة بصورته النهائية

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ، ، ،**

اليكم استبانة جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة والتي أعدتها منظمة الصحة العالمية من أجل قياس جودة الحياة لدى الاشخاص، لذا قام الباحث بتطويعها واستخدامها لقياس جودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة، وذلك في اطار دراسة ماجستير بعنوان (الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة).

**البيانات الأولية:**

**الاسم :** .....

**الجنس :** ☐ **ذكر** ☐ **انثى**

**الحالة الاجتماعية** ☐ **أعزب** ☐ **متزوج** ☐ **أرمل**

**المستوى التعليمي :** ☐**ثانوية عامة فما أقل** ☐ **بكالوريوس** ☐ **ماجستير فأكثر**

**العمل :** ☐ **أعمل** ☐ **لا أعمل**

**عدد أفراد الأسر** ☐ **1-4** ☐ **5-8** ☐ **اكثر من 8**

**العمر** ☐ **20-30** ☐ **30-40** ☐ **40-50** ☐ **50 فأكثر**

**السكن :** ☐ **ايجار** ☐ **ملك** ☐ **عند الأقارب**

**مدة اللجوء :** ☐ **خمس اعوام** ☐ **اربع اعوام** ☐ **ثلاث اعوام** ☐ **عامان فأقل**

**الباحث**

**ناهض حرارة**

**مقياس جودة الحياة " الصورة المختصرة "**

**World Health Organization Quality Of Life**

**(WHO QOL – BREF)**

**إعداد (منظمة الصحة العالمية)**

**تعريب (د.بشري اسماعيل أحمد) 2008**

**تعليمات الاجابة على الاستبانة:**

**التعليمات :**

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على اتجاهك نحو الحياة ورأيك في بعض جوانبها، ولا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة على الأسئلة . فالمطلوب منك هو أن تجيب بما يتناسب مع رأيك الشخصي عن البنود التالية، وأمام كل منها خمسة اختيارات وعليك تحديد اختيار واحد يناسبك بوضع علامة (√) عند هذا الاختيار، ولاحظ جيداً أن لا تختار سوى إجابة واحدة فقط لكل بند، ولا تترك أي بند دون الإجابة عنه، و اعلم أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها أحد سوى الباحث ولأغراض البحث العلمى.

| م | العبـــــــــــــــــارة |
|---|---|
| 1 | ماهو تقديرك لنوعية الحياة ؟<br>(أ) سيئة جداً (ب) سيئة إلي حد ما (ج)لا سيئة ولا جيدة (د) جيدة إلي حد ما (هـ) جيدة جداً |
| 2 | ما هو مدي رضاك عن حالتك الصحية ؟<br>(أ) راضي جداً (ب) راضي نوعاً ما (ج)لا راضي ولا غير راضي (د) غير راضي نوعاً ما (هـ) غير راضي أبداً |
| 3 | حتي تستمر حياتك، ما مقدار الرعاية التي تحتاج إليها ؟<br>(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) كثيراً جدا |
| 4 | ما مدي استمتاعك بالحياة ؟<br>أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) كثيراً جدا |
| 5 | ما مدي شعورك بوجود معني لحياتك ؟<br>أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) كثيراً جدا |
| 6 | إلي أي مدي يمكنك تركيز عقلك ؟<br>(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) كثيراً جداً |
| 7 | ما مدي شعورك بالأمن في الحياة ؟<br>(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) كثيراً جداً |
| 8 | ما مدي الاهتمام الصحي بك ؟<br>(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) كثيراً جداً |
| 9 | هل لديك الكفاية و الفاعلية الكافية للقيام بواجبات الحياة اليومية ؟<br>(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) كثيراً جداً |
| 10 | هل أنت متقبل لبنائك الجسدي ؟ |

| | |
|---|---|
| | (أ) سيئة جداً (ب) سيئة إلي حد ما (ج)لا سيئة ولا جيدة (د) جيدة إلي حد ما (هـ) جيدة جداً |
| 11 | هل أنت كفء لإشباع احتياجاتك ؟<br>(أ) سيئة جداً (ب) سيئة إلي حد ما (ج)لا سيئة ولا جيدة (د) جيدة إلي حد ما (هـ) جيدة جداً |
| 12 | ما مدي توافر المعلومات اللازمة و التي تحتاج إليها في حياتك إليومية ؟<br>(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) كثيراً جداً |
| 13 | إلي أي مدي تتوافر لديك الفرصة للراحة و الاسترخاء ؟<br>(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) كثيراً جداً |
| 14 | كم أنت قادر علي التنقل هنا وهناك ؟<br>(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) كثيراً جداً |
| 15 | إلي أي مدي أنت راضي عن نومك ؟<br>(أ) سيئة جداً (ب) سيئة إلي حد ما (ج)لا سيئة ولا جيدة (د) جيدة إلي حد ما (هـ) جيدة جداً |
| 16 | ما مدي رضاك عن أدائك لواجباتك اليومية ؟<br>(أ) راضي جداً (ب) راضي نوعاً ما (ج)لا راضي ولا غير راضي (د) غير راضي نوعاً ما (هـ) غير راضي أبداً |
| 17 | ما مدي رضاك عن قدرتك علي العمل ؟<br>(أ) راضي جداً (ب) راضي نوعاً ما (ج)لا راضي ولا غير راضي (د) غير راضي نوعاً ما (هـ) غير راضي أبداً |
| 18 | ما مدي رضاك عن نفسك ؟<br>(أ) راضي جداً (ب) راضي نوعاً ما (ج)لا راضي ولا غير راضي (د) غير راضي نوعاً ما (هـ) غير راضي أبداً |

| | |
|---|---|
| 19 | ما مدي رضاك عن علاقاتك الشخصية ؟<br>(أ) راضي جداً (ب) راضي نوعاً ما (ج)لا راضي ولا غير راضي (د) غير راضي نوعاً ما (هـ) غير راضي أبداً |
| 20 | كم أنت راضياً عن المساندة الاجتماعية التي يقدمها لك أصدقائك ؟<br>(أ) راضي جداً (ب) راضي نوعاً ما (ج)لا راضي ولا غير راضي (د) غير راضي نوعاً ما (هـ) غير راضي أبداً |
| 21 | ما مدي رضاك عن سكنك أو المكان الذي تعيش فيه ؟<br>(أ) راضي جداً (ب) راضي نوعاً ما (ج)لا راضي ولا غير راضي (د) غير راضي نوعاً ما (هـ) غير راضي أبداً |
| 22 | ما هو مدي رضاك عن الخدمات الصحية التي يقدمها المجتمع ؟<br>(أ) راضي جداً (ب) راضي نوعاً ما (ج)لا راضي ولا غير راضي (د) غير راضي نوعاً ما (هـ) غير راضي أبداً |
| 23 | ما هو مدي رضاك عن مزاجك وتقضية وقت فراغك؟<br>(أ) راضي جداً (ب) راضي نوعاً ما (ج)لا راضي ولا غير راضي (د) غير راضي نوعاً ما (هـ) غير راضي أبداً |
| 24 | كم مرة شعرت فيها بالحزن، الاكتئاب، والقلق ؟<br>(أ) ليس دائماً (ب)بدرجة قليلة (ج)بدرجة متوسطة (د) كثيراً (هـ) كثيراً جداً |

## ملحق رقم (6): تسهيل مهمة باحث

The Islamic University of

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

Ref: ج س غ/35/

Date: 2017/03/05

الأخ الفاضل/ رئيس وحدة الخدمات واللاجئين بوكالة الغوث حفظه الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

**الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير**

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ ناهض سالم صابر حرارة، برقم جامعي **120150002** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص الصحة النفسية المجتمعية وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات والاحصائيات والبيانات التي تساعده في اعدادها والتي بعنوان:

الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة

**Psychological and social needs and their relationship to the quality of life of Syrian refugees in the Gaza Governorates**

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

ج س غ/35/
Ref: 2017/03/05
Date:

الأخ الفاضل/ رئيس جمعية حقي للتنمية حفظه الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

**الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير**

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ ناهض سالم صابر حرارة، برقم جامعي **120150002** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص الصحة النفسية المجتمعية وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات والاحصائيات والبيانات التي تساعده في اعدادها والتي بعنوان:

**الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة**

**Psychological and social needs and their relationship to the quality of life of Syrian refugees in the Gaza Governorates**

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza
مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref: ج س غ/35/
التاريخ Date: 2017/03/05

الأخوه الأفاضل/ وزارة الشؤون الإجتماعية حفظه الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

**الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير**

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ ناهض سالم صابر حرارة، برقم جامعي **120150002** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص الصحة النفسية المجتمعية وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات والاحصائيات والبيانات التي تساعده في اعدادها والتي بعنوان:

**الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة**

**Psychological and social needs and their relationship to the quality of life of Syrian refugees in the Gaza Governorates**

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza
مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

ج س غ/35/
الرقم: Ref: 2017/03/05
التاريخ: Date:

الأخ الفاضل/ رئيس مركز الضمير لحقوق الانسان حفظه الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

**الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير**

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ ناهض سالم صابر حرارة، برقم جامعي **120150002** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص الصحة النفسية المجتمعية وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات والاحصائيات والبيانات التي تساعده في اعدادها والتي بعنوان:

**الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة**

**Psychological and social needs and their relationship to the quality of life of Syrian refugees in the Gaza Governorates**

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. عبدالرؤوف علي المناعمة